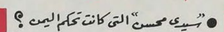
آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1718 - 27 SEPTEMBER 1967

العدد ١٧١٨ - ٢٧ سبتمبر ١٩٦٧

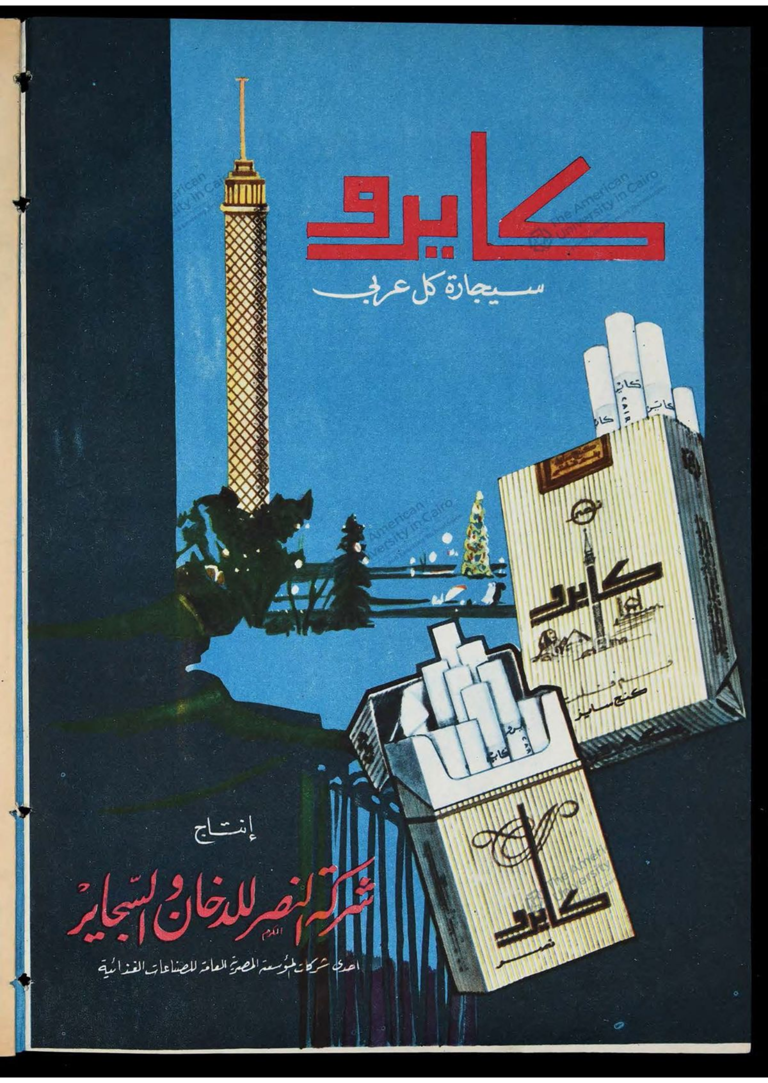
ماهى المهمة العاجلة للأمم المتحدة فى الشرق الأوسط؟





● لهنا خط القنال ..
كيف يعيش الناس فى مواجهة العدو؟

● دقت الأجراس ..
وعاد أربعة ملايين إلى المدارس !


كايرو
سيجارة كل عربي
كايرو
كنج سايز
كايرو
إنتاج
شركة النصر للدخان والسجاير
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية



بقلم: يوسف السباعي

أصدقاء لماذا.. وأعداء لماذا؟

٢ المعادلة المتكافئة التي بنيت عليها صداقتنا مع الاتحاد السوفيتي ..

ان المرحلة التى التقينا فيها مع الاتحاد السوفيتي قدحددت معالم أسلوب جديد لتعامل المعسكر الاشتراكى مع العالم الخارجي . غير الاسلوب التقليدى الذى يقصر التعامل على طريق الاحزاب الشيوعية التى تنبت بذورها فى شتى انحاء العالم .. ويوالى سقيها ورعايتها بحيث تنمو مرتبطة بالمعسكر الشيوعى وجزءامنه .. وبحيث تضع البلد اذا ما تولت زمام السلطة فيه فى نطاق الوحدة الشيوعية العالمية .

ولقد دفع الى تغير أسلوب التعامل الخارجي التطور الداخلى فى نفس النظام الشيوعى داخل الاتحاد السوفيتي والذى تسبب مع غيره من الاسباب الى الصدع الخطير الذى شطر المعسكر الشيوعى واوجد بين شطريه من الخلاف مافاق خلاف المعسكر الاشتراكى مع خصمه التقليدى . المعسكر الراسمالى .

ويبدو اننا لانستطيع تجنب الخوض فى التطور الذى حدث فى النظام الشيوعى .. لأن هذا التطور هو الذى خلق البيئة الصالحة لاثبات الصداقة السوفيتية مع العالم الخارجى على اسس جديدة من التعاون والصداقة .

واذا كانت المرحله الستالينية التى يمكن اعتبارها ضرورة لازمة فى تطور النظام الشيوعى قدادت دورها فى فترة معينة .. وانتهى دورها بانتهاء مأدته . . واستطاعت ان تجند الطاقة الانتاجية فى الاتحاد السوفيتي بحيث دفعت به ليكون احدى أكبر قوتين فى هذا العالم ..

اذا كانت هذه المرحلة قدجارت فى الداخل على حق الفرد فى عائد الانتاج وحريته فى الحياة على حساب نمو الدولة بحيث وصف النقاد السوفيت هذه المرحلة بأن رخاء الانسان فيها كان لايرى الا فى أفلام الدعاية السينمائية التى تعرض عليهم والتى كان المحصول فى المزارع الجماعية يباع للدولة بابخس الاثمان بحيث لايكاد الفرد يحصل على ادنى حاجاته فى الحياة ..

اذا كانت هذه المرحلة قد انعكست بمثل هذا الجور على حياة الفرد فى الداخل . فانها قد انعكست بنفس الجور على العلاقات السوفيتية مع العالم الخارجى . بحيث اقامتها على التشكيك والريبة وبحيث كانت الاحزاب الشيوعية التى بذرت بذورها فى خارج العالم الشيوعى اردأ موصل يمكن ان يصل بين العالم الشيوعى والبلاد التى تسلك سبيلها نحو التحرر والنمو .

ولست اريد ان اخوض فى طريقة تشكيل هذه الاحزاب وفى طريقة عملها فانا أعتقد انه لابدان يحين الوقت الذى يؤرخ أحد الذين خاضوا هذه التجربة لها ويسجل رايه فيها وفى تطورها وفى الافراد الذين قاموا بها وبكل ما حدث فيها من متناقضات وهى على اية حال لايمكن ان تخلو من اخلاص وأمانة وشرف وانسانية ووطنية من بعض من خاضوها . كما لايمكن ان تخلو من عكس هذا كله من البعض الآخر .

ولست ادرى الى اى شكل كان يمكن ان تنتهى .. لولا ان ادركها التطور الذى حدث فى اسلوب تعامل الاتحاد السوفيتي مع العالم الخارجى وضمور الاعتماد على الاحزاب الشيوعية الناشئة مما كان احد اسباب التصدع الصينى السوفيتى، ومما اعطى مزيدا من الحرية للاحزاب الشيوعية القديمة ومنحها نوعا من الاستقلال عن موسكو .

ولكن الذى لاشك فيه ان هذه الاحزاب كانت كما قلت حتى بداية التطور السوفيتى .. موصلا رديئا بين المعسكر الشيوعى والبلاد الاخرى وانها لم تستطع قط أن تمد جذورها فى الارض الجماهيرية .. بل كانت محدودة الانتشار سطحية الجذور . بحيث لايمكن مقارنتها بغيرها من التنظيمات التى وجدت بجوارها واستطاعت ان تتسرب الى الجماهير .

والشيء الذى لاجدال فيه هو ان هذه الاحزاب الشيوعية لم تستطع باية حال ان تشد البلاد التى وجدت فيها الى المعسكر الشيوعى . بل على النقيض كانت مبعث تشكك وريبة وحتى بعد ان بدأت الصداقة بين هذه البلاد والمعسكر الشيوعى كانت فى كثير من الاوقات سببا لسوء التفاهم وتعكير صفو الصداقة القائمة بينهما .

صداقتنا اذن مع الاتحاد السوفيتى لم تقم قط على رباط من أحزاب شيوعية .. او على مبدأ وحدة الجماهير العاملة .. وانما بدأت .. ولعل هذا تاريخ لاينكره احد .. بحاجة الاتحاد السوفيتى الى كسر نطاق الاحلاف العدوانية التى كانت أمريكا تحاول ان تفرضها عليه متحالفة مع بقية المعسكر الراسمالى والتى تتمثل فى حلف الاطلنطى وحلف جنوب شرقى آسيا . ثم حلف بغداد فى منطقة الشرق الاوسط الذى كان من الممكن أن نكون نحن احدى حلقاته .. والذى استطعنا ان نحطمه ونكسر النطاق الذى كان يوشك ان يحكم حلقاته حول المعسكر الشيوعى فى هذه المنطقة ..

تلك كانت حاجة الاتحاد السوفيتى الينا . . حاجته الى صديق يكسر من حوله نطاق الخصومة الذى يلتف حوله .. أما حاجتنا الى الاتحاد السوفيتى فقد كانت ليعاوننا على كسر أسار التبعية الاستعمارية . وتامين انفسنا ضد تهديد اسرائيل بالسلاح الذى عجزنا عن الحصول عليه من المعسكر الغربى . حاجة الى صديق يشد ازرنا بصداقته . . ونكسر نطاق الخصومة من حوله بصداقتنا .

معادلة متكافئة .. لا أظن أحدا يستطيع على التاريخ انكارها .. تمثلت عمليا فى صفقة الاسلحة من جانب .. وفى كسرنا لحزام الخصومة المتمثل فى حلف بغداد ثم مشروع ايزنهاور من جانب آخر .

لقد بدأت صداقتنا بالاتحاد السوفيتى .. قبل ان نبدأ التحول الاشتراكى ..

واستمر التعاون بيننا وبين الاتحاد السوفيتى فى النمو على اساس الصداقة المتبادلة .

قدم الينا الاتحاد السوفيتى المعونة فى انشاء السد العالى .. وقدمنا اليه الصداقة والتعاون المتبادل فى النضال ضد المعسكر الاستعمارى .. ويخطىء من يظن ان اختيارنا للاشتراكية هو نوع من الثمن قدمناه لمعونات الاتحاد السوفيتى ..

ويخطىء من يظن ان موقفنا الدولى الذى كان يلتقى مع الاتحاد السوفيتى فى كثير من الاتجاهات هو مقابل آخر .

فاننا نؤمن بأن الاشتراكية هى السبيل الانسانى الوحيد .. لرخاء شعبنا ونموه ونهضته . ونؤمن بأن الاشتراكية - كما قال الرئيس عبد الناصر ليست متاهات فلسفية . وانما هى تهيئة بيت سعيد للقادرين على العمل تظلله مظلة العلم والصحة والامان الاجتماعى . ونؤمن بأن الاشتراكية هى تكافؤ فرص بين القادرين على الانتاج من اجل تحقيق الكفاية والعدل للمجتمع .. ونؤمن بأن اشتراكيتنا قائمة على الدين .. وان ديننا اشتراكى . ونؤمن باننا لاننقل اشتراكيتنا عن الغير . . واننا لانضعها فى قوالب مصبوبة . وانما هى اسلوب متطور لتحقيق مزيد من الكفاية ومزيد من العدل يمكننا من ان نجعل الحياة للجميع مليئة بالرخاء والخير والحب والجمال .

واذا كانت ثورة اكتوبر الاشتراكية الروسية كما قلت فى اول مقال - على كل ما احاط بها من ظروف التطبيق فى مختلف المراحل - قد فتحت صفحة جديدة فى التاريخ مع بداية انهيار الامبريالية وبدء نشوء المجتمع الجديد القائم على المساواة الانسانية بين البشر فى الحقوق والواجبات ورفضه مبدأ السيطرة والاحتكار والاستغلال على جميع المستويات سواء كانت فردية او دولية .

اذا كانت تلك هى ثورة ١٩١٧ فلا أظن التقاءنا معها .. والاخذ باتجاهاتها الانسانية القائمة على رفض السيطرة والاحتكار والاستغلال يمكن ان يكون ثمنا نقدمه لمعونة او نوعا من التبعية .

وهو أيضا لايمكن أن يكون كما يقول البعض الآخر نوعا من وحدة الجماهير العاملة المكافحة . وانما هو لقاء على صداقة تقوم على مصالح متبادلة واتجاه انسانى واحد . وهذا هو مايمكن أن يربط الشعبين وينمى صداقتهما . من أجل تحقيق التحرر من الاستعمار ومن أجل تحقيق النمو الاجتماعى والاقتصادى على أساس احترام السيادة والصداقة المتكافئة الاطراف .

تلك أسباب صداقتنا مع المعسكر الاشتراكى .

اما صداقتنا مع بلاد القارات الثلاث آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التى لاتخضع للاستعمار أو بطريقة أشمل جميع شعوب القارات الثلاث . فلا أظنها تحتاج الى جهد فى الشرح . فهى علاقة صداقة بسيطة تقوم أسبابها على وحدة الآلام ووحدة الآمال . فنحن ببسيط العبارة فى الهوى سوى . والشعوب الأسيوية والافريقية تجمعها وحدة المعاناة من الاستعمار القديم الذى سيطر على مواردها . واستغل جهود شعوبها . من أجل انتزاع أكبر قدر من الخامات بأبخس الأثمان . واعادتها مصنعة الى هذه البلاد التى تشكل السوق المستوعبة للسلعة المنتجة بأبهظ الأثمان ... وبفارق سعر الخامة البخسة المستوردة والسلعة الباهظة المصدرة .. يعيش المستعمر مستواه الرفيع وينمى حضارته .. ويزيد من قدرته على استغلال واحتكار الشعوب المستعبدة .

اما شعوب امريكا اللاتينية فيجمعها وايانا المعاناة من الاحتكارات التى يفرضها الاستعمار بوجهه الجديد لدينا والقديم فى

اقلب الصفحة من فضلك

تابع :

أصدقاء لماذا .. وأعداء لماذا؟

بلادها . تجمعنا الموارد المستغله وقوة العمل الرخيصة والارباح المنهوبة لينعم بها شعب غير صاحبها . ويظل شعبها يعانى من الحاجة والتخلف . وتسبقه غيره من بلاد الاستعمار بمئات أعوام من الحضارة المبنية على موارده وعلى قواه العاملة

تلك هى الآلام التى تجمعنا بشعوب آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . أما الآمال فهى آمال فى مستقبل مشرق نكافح معا من أجل تحقيقه وحياة كريمة نتلهف على أن نحياها ونمارس فيها قدرتنا على العمل فى استغلال مواردنا من اجل أنفسنا ومن اجل تقدمنا ورخائنا وازدهارنا . ومن أجل ان نقطع أعوام التخلف لنلحق بركب الحضارة الذى سبقنا طوال فترة الاستعمار والاستغلال التى فرضت علينا وحرمتنا الحياة الحرة الكريمة .

تلك هى وحدة الآلام والآمال التى تجمعنا والتى لاتفتا تمزقها محاولات الاستعمار بالمؤامرات والحكومات التى تحاول أن تلوى عنق الشعب الى اتجاه غير اتجاهه الطبيعى فى النمو والارادة .

ووحدة الآلام والآمال تحتاج الى صبر طويل لكى تزيل ألما أو تحقق أملا .. وهى تحتاج الى معونة الاصدقاء الذين يمكن أن يعاونوا فى تخفيف الآلام وتحقيق الآمال .

ولكنها مع ذلك وحدة عميقة ثابتة على الزمن .. مهما حاول الاستعمار أن يلوى عنقها بحكومات تعبر عنه أكثر مما تعبر عن شعوبها وهى وحدة مصير بين شعوب تشاركت فى ماض أليم .. وتتعاون من أجل تحقيق مصير أسعد ومستقبل أفضل

هؤلاء هم أصدقاؤنا وتلك هى أسباب صداقتهم .

ماذا اذن عن أعدائنا .

وعن أسباب خصوماتهم .

كيف يمكن أن نتقيها او نواجهها اذا لم نستطع اتقاءها

يوسف السباعى

> **الأسبوع القادم**
>
> **(٣) لمن نوجه عداءنا .. فى اسرائيل؟**

• المشاكل الثلاثة التى تهدد مستقبل الأمم المتحدة :





لاول مرة ينتخب شيوعى لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة .. وفى الصورة يوثانت وهو يرحب بوزير خارجية رومانيا بعد انتخابه رئيسا للدورة الحالية

تواجه الامم المتحدة فى دورتها الحالية امتحانا خطيرا .. يتعلق بمستقبلها ومصيرها كأداة لحفظ السلام العالمى .. المشاكل المعروضة على الجمعية العامة فى دورتها الثانية والعشرين عديدة ومتفرعة ولكن أخطرها وأشدها حساسية هى مشكلة العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية ووقوف امريكا فى صف العدوان - الامر الذى يهدد كيان المنظمة الدولية كجهاز يصون السلام

كان التقرير الخطير الذى أذاعه اوثانت فى بداية الجلسات لهذا العام اشارة الخطر التى أضاءها السكرتير العام وحذر فيها الدول الاعضاء من ان ازمة الشرق الاوسط قد تعيد الحرب من جديد مالم تصل الامم المتحدة الى حل لمشاكل المنطقة .

ومع التحذير بالخطر - ومع اقتناع المزيد من الدول بالحق العربى وكشفهم للتآمر الامريكى المستتر وراء اسرائيل تبرز الاحتمالات فى الوصول الى حل لمشكلة العدوان الاسرائيلى على الدول العربية ..

ولكن موقف امريكا من العدوان .. واصرارها على أن تجنى اسرائيل ثمار عدوانها يقلل من هذا الاحتمال .. ويعيد من جديد احتمالات الاشتباك المسلح ..

ومع بداية الدورة الثانية والعشرين الجمعية العامة تجد الامم المتحدة نفسها أمام عدد من المشاكل التى تكرر عرضها وبحثها خلال الاعوام الماضية دون بارقة أمل فى الوصول الى حل ..

ان جدول اعمال الدورة الحالية يتضمن ٩٢ مذكرة وشكوى - وموضوعا ولكن نسبة كبيرة من هذه الموضوعات قديم وسبق بحثه خلال اكثر من دورة سابقة ..

ومع موجة التشاؤم يبرز شعاع ضئيل من الضوء يقول ان لقاء وزراء الخارجية الاربعة راسك وجروميكو وبراون ودى مورفيل قد يزيل الجليد الذى يعوق المنظمة الدولية ويعترض تقدمها . .

أمريكا تساند العدوان وتسلحه

وكان آرثر جولد برج مندوب أمريكا بين المتحدثين . .

واذا كان جولدبرج بالذات أحد العوامل الرئيسية فى تقويض نظام المنظمة الدولية وجعلها عاجزة تماما من اداء دورها الخطير فى حماية السلام . . وهذا يبدو واضحا من كلماته ومن سياسة حكومته الا انه يحاول دائما أن يغلف أقواله بغلاف جميل يتباكى فيه على المنظمة الدولية . .

وهو يقول : من المؤكد اننا لانخدم أغراض السلام اذا لم يكن حق كل دولة عضو فى الامم المتحدة فى الحياة مقبولا ومحترما من جاراتها .. ولا يمكن أن تخدم أغراض السلام أيضا اذا أعمى النجاح العسكرى دولة عضو فى المنظمة عن حقيقة أن لجاراتها حقوقا ومصالح ...

وهذا الكلام المقلق يصدر من جولدبرج ممثل الدولة التى أقرت العدوان وأعدت له وخططت وساهمت فيه ..

وهو يصدر من ممثل الدولة التى بعثت لاسرائيل هذا الاسبوع بالمزيد من الطائرات . . والمعدات العسكرية .. !!

وحينما يعرض جولدبرج مقترحات حكومته لحل الازمة الناشئة عن العدوان الاسرائيلى فى الشرق الاوسط . . لانجدها تختلف عن موقف حكومته السابق . . الا بما يسميه بالمرونة فى تحقيق السلام . .

والمبادىء التى كررها جولدبرج لحل أزمة الشرق الاوسط هى :

١ - على كل دولة فى المنطقة أن توافق على حق الدول الاخرى فى الحياة وأقل مايتطلبه ذلك هو نبذ حالة الحرب .

٢ - سحب القوات فى اطار من السلام وذلك لانه لايمكن ترك بعض الاطراف حرة فى تأكيد حقوق الحرب بينما يطلب من الآخرين التزام السلام .

٣ - لابد من تحقيق العدالة للاجئين ويجب على جميع دول المنطقة أن توجه اهتمامها على الاقل بقوة وعزم جديدين الى محنة أولئك الذين شردتهم الحروب والمنازعات فى الماضى البعيد والقريب .

٤ - تأكيد حرية المرور البرىء فى الممرات الدولية لجميع الدول وان القتال الذى دار أخيرا يحتم ضرورة احترام حقوق الملاحة .

٥ - الحد من سباق التسلح المدمر والباهظ التكاليف فى المنطقة واتاحة مزيد من الموارد للتنمية . .

٦ - يجب ألا يقرر وضع مدينة القدس من جانب واحد بل بالتشاور مع جميع الذين يعنيهم الامر .. والاعتراف بالمصلحة التاريخية للديانات الثلاث الكبيرة فى الاماكن المقدسة .

٧ - احترام الاستقلال السياسى والوحدة الاقليمية لجميع دول المنطقة ..

٨ - يجب أن تكون الحدود مقبولة وان توضع تدابير اخرى أقوى من خطوط الهدنة المؤقتة التى غالبا تنتهك ..

هذه مقترحات امريكا المقلقة ..

واذا كانت كل الشعوب والحكومات العربية ترفضها بعزم واصرار فان هذا الرفض ينبع من التجاهل التام للحقوق العربية .. والخداع التام والدور القذر الذى لعبته امريكا وما زالت تلعبه مساندة لاسرائيل وصونا لها . وهناك عدة ملاحظات من الضرورى ذكرها حول المشروع الامريكى ..

البند الخامس مثلا يقول : « الحد من سباق التسلح المدمر الباهظ التكاليف فى المنطقة . . »

ولعله من الغريب حقا ان يتضمن المشروع الامريكى هذا البند فى الوقت الذى تنشر فيه كل الصحف الامريكية أنباء الطائرات القاتلة الجديدة التى تبيعها امريكا الآن لاسرائيل . .

وتقول هذه الانباء التى نشرتها الصحف الامريكية نفسها أن الولايات المتحدة الامريكية قررت ايجاد تبرير لتزويد اسرائيل بمجموعة من القاذفات المهاجمة تمثل سربين يصل عددهما الى ٣٦ طائرة .. وهذه القاذفات من طراز (سكاى - هوك ١-٤) تمثل كما هو معروف القوة الجوية الضاربة فى فيتنام . . تلك القوة التى تمزقها يوميا المقاومة الباسلة لشعب فيتنام .. ولاشك ان تسليم امريكا هذا العدد من الطائرات وفى هذا الوقت بالذات معناه باختصار شديد جدا ان أمريكا ترى أن حظر السلاح مقصود به الدول العربية وليست اسرائيل

يطالب البند الثالث من المشروع الامريكى بأنه لابد من تحقيق العدالة للاجئين ويجب على جميع دول المنطقة أن توجه اهتمامها على الاقل بقوة وعزم جديدين الى محنة أولئك الذين شردتهم الحروب والمنازعات .. !

وهذا البند المقلق بدقة لايخفى حقيقة موقف امريكا .. من مشكلة اللاجئين بالذات . . فامريكا ترى أن تحقيق العدالة للاجئين لايتم عن طريق استعادتهم لارضهم السليبة ووطنهم المغتصب وانما يأتى عن طريق أى حل آخر سوى هذا الحل الوحيد المقبول والمشروع من جانب اللاجئين . . !

ومن بين الحلول التى تقترحها امريكا توطين هؤلاء اللاجئين فى الدول التى نزحوا اليها ومن هنا جاءت جملة :

على جميع دول المنطقة أن ...

وأخيرا فالمشروع الامريكى ينادى بالوصول باسرائيل الى النصر السياسى الذى لم تستطع حتى الآن ولن تستطيع أن تحرزه .. وهو اعتراف الدول العربية بها والجلوس معها على مائدة تفاوض . .

ورغم أن كل العاملين فى وزارة الخارجية الامريكية ابتداء من دين راسك الى احدث دبلوماسى

تحدث اندريه جروميكو امام الجمعية العمومية عن احتمالات تجدد القتال فى الشرق الاوسط بسبب سياسة اسرائيل العدوانية وموقف الدول الاستعمارية ..





(١) أزمة الشرق الأوسط .. (٢) انضمام الصين الشعبية .. (٣) مشكلة كوريا ..



أنظار شعوب العالم كلها تتجه هذه الأيام الى الأمم المتحدة في أخطر اجتماعات تعقدها منذ انشائها

أخطر دورة فى تاريخ الأمم المتحدة !

• تحقيق : سعيد نعمة الله

امريكى يدركون جيدا استحالة تحقيق هذا النصر السياسى لاسرائيل الا أن كل بنود المشروع الامريكى المرفوض تنادى به وتعمل من أجل تحقيقه

الاتحاد السوفيتى يساند الحق

لم جاءت كلمة أندريه جروميكو مؤكدة وقوف الاتحاد السوفيتى فى صف الحق العربى ونبذه الكامل للعدوان .. ورفضه التام لادعاءات اسرائيل

وجاءت كلمة جروميكو بمثابة تأكيد وقوف المعسكر الاشتراكى فى صف الحق العربى مساندا ومؤيدا - عن اقتناع كامل بخطورة الدور الذى يلعبه التآمر الاستعمارى الامريكى ليس على حقوق العرب وحدهم - وانما على حرية كل الشعوب المستقلة ..

أوثانت ووزراء خارجية

الدول الكبرى الاربعة

وربما كان التطور الوحيد الجديد الذى طرأ على سير المناقشات هو ذلك الاجتماع الذى تقرر عقده برئاسة أوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة وبحضور وزراء الخارجية الاربعة دين راسك واندريه جروميكو وجورج براون وكوف دى مورفيل ..

هذا اللقاء ابدت الدوائر الدبلوماسية فى الامم المتحدة اهتماما كبيرا به وتوقعت أن يسفر عن نتائج محددة فى عدد من المشاكل الدولية الهامة والخطيرة وفى مقدمتها مشكلة الشرق الاوسط .

وكانت عدة اجتماعات تمهيدية قد عقدت قبل هذا الاجتماع مابين الوزراء الاربعة ووزراء الخارجية لعدد من الدول الاخرى ورؤساء وفود فى الجمعية العامة ..

والتفاؤل الذى يسود المراقبين حول نتائج هذا الاجتماع يرجع الى ان الكثير من الاتفاقيات الدولية الهامة لم تتم داخل قاعة الجمعية .. وانما عن طريق اتفاقيات ثنائية أو ثلاثية أو رباعية جانبية .. كما ان الكثير من المشاكل تم الوصول فيها الى نهايتها من خلال الجلسات الهادئة والمشاورات فى الاروقة بعد المحاولات الخطابية المضنية لحلها .

بل ان الكثيرين من المعلقين السياسيين الامريكيين وبينهم روسكو دروموند الذى يكتب فى النيويورك هيرالد تربيون يقول ان سر نجاح جولدبرج ، والنجاح هنا من وجهة نظر حكومة جونسون يرجع الى كونه شخصا لا يجيد الخطابة فى الجمعية العامة ..

ويقول دروموند : ان الخطابة فى الامم المتحدة تمثل ٧ ٪ من دور أى وفد فى الجمعية العامة بينما الثلاثة والتسعون فى المائة الباقية تتركز فى الاتصالات الخاصة .

ولكن هذا التفاؤل وخاصة بالنسبة للشرق الاوسط يقلل منه الى حد كبير اصرار أمريكا على التبنى الكامل للمعتدين ، والوقوف السافر فى صف اسرائيل وجرائمها فى المنطقة العربية ..

واذا كان أوثانت قد حذر فى تقريره الخطير الذى أذيع خلال الجلسات الافتتاحية للجمعية العامة من خطورة الموقف فى الشرق الاوسط وحذر من احتمالات اندلاع حرب جديدة الا أن هذه التحذيرات - هى وجهة نظر أوثانت ..

وهذا يعنى أنها لاتشكل أى تغيير جذرى على احتمالات المستقبل - أو مواقف وزراء الخارجية من مشاكل الشرق الاوسط ..

ولكن هذا التفاؤل : قد تعلو حدته وترتفع اسهمه فى موضوعات أخرى مثل نزع السلاح وان كان أمر بحثه خلال لقاءات أوثانت بوزراء الخارجية الاربعة غير مؤكد حتى الآن ..

والتفاؤل الذى يسود الدوائر السياسية حول نزع السلاح والوصول الى قرارات جديدة بشأنه من خلال اجتماعات أوثانت بوزراء الخارجية الاربعة تنبع اساسا من تقدم جوهرى وملموس مرت به محادثات نزع السلاح بصفة عامة خلال السنوات القليلة الماضية .

بل أن عددا من المراقبين أكد عقب اجتماع الرئيس الامريكى ليندون جونسون واليكسى كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى أن النقطة الوحيدة التى التقى عندها الرئيسان كانت نزع السلاح والنقاط الجديدة المتعلقة والتى استكمل بحثها دين راسك واندريه جروميكو خلال اجتماعاتهما التى تلت اجتماع سكاربور ..

كما أن عددا كبيرا من المراقبين أحس بالتفاؤل من خلال الكلمة التى ألقاها أندريه جروميكو فى الجمعية العامة هذا الاسبوع ..

مشكلة دخول

الصين فى الامم المتحدة

وستعود مشكلة دخول الصين الى الجمعية العامة للامم المتحدة .. ومجلس الامن من جديد كما حدث خلال السنوات الماضية

وربما تكون أمريكا أكثر عنادا فى دخول الصين من أى عام مضى .. بل أن عددا كبيرا من المراقبين يؤكدون أن حصول الصين الشيوعية على أغلبية الثلثين اللازمة لدخولها المنظمة الدولية قد يؤدى بامريكا الى اجراء عنيف .. مثل الانسحاب من المنظمة الدولية أو رفض دفع حصتها فى تكاليفها ونفقاتها ..

وأمريكا تعرف جيدا مدى خطورة دخول الصين الى الامم المتحدة على دورها فى المنظمة الدولية وعلى موازين القوى الحالية ..

ورغم هذا الخطر الذى يهدد مايمكن أن تسميه السيطرة الامريكية على الامم المتحدة الا أن الكثيرين من المفكرين ومخططى السياسة الخارجية لامريكا **يدركون ان متاعب الصين لامريكا داخل الامم المتحدة اهون بكثير وخير الف مرة من متاعبها خارج المنظمة الدولية ..**

ومما يؤكد هذا الرأى ان المنظمة الدولية كانت عاجزة بالفعل عن مزاولة أى نشاط فعال طوال الفترة التى اتسمت بحرب باردة عنيفة وقطيعة سياسية وتجميد للعلاقات بين أمريكا والاتحاد السوفيتى ..

وفى العام الماضى .. رفض قبول الصين فى الامم المتحدة للمرة السادسة عشرة .. وكانت نتيجة التصويت هى تأييد ٤٦ دولة ومعارضة ٥٧ دولة وامتناع عشرين عن التصويت .

وكان أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة قد ذكر ضمن أسباب تقديمه لاستقالته فى العام الماضى ان عالمية المنظمة لم تتأكد بعد بسبب حرمان الصين من مقعدها فى الامم المتحدة ..

وفى العام الماضى كان هناك اقتراح بأن تسافر الى بكين بعثة تضم رئيس الدورة فى الجمعية العامة وممثلين من دول مختلفة يعاونونه فى رسالته للتعرف على وجهة نظر الصين فى هذه المشاكل .

والامر الذى لاشك فيه ان تكرار هذا الاقتراح هذا العام قد يحقق فائدة خاصة أن رئيس الدورة الحالية من رومانيا التى تربطها بالصين علاقات طيبة لم يؤثر فيها الخلاف المذهبى الصينى السوفيتى ..

انسحاب قوات الامم المتحدة

من أراضى كوريا

ومن بين المشاكل التى ستبحثها الامم المتحدة فى دورتها الثانية والعشرين مشكلة كوريا ... ووجود قوات الامم المتحدة فى أراضيها .. وقد تقدمت أربع دول من بينها الاتحاد السوفيتى بمذكرة تطالب فيها بضرورة سحب هذه القوات من الاراضى الكورية وترك شعبها يقرر مصيره وحده ويختار بنفسه الحكومة التى يريدها لتحكم بلاده كلها شمالا وجنوبا ..

ولقد كانت الحرب الكورية عند اشتعالها امتحانا عسيرا للامم المتحدة فى سنواتها الاولى .. فقد استطاعت أمريكا أن تحول عدوانها السافر هناك الى أعمال تقرها الامم المتحدة وتشارك فيها ... بل أن الجنرال ماك أرثر قائد قوات الامم المتحدة اسما وقائد القوات الامريكية فعلا أكد فى أكثر من مرة أنه لاوجود للامم المتحدة على أرض كوريا الا بالاسم فقط ..

وتحت علم الامم المتحدة ارتكبت أمريكا أبشع الجرائم على أرض كوريا .. دمرت القرى والمدن .. وأحرقت البيوت .. واستخدمت النابالم .. والغازات السامة .. وابادت ألوفا من الكوريين ولم يحقق لها هذا سوى الهزيمة الكاملة .. ولكنها مضت فى مهزلتها تحت اسم .. الامم المتحدة .. !!

كانت هذه هى الجريمة التى ارتكبت باسم المنظمة الدولية منذ ١٨ عاما .. ولكننا حينما نقارن بين جرائم امريكا الحالية فى فيتنام .. وبين ماحدث على أرض كوريا نحس الفارق الشديد .. الذى يؤدى بنا الى الارتياح الى دور الامم المتحدة .. ويجعلنا متفائلين حول مستقبلها ..

فبينما استطاعت أمريكا تحت اسم الامم المتحدة أن تقتل وأن تدمر فى كوريا .. نجدها الان تلقى المعارضة الشديدة والسخط والاستياء لتدخلها فى فيتنام ..

وعلى الامم المتحدة أن تعمل على سحب القوات الامريكية المتسترة وراء علم المنظمة الدولية فى كوريا اذا ما أرادت تصحيح خطأ تاريخيا أوقعها فيه الاستعمار الامريكى ..

وعلى الامم المتحدة أنها تسحب علمها واسمها من كوريا وتترك أمريكا هناك لمواجهة السخط العالمى .. الذى تلقاه حاليا بسبب تدخلها فى فيتنام ..

هذا عرض سريع لعدد من المشاكل التى ستبحثها الامم المتحدة فى الدورة الثانية والعشرين للجمعية العامة ..

ومن خلال هذا العرض نلمس بوضوح مدى الحساسية التى تتميز بها هذه الدورة ومدى الاثر الذى يمكن ان تحدثه فى مستقبل المنظمة الدولية وعملها ..

سعيد نعمة الله



أندريه جروميكو ومحمود رياض فى حديث سريع حول ازمة الشرق الاوسط ..



أوثانت وجولدنبرج المندوب الامريكى قبل احد الاجتماعات ..

رماد الكذب..

على جبل النار

بقلم نشأت التغلبى

ارادت تل أبيب اتخاذ التصريح الذى اعلنته – ثم عادت عنه – بالسماح لبعض اللاجئين بالعودة الى الضفة الغربية ، اداة من الادوات الدعائية بمناسبة اجتماع الهيئة العامة للامم المتحدة ، لكن اشتداد المقاومة داخل الاراضى المحتلة ، فوت عليها هذه المرة الافادة من الخداع التقليدى الذى اعتادت ممارسته ، فرأت القنيمة بالتراجع عن تصريحها مؤكدة بذلك أن المقاومة العربية تثير ذعرها وقلقها فعلا ، وتكشف عن عجزها عن استيعابها واستئصال جذورها

فقد حاولت تل أبيب الادعاء – بعد احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة – أن قضية فلسطين قد انتهت ، وان الفلسطينيين اصبحوا من جديد ضمن نطاق الحدود التى كانت تضمهم فى الماضى ، مع اختلاف بسيط ، هو انهم كانوا يقطنون بلادا عربية موضوعة تحت الانتداب البريطانى فاصبحوا يقطنون بلادا عربية موضوعة تحت الاحتلال الصهيونى !

●

وبالرغم مما فى هذا الإدعاء من تضليل – على غرار الادعاءات الصهيونية فان تل أبيب وجدت نفسها عاجزة – امام الامم المتحده على الاقل – عن توكيد سلطتها على الارض التى تحتلها ، وهى تعلم أن هذا العجز سيزداد وتشتد خطورته ، لان مناطق الضفة الغربية بما فيها من جبال وتضاريس وأحراش ، من افضل المناطق الصالحة للمقاومة الشعبية .. وهذه المناطق بالذات التى تشتمل على جبل نابلس – المعروف من خلال ثورات فلسطين باسم جبل النار – هى التى قاومت جيوش الاحتلال البريطانى ، والحقت بها من الخسائر ، ما اضطر الحكومة البريطانية أكثر من مرة الى طلب وساطة رؤساء الدول العربية لكى يعملوا على أعادة السلام الى فلسطين .. وقد أعيد السلام الى فلسطين فعلا ، وبوساطة رؤساء الدول العربية ، ولكن على حساب ثورة فلسطين وشعب فلسطين !!

أما الان .. فالوضع مختلف تماما .. والمعركة معركة مصير ليس بالنسبة لفلسطين ، بل بالنسبة للعرب أجمعين ..

وتل أبيب تدرك هذه الحقيقة كما تدركها الامم المتحدة ، كما تدركها الدول الاستعمارية التى تساعد تل أبيب ، وتحاول معها التخفيف من واقع المقاومة العربية أمام الدول أعضاء منظمة الامم المتحدة ، على الاقل . لكن عجز الصهاينة الذى يزداد تكشفا يوما بعد يوم ، وفى الوقت ذاته يزداد تهديدا لوجودهم ، يضعهم فى موقف صعب ، كما يقيم البرهان على أنه حين لا تكون للمساعدات الاستعمارية جدوى مباشرة تجد تل أبيب نفسها فى مواجهة الموقف المصرى الناجم عن عدوانها ، كما تتحقق بنفسها من استحالة السيطرة على خطوط ملتهبة تتاخم أربع دول عربية ، وتستثير أمة عربية بكاملها ، وشعوب اسلامية تعد بمئات الملايين .. بالغا ما بلغ الدعم الاستعمارى والمعونات الاستعمارية . .

نشأت التغلبى



فى بير أحمد ، أحد الملثمين فى نفس القرية التى مكنوا منها ، وهى تبعد عن عدن ـ المستعمرة ـ خمسة عشر ميلا فقط

بريطانيا استعدت للرحيل عن



احد رجال الاطفاء ، يحاول اطفاء النيران التى حدثت فى السوق بحى كريتر .

● ماذا يجرى فى اجتماعات الجامعة العربية لتوحيد القوى

بدات أحداث الجنوب العربى ، تسير بسرعة مذهلة نحو الاستقلال المتوقع خلال أسابيع . ولاول مرة سيصبح هناك فى جنوب الجزيرة العربية دولة مستقلة ، يحكمها من عاشوا على أرضها ، وكافحوا من أجلها ، بحمل السلاح ، والنفى والتشريد والسجن والتعذيب .

ولكن .. الاستعمار البريطانى لايريد أن يترك الجنوب الا ممزقا ، تدك الحرب الاهلية بقايا ما تركه الاستعمار فى الجنوب ، وكانت أول خطوة فى هذا السبيل هى وصول سير همفرى ترافليان الى أرض الجنوب العربى بعد وصول بعثة الامم المتحدة وخروجها من عدن ، لقد اختير هذا الرجل من قبل حكومة صاحبة الجلالة لما لديه من خبرة فى تنفيذ سياسة (فرق تسد) وبما له من خبرة فى خلق « أراجوزات » سياسية ، تحتفى حلفها بريطانيا بكل شراوتها ، وله فى هذا المجال خبرة ، وله ايضا تجارب ناجحة ، وأكبر مثال على ذلك هو الاحتواء البريطانى لثورة تموز فى العراق وخلق عبد الكريم قاسم ، وتحويل الثورة القومية الى انحرافات شخصية . لقد استطاع ترافليان وحده فى العراق مثلا أن يستغل بعض القوى التقدمية فى عراق قاسم لصالح ضرب القومية والتقدمية ، واستطاع أيام قاسم أن يخلق الخلاف بين القاهرة وبغداد ليصبح فيما بعد العلامة المميزة لسياسة عبد الكريم قاسم العربية .

وفى عدن ، يعمل الخبير البريطانى على اسقاط القوى الوطنية فى حرب أهلية مستمرة ، تجعل بريطانيا فى موقف القوة ، فى مواجهة مجموعة من القوى المتحاربة .

وكان لابد أن تتحرك هذه القوى فى محاولة لتفادى الوقوع فى الكمين البريطانى ، وتحركت أيضا الجامعة العربية ، لعقد مؤتمر للقوى الوطنية فى الجنوب العربى ، ووجهت الامانة العامة الدعوة لحضور مؤتمر القوى الوطنية الى الجبهتين ، والرابطة ، والاتحاد الوطنى ، والسلاطين بالاضافة الى جهود قيادات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل برئاسة عبد القوى مكاوى فى القاهرة .

وقد اجتمعت لجنة الجنوب المكونة من مصر والسعودية واليمن وتونس والكويت ، وعقدت عدة « لقاءات » بينها وبين القادمين من المنفى والجنوب ، واستمعت خلال هذا الاسبوع الى جميع الآراء حول مستقبل المنطقة ، وخاصة تلك الآراء التى تحاول الا تقع فى كمين سير همفرى ترافليان .

ومن رأى الجامعة العربية أن تبدأ القوى الوطنية فى تشكيل حكومة انتقالية ممثلة لجميع الفئات ، ومن رأى الجامعة أن « تقسيم المقاعد » يمكن الاتفاق عليه بين جميع الاطراف التى ناضلت الاستعمار فى الجنوب خلال السنوات الماضية ، وأن الحكومة الانتقالية التى تم الاتفاق عليها ، تعترف بها ، وتلتزم بوجودها جميع الدول الاعضاء فى الجامعة العربية ، وتصبح هذه الحكومة الممثلة الشرعية لشعب



حمل السلاح رغم سنه الطاعنة



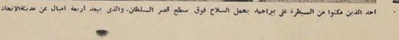
عدن!

بدأت القوات البريطانية تنسحب من أرض الجنوب ، بعد أن استعمرت شعبه ١٣٠ عاما ، وبدأت العناصر الوطنية تستعد لتحمل مسئولية الاستقلال وما بعد الاستقلال ، وقد ترحل بريطانيا قبل التاسع من يناير القادم ، لذلك فان القوى الوطنية بمشاركة الجامعة العربية ، تحاول اقامة أول حكومة عربية مستقلة فى أرض الجنوب العربى الثائر ..



قحطان الشعبى بحرية يتحرك فى الجنوب .

احد الذين مكنوا من السيطرة على بيراحمد يحمل السلاح فوق سطح قصر السلطان، والذى يبعد اربعة اميال عن مدينةالاتحاد



الوطنية وإعلان أول حكومة وطنية فى الجنوب بعد الاستقلال ؟

• تحقيق: وجيه أبوذكرى

الجنوب ، وعليها تقع مسئولية تسلم ادارة البلاد من الحكومة البريطانية .

وتحاول الجامعة العربية ـ حاليا ـ أن تجمع جميع الفئات الوطنية حول مائدة مستديرة ، لتصفية الخلافات ، والاتفاق على خطة عمل موحدة خلال فترة ما قبل الاستقلال .

وتواجه الجامعة العربية بعض الصعوبات فى تنفيذ عقد هذا الاجتماع ، ذلك أن بعض القوى ترفض أن تجلس على « مائدة واحدة » مع القوى الاخرى ، وهذا أمر خلقته طبيعة الظروف الماضية ، وبالرغم من ذلك فان هناك شعورا عاما فى الجامعة العربية بامكانية تحقيق هذا المطلب الهام .

وفى هذا الاتجاه ، أرسلت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل برقية أخرى الى « قيادة الجبهة القومية فى الجنوب » تدعوها للحضور ، والاتفاق على حقن الدماء العربية ، والخروج من أزمة الحرب الاهلية كما أرسلت الجبهة برقية أخرى الى قيادة جيش الجنوب للحضور الى القاهرة أيضا .

ومن بين الذين حضروا الى القاهرة اخيرا ، المحامى شيخان الحبشى ، أمين رابطة الجنوب العربى . وقد التقى ببعض المسئولين فى الجامعة العربية ، ورأيه فيما يحدث الان يتلخص فى ثلاث نقاط :

x عدم اقتتال الوطنيين .

x وقف الاتهامات الاعلامية .

x تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وقلت للحبشى : ان بريطانيا كانت تريد تسليم الحكم للرابطة وبعض السلاطين ... فما هى الحقيقة ؟ ..

فأجاب قائلا : « لقد عرضوا علينا فعلا ومرارا أن نشترك فى حكومة الاتحاد ، ولكننا رفضنا هذا العرض مرارا ، وحاولنا [illegible] السقوط فيما سقطت فيه حكومة الاتحاد السابقة » .

ومن رأيه أن جميع العرب فى حاجة الى امكانيات الجمهورية العربية المتحدة ، الامكانيات العلمية ، والبشرية ، والتقدم العلمى ، والجنوب بعد الاستقلال فى حاجة الى هذه الطاقات .

•

ان المرحلة القادمة يجب أن تكون مرحلة الوحدة الوطنية ، وفى ظل هذه الوحدة تشكل حكومة انتقالية بأسرع وقت ممكن ، فان بريطانيا من جانبها تحاول أن تشكل حكومة من عناصر أخرى ، وان واجب الجامعة العربية أن تبدأ من الآن ، الخطوات العملية والسريعة نحو تشكيل حكومة لا يكون عليها خلاف كبير ، فان الوصول الى هذا الاتفاق هو أول الطريق نحو حقن الدماء العربية ، وأول الطريق نحو وحدة أراضى الجنوب .

وجيه ابو ذكرى

سير همفرى ترافليان داخل أحد المعسكرات البريطانية فى عدن ..



عندما اجتمعت لجنة السلام في بيروت

في منزل السفير السوداني في بيروت ، اجتمعت اللجنة الثلاثية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي بالخرطوم ، الخاصة باحلال السلام في اليمن . وترأس اجتماعات اللجنة السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ويشترك فيها اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق بالنيابة واحمد العراقي وزير خارجية المغرب . وفي بيروت قامت اللجنة باتصالات مع جميع الاطراف اليمنية .

تصوير نهاد رجب

رسالة الخرطوم يكتبها : عبد الملك خليل :

قال لي .. زعيم المعارضة !

عندما يلتقي النيل الابيض بالنيل الازرق وتبرق السماء بغتة .. ويكون البريق هذه المرة قادما من ناحية جزيرة ((توتي)) يدرك اهل العاصمة المثلثة ((الخرطوم)) والقادمون اليها والخارجون منها الى السودان الفسيح ان السماء ممطرة لا محالة ..

وفي اثر الامطار تبدو معالم تباشير الخريف .

وفي جزيرة توتي التي تبلغ مساحتها ٤٥ كيلو مترا ، وعندما تكون الشمس قد غابت في سرعة مذهلة تتلألأ الانوار من بعيد .. لتشكل مع ارتطام الموجات المتعاقبة لوحة رائعة تضفي الامن والسلام والتأمل .. كتاريخ الجزيرة العريق بشموخه وعزته ..

لقد كانت جزيرة توتي معقلا للمقاومة يوم حاول الطغاة الانجليز اختيارها لموقعها .. ليحولوها الى فيلات ومنتزهات .

وعلى الناحية الاخرى من الجزيرة وفي مواجهتها .. وعلى شارع النيل بالخرطوم تمضي سيارات بلا عدد ..

ومن سرعتها المذهلة يوشك القادمون الجدد للعاصمة السودانية من أن يمسكوا انفسهم هولا وخوفا .. خاصة أولئك الذين لا يدركون ان حركة المرور السودانية تتبع حركة المرور الانجليزية من السير على الشمال ..

وفي ردهات فندق السودان والجراند أوتيل تتلاقى الافكار والصداقات والخصومات ..

ومع اللقاءات تعمر مجالس الانس والمناقشات بين المثقفين من أبناء السودان ..

وقبل أن يتطرق الملل الى السامرين تتساقط الدعوات .

ومن هذه الدعوات التي تلقيتها دعوة لقضاء السهرة لدى محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان واحد اعلامها البارزين .

وعندما أوشكت أن اتشكك في صحة الدعوة مع السيد رئيس الوزراء انفجر الاصدقاء السودانيون بالضحك ..

وقال ((**محمد مرغيني**)) سكرتير اتحاد الصحافة وواحد من أكثر شباب السودان قدرة وطاقة ونشاطا .. ليلا ونهارا .. واحد الذين يستطيعون أن يحلوا احرج المواقف بابتسامة محببة ومكالمة تليفونية خاطفة ((ان في استطاعتك ان تلتقي بالسيد الرئيس محمد أحمد محجوب هذه الليلة ، وستكون سهرة ممتعة .. جرب ولا تتردد ..

قبل أن أفيق من دهشتي كانت السيارة تمضي بنا الى منزل رئيس الوزراء ..

كانت بوابة بيته مفتوحة للجميع .. وكان هو في لحظة يمد يده بالسلام والتحية . وفي جمع من مختلف الاتجاهات والنزعات الفكرية والسياسية والروحية انطلق مجلس الاونسة .. بلا كلفة أو تصنع

سأله أحد الضيوف الاجانب عن بيته فقال لقد صممت معظمه بنفسي . والمعروف ان السيد احمد محجوب حائز على شهادتين : دبلوم في الهندسة المعمارية وليسانس الحقوق والقانون .

وعندما تسأله عن السبب في جمعه بين الهندسة والقانون يقول الهندسة هوايتي اما القانون فقد درسته لانني كأبناء جيلي كانوا يرون القانون والحقوق مدخلا الى الحياة السياسية .

وزير الخارجية والشعر الياباني

وينقطع الحديث ليتناوله وزير المالية السوداني الذي تحسبه مغرقا في الارقام والميزانيات ليتحدث عن الفرق بين الفرق (كذا) في الاسلام .. عن الباطنية والتصوف .. عن الامام الغزالي .

وفي حكمة بالغة وفي تأثر رومانسي وله تتمتم شفتا محمد أحمد محجوب بأجمل واعذب ماقدمه الشعر العربي الكلاسيكي والحديث والمعاصر وعن صداقاته مع الشعراء والادباء العرب والمصريين .. والايام والليالي الجميلة في ليل القاهرة حتى الفجر .. ثم ينقض على الحاضرين امامه من المصريين ليبعي عليهم عدم تعرفهم على ما لديهم من افاضل الادباء والفنانين وفي مقدمتهم الدكتور محمود فوزي مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية الذي يعتبره محجوب من أرق من كتب الشعر وأن له اشعارا كتبها باللغة اليابانية .. التي يجيدها شعرا ونثرا الى جانب اللغة العربية والانجليزية والفرنسية والايطالية ..

ومع النوادر والحكايات يروي ((اسماعيل المليك)) سفير السودان في تشاد والقادم الى السودان لقضاء اجازته السنوية حكاية احد الوزراء الذي قام بعد اختياره للوزارة بيوم واحد بشراء عدد من ((العنجريب)) كما يطلق على السرير في السودان ووضعها في بيته لاستقبال الضيوف القادمين اليه من كافة انحاء السودان .

والسودان شعب مضياف الى أبعد الحدود لقد روى لي أحدهم أن هناك من يقدمون الى بيت احمد محمد محجوب من الذين لا يعرفهم ولا يعرف أسماءهم ولا هوياتهم ، فيجدون امكانية للنوم والراحة والغداء .. دون ان يسألهم احد من أين هم قادمون ولا الى أين هم ذاهبون .

زعيم المعارضة ورئيس الوزراء

وتسأل عن العلاقة الآن بين زعيم المعارضة في السودان ((الصادق المهدي)) .. ومحمد احمد محجوب رئيس الوزراء .. ان محمد احمد محجوب والصادق المهدي يعدان الآن على طرفي نقيض . وبين الرجلين تتضح معالم السياسة التي يترسمها حزب الامة الذي كان كلاهما عضوا في قيادته بعد سقوط وزارة الصادق المهدي . والخلاف بينهما ليس وليد الاشهر القليلة الماضية .

حدثني ((**بابكر عوض الله**)) احد القضاة العارفين وأول من تولى رئاسة أعلى منصب قضائي في السودان ، وأحد قادة اسقاط الحكم العسكري وواحد من الذين عرض عليهم رئاسة الوزارة في السودان عندما شرع العسكريون في تسليم الحكم للمدنيين اثر احداث عام ١٩٦٤ فقال عن الصادق المهدي ..

– ان الصادق المهدي مناور رهيب . لقد كنا قد اتفقنا معا وقت مناقشة رجال الجيش على استبعاد منصب رئيس الدولة عن الفريق عبود لكن الصادق خالف كل ما اتفق عليه وفرض رئاسة عبود على الحكومة وعلى الثورة . وعندما وقع الاختيار على محمد احمد محجوب ليكون وزيرا عن حزب الامة حاول الصادق المهدي أن يستبعده ويستبدل به وزيرا من حزب الامة . لم يوفق في مسعاه ، لان الشخص الذي اختاره الصادق رفض أن يحل محل محجوب ، ولان ممثل الجيش – آنذاك – اعلنه أن الاسماء قد أبلغت ووفق عليها ولا رجعة فيها .

والمعارضة في السودان ليست مقصورة على حزب الامة فرع الصادق المهدي . انها تنظم عددا من العناصر والجماعات الحزبية تجمع ما بين أقصى اليسار وأقصى اليمين ، حتى مستوى الانفصال كما هو ممثل في عدد من الاحزاب في جنوب السودان .

ومن هذا المنطلق كان لقاؤنا مع الصادق المهدي كان بداية اللقاء غريبا .. كانت اجتماعات مؤتمر القمة العربي بالخرطوم قد أوشكت على الانتهاء .. وفي مبنى الجمعية التأسيسية كان يقف بقامته شامخا برأسه كأنه يطاول السماء . وقد ارتكن على عصاته التي يمسكها في يسراه ..

لكن هذه الصورة تغيرت عندما حدد لنا لقاء في منزله بأم درمان .. وسط مكتبته المليئة بالكتب الدينية والانجليزية والامريكية انتصب تمثال لسقراط على يمينه وتمثال آخر لرأس حسناء رومانية على اليسار .

الفركشة والانقسام

قلت له : ما هي حقيقة ما يجري من انقسام حزب الامة ..

ولم يتمالك الصادق المهدي نفسه وانتفض وهو يقول :

ليس هناك فركشة . ان حزب الامة هو دستور ولجان فرعية ومؤتمر عام . وكوادر عمل متخصصة . وحزب الامة في مسيرته حزب جمع عناصر تقليدية وحديثة . والحزب ليس حزبا طائفيا ان الحزب من قاعدته الى قمته ينتخب قيادته المركزية والفرعية . ومن ثم يقرر رأيه في القضايا السياسية المختلفة

وعاد الصادق المهدي يقول :

– لكن فيه ناس بسبب ما ، كالخوف على كيانهم التقليدي رأوا أن تطبيق هذه المبادئ يؤدي الى اضعاف مراكزهم ولذلك وقفوا بعيدا من الحزب وشعوا اقلية منهم تبلغ ثلث الهيئة البرلمانية . وحتى عندما أجريت الانتخابات المحلية لم تنل هذه الاقلية ما يزيد على ٥٠٪

وأن يري جماعة الامام الهادي انك قد انشققت على حزب الامة

– ان الجماعة التي خرجت علي احاديثنا هي جماعة كانت في حزب الامة ثم خانت . لقد خرجوا لاعتبارات خاصة . انا نؤمن بحسم الخلافات بالاغلبيات .

قلت له : وماذا عن الاصوات التي تقول ان السودان قد تأثر نتيجة اغلاق قناة السويس ؟

فقال ..

– صحيح هذه من ضمن آثار العدوان في السودان . انا نتأثر باغلاق قناة السويس . وهذه حقيقة موضوعية . لقد أدت الى رفع أسعار الصادرات السودانية في قوة النقل . وضاعفت من رفع أثمان الواردات والنقل والتأمين . لقد تأثرت أسعار الصمغ فنزلت الى ٥٠ ٪ من سعرها قبل العدوان .

ولكن اغلاق قناة السويس يعتبر من اقوى الاسلحة العربية في معركة المصير العربي .

قلت الن تكون هناك مساع التوفيق بينكم وبين الامام الهادي المهدي ؟

– ان المساعي تتعلق بالمسائل الخاصة والعلاقات الخاصة والشخصية ولقد قرر حزب الامة انه اذا وافق الطرف الآخر (حزب الامام الهادي ومحمد أحمد محجوب) على ان تفتح العضوية في الحزب لكل سوداني آمن بمبادئه بغض النظر عن طائفته وآمن بأن قرارات الحزب فيما يتعلق بقياداته واتجاهاته تحسم في أجهزة الحزب حسب الدستور بالاغلبية فلا خلاف بيننا أبدا . واذا لم يؤمن هو بهذه الاتجاهات فلا سبيل الى أي نوع من الاتفاق في العمل السياسي .

⊙✣⊙

وتنتهي أحاديث الصادق المهدي لتتواصل حملاته الدءوب في الصحافة وفي أروقة السياسة وفي المجامع والاحتفالات وبحركته تتحدد الكثير من معالم التحولات السياسية في السودان اليوم ..

الخرطوم من عبد الملك خليل

أول صور تنشر في العالم للثورة في موزمبيق ..



تنفرد آخر ساعة بنشر أول

● الحرب الدامية التي

حتى المرأة .. حملت السلاح



بدأت الثورة منذ ٣ سنوات مع انطلاق ساعة الصفر



تنفرد آخر ساعة بهذا السبق الصحفى .. لقد حصلت على أول صور تخرج الى العالم من منطقة الثورة فى موزامبيق فى منطقة شرق افريقيا .. ومع هذه الصور حصلت آخر ساعة على أول تقرير من مركز قيادة الثورة فى مكان ما داخل موزامبيق .. وفى هذا التقرير صورة كاملة لثورة شعب موزامبيق ضد الاستعمار البرتغالى .. وكيف انتشرت الثورة ضد البرتغاليين فى المناطق الشمالية وكيف استطاعت قوات جيش التحرير فى موزامبيق تحرير مناطق شاسعة من الاراضى التى تحتلها قوات البرتغاليين ..



وتم حتى الآن تحرير خمس اراضى موزامبيق



صور للثورة داخل أدغال موزامبيق، ويحكم جيش التحرير الموزامبيقى مناطق كاملة فى شمال موزامبيق



وتخوض قوات الثورة معارك ضارية مع البرتغاليين فى كل يوم

تجرى فى الأدغال بين ٧٠ ألف جندى برتغالى ومساعدات حلف الأطلنطى وأمريكا فى مواجهة الثوار !

ويقول التقرير ان ثوار موزامبيق استطاعوا خلال الشهور القليلة الماضية ان يحرروا خمس اراضيهم وان يقتلوا خمسة الاف جندى برتغالى وان يسقطوا ٢٢ طائرة برتغالية حصلت عليها البرتغال من الولايات المتحدة وحلف الاطلنطى .

وفى هذا التقرير الذى خرج من موزامبيق مع رسالة الثوار المناضلين تقدم آخر ساعة قصة الفلاحين الذين امسكوا المحراث .. والمدفع ليحرروا ارضهم من فلول الاستعمار الغربى فى افريقيا .. وليطردوا من القارة الافريقية المستعمر البرتغالى الذى ما زال يصر على اعتبار موزامبيق الافريقية جزءا من المستعمرة البرتغالية المنهارة .

ان قصة المناضلين الافريقيين فى موزامبيق تكشف عن حقائق مذهلة من البطولة التى يواجه بها الثوار سبعين الفا من الجنود البرتغاليين ..

واسمعوا ما يقوله أحد قواد الثورة فى التقرير الذى حصلت عليه آخر ساعة ..

انه يتحدث عن ساعة الصفر فى الثورة فيقول : كان لا بد أن يبدأ العمل المسلح ضد القوات البرتغالية فى موامبيق وفى مثل هذا الشهر منذ ثلاث سنوات .. وبالتحديد يوم ٢٥ سبتمبر عام ١٩٦٤ .. انطلقت أول شرارة فى الثورة المسلحة .

ويقول القائد الموزمبيقى : ان الافريقيين فى موزامبيق .. كغيرهم من شعوب افريقيا ، حاولوا بكل مالديهم من امكانيات ، ووقفوا على منابر جميع الاجهزة الدولية ، ولم يدخروا أى جهد سياسى أو دبلوماسى من أجل الحصول على الاستقلال بالطرق السلمية .. الا أن حكومة انطونيو سالازار رئيس وزراء البرتغال .. سخرت من هذه الجهود .. واصرت على ان موزامبيق هى اقليم تابع للامبراطورية الاستعمارية البرتغالية ..

كان لا بد من القتال فى سبيل الحصول على الاستقلال ، وفى سبيل انهاء الحكم الاستعمارى وفى سبيل طرد المستعمر وفى سبيل الحرية ، وفى سبيل قيام دولة موزامبيق المستقلة ، وحتى يتحقق هذا الهدف تكونت جبهة وطنية عام ١٩٦٢ من ثلاثة أحزاب ، واطلقت على نفسها أسم جبهة تحرير موزامبيق ، وظلت هذه الجبهة المعبرة عن شعب موزامبيق تطالب بلا توقف بجلاء المستعمر البرتغالى ، الذى يستنزف بلا هوادة دماء الشعب ويسرق ثرواته ، ويتركه بلا مأوى أو سند .

ومضى القائد الموزانبيقى الثائر قائلا :

ـ فشلت الجهود السلمية التى بذلت على أوسع نطاق ..

واكثر من ذلك كان رد البرتغال هو مضاعفة استحكامات قواتها فى موزامبيق لقمع الحركة الوطنية التى بدات تشكل خطرا داهما عليها .. وقد زادت البرتغال قواتها من ٤٠ الف جندى الى ٧٠ الف جندى ، وأمدتهم بأحدث الطائرات الامريكية من طراز ب ٢٦ ، كما قامت المانيا الغربية حليفة البرتغال فى حلف الاطلنطى بامدادها بالمدربين والطيارين .. لمساعدتها فى قمع الحركة الوطنية ، واكثر من ذلك خصصت البرتغال ٦٠٪ من ميزانية الدفاع لقمع الحركة الوطنية فى موزامبيق ، كما قامت باستجداء حلفائها فى حلف الاطلنطى من اجل مساعدتها فى البقاء بأى ثمن فى موزامبيق بطلة من ذهب فى يد البرتغال .

وكانت المواجهة بين ثوار موزامبيق الذين صمموا على الاستقلال ، والاستعمار البرتغالى .. يوم ٢٥ سبتمبر عام ١٩٦٤ ، ولم يقرر ثوار موزامبيق مواجهة البرتغال وهم عزل من الامكانيات ، بل استطاعوا أن يخلقوا هذه الامكانيات من شعب موازامبيق ذاته ومن عزمهم الفياض على النضال .

بدات المواجهة عام ١٩٦٤ .. عندما نظمت الجبهة الوطنية .. وحدات مقاتلة مدربة على حرب العصابات .. دخلت بها الحرب ضد ٧٠ الف جندى برتغالى . وقد درب هؤلاء الثوار فى مناطق كثيرة أفريقية ، ودخلوا المعركة وهم مؤمنون بأن طريق السلاح هو الطريق الاخير .

وكانت النتيجة .. بعد ثلاث سنوات من الحرب التحريرية .. ان اصبحت الوحدات القليلة من ثوار حرب العصابات ، وحدات كبيرة من الشعب ذاته .. وحدات استطاعت قتل خمسة الاف جندى برتغالى ، واسقاط ٢٢ طائرة ، وتحطيم عشرات من الجسور والسكك الحديدية التى يستفيد منها العدو ، و .. وتم تحرير خمس الاراضى فى موازمبيق ..

●

وفى القاهرة قال جوداس هومانا أحد ثوار موزامبيق ، وعضو اللجنة المركزية لجبهة تحرير موزامبيق .. عن فترة النضال المسلح ..

« لقد استخدمت القوات البرتغالية أبشع الطرق الاستعمارية ضد شعبنا لقمع حركتنا الوطنية .. مثلا استخدموا قنابل النابالم فى العام الماضى لضرب مواقعنا التى حررناها بالدماء .. قتل منا الكثير بلا شك .. ولكننا جئنا بالمدافع المضادة للطائرات واسقطنا ٢٢ طائرة .. وجعلناهم يفكرون عشرين مرة قبل أن تقدم أى طائرة من طائراتهم على ضرب مواقعنا ..

« اننا نسيطر الآن على خمس أراضى موزامبيق ونحارب ومعنا الشعب كله .. ضد الوجود الاستعمارى البرتغالى ..

« ولم يبق الا شىء واحد .. لقد استطاع شعبنا ان يجر البرتغال الى اعنف ازمة اقتصادية تشهدها دولة فى حلف الاطلنطى .. وسيسقط سالازار وحكومته الاستعمارية .. وتتحرر بلادنا .. بقوة السلاح .. وشعبنا كشعبكم يؤمن بالنضال .. وقد وقفنا معكم بقلوبنا أثناء العدوان الاسرائيلى .. وانتم تقفون معنا أثناء نضالنا .. ان قضيتنا واحدة .. قضية كل شعب يريد أن يتحرر ..



طردت السلطات الاسرائيلية الشيخ عبد الحميد السايح رئيس محكمة الاستئناف وقاضى قضاة الضفة الغربية التى تحتلها قوات اسرائيل ، وطلبت اليه مغادرة الاراضى المحتلة الى الاردن ... وفى عمان عقد الشيخ السايح مؤتمرا صحفيا كشف فيه أكاذيب الدعايات الاسرائيلية وأعلن ان مقاومة الشعب العربى للاحتلال الاسرائيلى مستمرة وعنيدة . والشيخ السايح يعتبر واحدا من أكبر زعماء الدين الاسلامى فى منطقة الضفة الغربية .

أهم قوة فى الجنوب

بقلم: رجاء مكاوى

ان المرحلة التى وصلت اليها قضية الجنوب اليوم ، تحتاج الى كل قوة فى الجنوب .. الى كل جهد من ابناء عدن وابناء الامارات ، الذين يعيشون فى الجنوب او فى البلاد العربيه . او من ذلك العدد الضخم الذى يعد بمئات الالوف الذين هاجروا من بلادهم وانتشروا فى الصومال والهند وباكستان وعدد من دول افريقيا

ان هذه المرحلة تلح فى وجوب التجمع الوطنى والسياسى لكل العناصر الوطنية التى تنتمى الى المنطقة .. كل من كان له جهاد بالكلمة يقولها ضد الاستعمار البريطانى ، فى اذاعات العرب ، فى صحافة العالم ، كل من اصدر كتيبا يشرح فيه قضية بلاده . كل من طاف على القبائل يعرفها ويفهمها حقيقة الاوضاع فى بلاده ، كل من لاقى اذى وعنتا من الاستعمار البريطانى ، كل من طرد من بلاده ، ونفى خارج وطنه لمواقفه الوطنية . كل من حاول الاستعمار البريطانى ان يبعده عن منطقة العمل والاتصال بالجماهير ، حتى لا يؤثر فيهم . فذهب الى بلد اى بلد واصدر جريدة بدلا من تلك التى اغلقها الحاكم البريطانى ، فى بلد لا يستطيع الحاكم البريطانى ان يصل اليه فيه ، ووجه كلمات ملتهبة من اذاعات لا يستطيع نفوذ المستعمر أن يوقفه فيها عن الكلام . كل من ترك أسلوب الكلام وادرك ان الانجليز لن يخرجوا من بلاده الا بالقوة .. بالسلاح .. بحرب العصابات . تسلل ونظم وجعل الحياة فى بلاده مستحيلة على الانجليز ..

كل هؤلاء – لا شك – ساهموا فى الثورة ومهدوا لها . ومن حقهم ان يشاركوا فى جنى ثمارها .. ومع ذلك ، فهناك كلمة حق يجب ان تقال :

ان الذين كان عليهم العبء الاكبر فى العمل المباشر فى الفترة الاخيرة ، كانوا مجموعة من الشباب المتحمس الواعى الذى اندفع بسلاحه يشعل النار فى المعسكرات وينسف المنشآت العسكرية البريطانية ، ويقتل البريطانيين ، ثم يستشهد من هذا الشباب عشرات ومئات والوف فى سبيل ان تعود الارض الى اصحابها .. هذا الشباب هو الذى استطاع – حقيقة – ان ينهى استعمارا دام طيلة قرنين من الزمان . ولابد لهذا الشباب ان يكون له دور فى التطور السياسى والاجتماعى للجنوب .

والحق أن أهم قوة فى الجنوب ينبغى ان تكون هى كل هذه القوى مجتمعة .. هى كل الناس .. هى كل الجنوبيين .

ان وحدة هذه القوى هى اهم ما ينتظره الوطن العربى فى هذه الظروف التى تمر بها الامة العربية الآن .. تنسق سياستها ، وتوحد صفوفها رغم كل شىء لمواجهة خطر اكبر ..

هذا على المستوى القومى ، ومن واجب كل القوى فى الجنوب أن تتبع نفس الاسلوب وتنسق سياستها وتوحد صفوفها على المستوى الوطنى .. وليس هذا بالمطلب الصعب .

رجاء مكاوي

أزمة دبلوماسية بين الجامعة العربية وأمريكا

● ماذا فعلت الجامعة العربية للمحافظة على حقوق ١٢ دبلوماسيا يعملون لحسابها فى نيويورك

● تحقيق: حافظ إمام

فى منتصف هذا الشهر ، وبالتحديد فى يوم ١٦ سبتمبر تلقى مدير مكتب الجامعة العربية بنيويورك مذكرة من وزارة الخارجيه الامريكية .. وكانت هذه المذكرة مفاجأة لمدير المكتب وبداية لازمة حادة بين الجامعة العربيه وحكومة الولايات المتحدة الامريكية .

ومضمون هذه المذكرة يقول ببساطة ان وزارة الخارجية الامريكية قررت عدم الاعتراف بالصفة الدبلوماسية وما يترتب عليها من امتيازات وحصانات لاعضاء مكتب الجامعة العربية فى الولايات المتحدة .. ماذا وراء هذه الازمة وما هى حقيقة أبعادها ؟

وهل هى ازمة مفتعلة ؟ .. واذا صح ذلك فلماذا تفتعل وزارة الخارجية الامريكية هذه الازمة فى هذه الايام بالذات ؟ وما هى الخطوات التى اتخذتها وتتخذها الامانة العامة لجامعة الدول العربية للرد على هذه الخطوات الغريبة على العرف الدبلوماسى وقواعد القانون الدولى من جانب الولايات المتحدة الامريكية ؟

● ● ●

ان الحديث عن هذه الازمة ومحاولة القاء مزيد من الضوء عليها يقتضى منا بيان وضع وكيان الجامعة العربيه فى المجتمع الدولى باعتبارها احدى المنظمات الاقليمية المعترف بها دوليا ثم تحديد علاقة هذه المنظمة بالمنظمة الام وهى هيئة الامم المتحدة .

وحسب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر فى سبتمبر عام ٥٠ تعتبر الجامعة العربية مراقبا لدى المنظمة العالمية .. كما ان التعاون بين السكرتيرية العامة للامم المتحدة والامانة العامة للجامعة العربية قد نظم برسائل تبادلها السكرتير العام السابق للامم المتحدة مستر همرشلد والامين العام للجامعة العربية . ومظاهر هذا التعاون بين المنظمتين يتم فى كافة المجالات بتبادل المطبوعات والقرارات وفتح باب التعاون الفنى . كما أنه قد دعم أخيرا باتفاقات للتعاون فى المجالات المشتركة بين الوكالات المتخصصة للامم المتحدة والجامعة العربية وهذه الوكالات هى منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية واتحاد الطيران الدولى ومنظمة الاغذية والزراعة ..

كانت هذه هى صورة علاقة الجامعة العربية بالامم المتحدة .. علاقة الفرع بالاصل ؟ ..

فما هى علاقة الجامعة العربية بحكومة الولايات المتحدة الامريكية حتى بداية هذه الازمة فى منتصف الشهر الحالى ؟

الجامعة العربيه وواشنطن

الواقع أن علاقة الجامعة العربية بحكومة أمريكا حددتها عدة رسائل متبادلة بين وزارة الخارجية الامريكية والجامعة العربية اعترفت فيها لمكتب الجامعة العربية بنيويورك بالصفة الدبلوماسية وما يترتب على اكتساب هذه الصفة من امتيازات وحصانات لاعضاء وفد الجامعة العربية .

فى ٣٠ أغسطس و ٦ ديسمبر من عام ٥٥ تبودلت رسالتان بين رئيس الوفد الدائم للجامعة العربية بنيويورك وبين مستر جورج الن مساعد وزير الخارجية الامريكية وقتها . وأكدت هاتان الرسالتان اعتراف وزارة الخارجية الامريكية بالوفد الدائم للجامعة العربية بوصفه أداة للتعاون بين الدول العربية الاعضاء لدى الامم المتحدة ومراقبا لدى المنظمة الدولية .

وفى رسالة بتاريخ اول سبتمبر عام ٥٥ أيضا اعترف « جورج الن » بالصفة الدبلوماسية للوفد الدائم للجامعة العربية وذكر ان الوفود العربية لدى الامم المتحدة ستبلغ الامم المتحده باسماء اعضاء وفد الجامعة العربية الذين يوضعون على قوائمها وكان المتفق عليه أن كل عضو فى وفد الجامعة يوضع على قائمة وفد الدولة التى ينتمى اليها لدى الامم المتحدة .

ورسالة اخرى تؤكد هذا المعنى بعث بها مستر « الن » فى اكتوبر من نفس العام الى رئيس وفد الجامعة العربية السابق السفير كامل عبد الرحيم **اعترف مساعد وزير الخارجية الامريكية بوفد الجامعة العربية بوصفه مكتبا للوفود العربية لدى الامم المتحدة ونصت الرسالة على تمتعه بالمزايا والحصانات الدبلوماسية وعلى الاعتراف بهذه المزايا لاعضائه وان يعامل افراده معاملة الوفود الدائمة لدى الامم المتحدة .**

على طريق الازمة

كانت هذه هى علاقة جامعة الدول العربية بالحكومة الامريكية كما بينتها الرسائل المتبادلة





سيد نوفل — رشاد مراد

دين راسك — جورج الن

منذ عام ٥٥ . فماذا حدث لكى تغير أمريكا من علاقتها السابقه بالجامعه العربيه ؟

فى الفترة الاخيرة وبعد أحداث العدوان فى الشرق الاوسط أخذت وزارة الخارجية الامريكيه تثير اشكالا حول وضع اعضاء وفد الجامعة العربية وذكرت ان اعضاء الوفد يؤلفون كيانا مستقلا عن كيان الوفود العربية وان لهم مركزا خاصا متميزا عن مراكز الوفود العربية لذلك فانهم لا يمكن ان يتمتعوا بنفس المزايا والحصانات التى تتمتع بها الوفود العربية .

كانت هذه هى بداية الازمة ..

واجتمع مدير مكتب الجامعة العربية بنيويورك منذ أسبوعين بمساعد وكيل وزارة الخارجية الامريكية وشرح له الموضوع منذ بدايته وقدم له نسخا من الرسائل المتبادلة فى عام ١٩٥٥ بين مدير مكتب الجامعة ومساعد وزير الخارجية الامريكية حينذاك . ووعد مسئول وزارة الخارجية باعادة النظر فى الموضوع لكن مدير مكتب الجامعة تلقى فى ١٦ سبتمبر الحالى اخطارا من وزارة الخارجية الامريكية يؤكد للمكتب أنها لن تعترف له بالحقوق السابقة لان الوزارة لم تكن تعلم بان له هذا الكيان المستقل . بالرغم من تسجيل عنوانه ومقره السابق ومقره الجديد الذى انتقل اليه والاتصالات التى تمت فيه بين رئيس المكتب ورؤساء الاقسام والمسئولين بوزارة الخارجية الامريكية .

*** لكن ما هى الخطوات التى اتخذتها الجامعة العربية لمعالجة هذه الازمة وحفظ كيان مكتب الجامعة واعضائه الاثنى عشر دبلوماسيا ؟**

يقول الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية ان الوفود العربية لدى الامم المتحدة ستعمل على معالجة الموضوع واثارته لدى السكرتير العام للمنظمة الدولية التى اعترفت بالجامعة العربية مراقبا لديها .

لذلك يتعين أن تعامل مكتبها مثلما تعامل مكتب منظمة الدول الامريكية ومثلما تعامل مكتب سويسرا والمانيا الاتحادية اللتين لهما مكتبان لدى الامم المتحدة .

ونحن نؤيد كل مسعى سواء عن طريق الاتصال بالولايات المتحدة أو الامم المتحدة . وهذا رأى من الآراء التى عرضت فى مجلس الجامعة الاخير ولم يجد معارضة اطلاقا .

*** واسأل الامين المساعد للجامعة العربية هل افتعال هذه الازمة مقصود به تقويض كيان جامعة الدول العربية ؟**

وفى صراحة يقول الدكتور سيد نوفل : ان هناك حقيقة ثابتة منذ وجدت الجامعة العربية وهى أن بريطانيا كانت ترغب فى وجودها طمعا فى خدمة أهدافها . ولقد رحبت بريطانيا وغيرها من دول الغرب بقيام هذه المنظمة ارضاء للشعور القومى العربى ومحاولة فى ذات الوقت ان تتخذ منها أداة لخدمة أهدافها . لكن الجامعة العربية وقفت مواقف قومية مستقلة منذ البداية لهذا عارضتها بريطانيا بعد قيامها بثلاثة أشهر فقط وأعلنت أنها لن تعترف بها ولن تتراسل معها مما اقتضى تدخل مصر حينذاك وحصل وزير خارجيتها على وعد من بريطانيا بأن ترسل للامين العام للجامعة العربية نسخة من المراسلات المتصلة بنشاط الجامعة بين وزارة الخارجية البريطانية وبين أعضاء الجامعة . وكان ذلك بعد جهد كبير .

حافظ امام

يقدمه: محمد وجدى قنديل — هـذا الرجـل يقول — ريشة: مصطفى حسين

ماهى المهمة العاجلة للأمم المتحدة فى أزمة الشرق الأوسط ؟

• لا مكاسب اقليمية عن طريق الغزو العسكرى .. ولابد أن تنسحب اسرائيل من الأراضى العربية



كيف تبدو صورة الموقف فى الشرق الاوسط .. ؟ وما هى احتمالاته المباشرة وغير المباشرة .. ؟

وكيف يتوقف مصير الامم المتحدة خلال دورتها الحالية على حل تلك الازمة .. ؟ وما هى الفرص المتاحة أمام المنظمة الدولية لتأكيد دورها ولاثبات فعاليتها بازالة آثار العدوان من المنطقة .. ؟

.. اذا تكلمت بصراحة ووضوح عن الموقف فى الشرق الاوسط ..

فانه فى اعتقادى ان للامم المتحدة دورا رئيسيا وحتميا بالنسبة للنزاع بين العرب واسرائيل ..

ومن وجهة نظرى فاننى ارى كذلك ضرورة أن يكون هناك طرف ثالث فى هذا النزاع ـ وعندما أتكلم عن طرف ثالث فاننى أقصد أولا الامم المتحدة ـ ذلك لاننى لا اعتقد ان هناك منظمة دولية او وكالة أخرى يمكنها أن تؤدى مهام هذا الطرف الثالث ـ بكفاءة أو بفاعلية أكثر من الامم المتحدة ذاتها ـ ونتيجة لكل ذلك فاننى لا أدرى كيف يمكن أن (تتملص) الامم المتحدة من مسئولياتها تجاه أزمة خطيرة كأزمة الشرق الاوسط .

وبالطبع .. هناك دوافع أخرى جعلت بعض الاطراف المعنيــة بالازمة تطالب بمفاوضات مباشرة دون تدخل طرف ثالث . ولكننى لا أعتقد اطلاقا أن هذا الامر يعتبر اقتراحا عمليا فى الظروف الراهنة ، وأنه لشىء مثالى أن يجرى أطراف النزاع مفاوضات مباشرة فى حالات مثــل النزاع بين كوبا والولايات المتحدة أو ساحل العاج وغينيا أو تايلاند وكمبوديا ، ولكنه فى ظروف الشرق الاوسط وتجاه النزاع بين العرب واسرائيل فان مثل هذه المفاوضات المباشرة تكون حلولا غير عملية للموقف ، ولذلك فاننى من أنصار الرأى القائل بان وجود طرف ثالث مسألة ضرورية وحيوية للغـاية ، كما أحب أن اشير الى أنه اذا كانت زيارتى للشرق الاوسط ســوف تسهم فى تحسين الموقف فاننى على استعداد للتوجه الى تلك المنطقة فى أى وقت .. لقد كانت الحرب التى نشبت ـ بكامل أبعادها ـ فى الشرق الاوسط مع بداية يونيو الماضى بمثابة صدمة مروعة ..

ولكنها مع ذلك لم تكن مفاجاة فقــد كانت هــذه الحـــرب التى نشبت بين العرب واسرائيل هى الحرب الثالثة خلال حقبتين من الزمن فى تلك المنطقة ..

وكانت كل حرب من هذه الحروب الثلاث تهدد ـ بشكل مباشر ـ السلام العــام ولا شك ان تلك الحروب التى وقعت فى الشرق الاوســط هى أكثر مما يجب منذ بدء النزاع المسلح بين العرب واسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وخــلال ١٨ عاما كانت اتفــاقيات الهدنة الاربع التى وقعها الطرفان بتدخل من الامم المتحــدة فى ربيع ١٩٤٩ وصيف ١٩٤٩ وكذلك مراقبو الهدنة فى فلسطين وايضا فيما بعد قوات الطـــوارىء الدوليــة ، كلهـــا بمثابة حواجز لوقف استمرار الحرب ..

وقد كانت هذه الاتفاقيات وغيرها تعتبر ـ فى الوقت الذى وقعت فيه ـ بمثابة خطوة نحو السلام وليس ركيزة أو اساسا لاستمرار السلام ، لانه كانت هناك دواما الشــكوك والمخاوف والعداء الذى يظلل العـلاقات بين العرب واسرائيل منذ قرار تقسيم فلسطين ، ولم يقف التوتر الخطير عند حد معين منذ صدور هذا القرار ، كمـــا كان على قوات الطوارىء الدولية ان تقف دائما على أهبة الاستعداد لمنع نشوب القتال ، وربما كانت هناك فترات هدوء نسبى ولكن لم تكن هناك ى فـــرص ســـلام حقيقى أو احتمـــالات سلام دائم ..

لقد كان شبح الحرب يخيم دائما على منطقة الشرق الاوسط ويحوم فى سمائها ويبدو انه نتيجة حتمية للظروف التاريخية ..

واخيرا نشبت الحرب الشاملة مرة ثالثة فى المنطقة فى يونيــــة المــاضى ، واخشى ما اخشاه انه مالم تبذل الجهود تجاه ازالة أسباب النزاع فى هذه المنطقة فان القتـــال سوف يتجدد مرة أخرى خلال السنوات القادمة ..

ولا بد ان اتوقف قليلا واذكر ان الامم المتحدة قد نجحت خــلال السنوات العشرين الماضية فى وقف القتـــال فى المنطقة ـ عن طريق التوسط وقرار وقف اطلاق النـــار واتفاقيات الهدنة وتهدئة التوتر على الحدود ـ كل ذلك والمشكلة الرئيسية بجذورها لم تمسسها المنظمة الدولية بشكل واسع وفعال ولذلك فان أمام الامم المتحدة واجبـا رئيسيا وملحا بان تبذل جهودا محددة وعاجلة لتوفير الظروف المناسبة والضرورية لاعادة السلام فى الشرق الاوســــط ، كما ان أمام الامم المتحدة مسألة عاجلة وملحة ومليئة بالتحدى وهى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التى احتلتهـا خلال القتال فى الشرق الاوسط أخيرا ..

وقد أصبح هناك شبه اجماع موجود فى الامم المتحدة حول ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من حيث المبدأ ، ذلك لأن كل دولة فى العـــالم تؤمن وتوافق على انه يجب الا يكون هناك مكاســـب اقليمية عن طريق الغـزو العسكرى . ولا شــك أنه اذا تخلت الامم المتحدة عن هـذا المبدأ فان ذلك سوف يؤدى الى عواقب وخيمة ونتائج سيئة الاثر ..

وبرغم كل شىء فقد ظلت الامم المتحدة ـ فى كثير من المواقف ـ تؤدى مهام حيـــوية كمنارة تضىء الطريق امام دول العالم ..

واذا تذكرت الحكومات والشعوب ـ او خانتهم الذاكرة ـ فان الامم المتحدة قد بذلت خلال العشرين عاما الاخيرة جهودا جبارة من أجل استقرار الوضــع او الوصـــول الى السلام فى الشرق الاوسط ، وقد انقذت الامم المتحدة بجهودها حياة الآلاف من البشر ومنعت المزيد من الدمار والتخريب ، وكان ثمن هذه الجهود غاليـــا بالنســـبة للمنظمة الدولية ـ سواء كان ذلك من ناحية الارواح أو الاموال ـ فقــد فقــدت الامم المتحدة حياة الكونت فولك برنادوت وواحدا وعشرين مراقبا من لجنة مراقبـــة الهــدنة و ٨٩ شخصا من قوة الطوارىء الدولية ، ولا انسى بالطبع ما تكبدته حكومات وشعوب الشرق الاوسط من خسائر نتيجة لهذه الازمة .. !

يوثانت

السكرتير العام للامم المتحدة



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

• هل قتل ارنستو جيفارا فى أحراش بوليفيا ؟

● قالت مصادر السفارة الكوبية فى القاهرة انها لا تستطيع أن تنفى أو تؤكد الخبر الذى اذاعته السلطات الحكومية فى بوليفيا والذى يقول أن ارنستوش جيفارا وزير الصناعة الكوبى السابق ورئيس شرف مؤتمر شعوب امريكا اللاتينية قد قتل فى المعارك التى دارت فى جبال الانديز بين الثوار وجيش بوليفيا .. وقالت هذه المصادر أن زوجة جيفارا تعيش مع أولادها الثلاثة فى هافانا عاصمة كوبا وجيفارا عمره ٣٧ سنة .. وكان قد اختفى منذ عدة سنوات .. وتضاربت الانباء عن مكانه .. وقالت بعض الصحف الاجنبية انه يعمل مع الثوار فى جبال الانديز فى بوليفيا ، وفى الاسبوع الماضى اذاعت حكومة بوليفيا انه قتل أثناء المعارك .. ولم يتأكد خبر مقتله حتى الآن !.

أول صورة من داخل اسرائيل للقطار الذى نسفه الفدائيون

* نسف الفدائيون العرب فى يوم ١٥ سبتمبر الجارى قطارا للبضاعة بالقرب من مدينة طولكرم فى الارض العربية التى تحتلها اسرائيل .. وتعيش السلطات الاسرائيلية هذه الايام فى فزع بسبب ازدياد نشاط الفدائيين . ولم تفلح عمليات الارهاب والانتقام التى تقودها السلطات الاسرائيلية لوضع حد لعمليات الفدائيين
ومن داخل اسرائيل خرجت صورة القطار الذى نسفه الفدائيون .. وقالت وكالات الانباء ان الفدائيين العرب وضعوا فى طريقه لغما شديد الانفجار ..

« خلو الرجل » مرة أخرى .. فى مؤتمر صحفى لمحافظ القاهرة

* يعقد سعد زايد محافظ القاهرة بعد ظهر اليوم «الاربعاء» مؤتمرا صحفيا سيتحدث فيه الى الصحفيين عن مشاكل الاسكان فى محافظة القاهرة وخلو الرجل

●

٣٦٠٠ منحة دراسية للدول العربية مقابل ١٠٠ منحة فقط لاسرائيل

** قالت صحيفة اللوموند الفرنسية .. ان الحكومة الفرنسية لم تمنح اسرائيل اكثر من ١٠٠ منحة دراسية فى العام الماضى من مجموع ٣٦٠٠ منحة دراسية تخصصها لبلاد العالم ..

وقالت ان ٥٥٧٧ فنيا فرنسيا يعملون فى الوقت الحاضر فى مختلف البلاد العربية بينما لا يوجد فنى فرنسى واحد فى اسرائيل ..

** وقالت الجريدة الفرنسية ان واردات الدول العربية من فرنسا بلغت فى العام الماضى ٤٤٠١ مليون فرنك .. بينما لم تزد واردات اسرائيل من فرنسا على ٢٣٢ مليون فرنك ..

وغالبية هذا الرقم اشترت به اسرائيل طائرات من طراز - ميراج -

** وقالت الجريدة الفرنسية ان ٨٢٫٥٪ من مجموع المدرسين الفرنسيين فى خارج فرنسا يعملون فى البلاد العربية ..

استعدادات فى المكسيك للدورة الأوليمبية التى اعتذرنا عن الاشتراك فيها

MEXICO
1968

* طبعت اللجنة الاوليمبية فى المكسيك ملايين لافتات الدعاية للدورة الاوليمبية الجديدة التى ستقام فى مدينة المكسيك فى العام القادم ..
والمعروف ان الجمهورية العربية قد اعتذرت عن الاشتراك فى دورة المكسيك .
وتقوم المكسيك بالاعداد للدورة الاوليمبية منذ ٤ سنوات . وقد انتهت منذ عدة أسابيع فى بناء القرية الاوليمبية التى ستخصص لاقامة الفرق الرياضية المشتركة فى الدورة !

أصبح عندنا أضخم مزرعة لإنتاج الصوف من أغنام المارينو

● لاول مرة حصلنا هذا العام على ٤٠ طنا من الصوف الناعم من أغنام المارينو التى استوردناها فى العام الماضى من المانيا الشرقية، وتقوم مؤسسة اللحوم بتربيتها فى منطقة الصالحية .. وسعر الطن الواحد من هذا الصوف الناعم يزيد على ١٠٠٠ جنيه
ويوجد الآن فى منطقة الصالحية التى تحولت الى واحدة بين اضخم المزارع لتجميع وتربية أغنام المارينو ، حوالى ١٣ الف راس من الاغنام ومن بينها ٢٠٠٠ راس ولدت بالمزرعة خلال الاشهر الثمانية الماضية .
وينتظر ان تصل ايرادات المزرعة هذا العام من الصوف والسماد والنتاجات الجديدة الى حوالى ١٠٠ الف جنيه

● عمر شندى لاعب كرة القدم أيام حجازى .. والذى اشترك فى تدريب فريق الزمالك سافر فى الاسبوع الماضى الى الكويت للاشراف على تدريب فريق نادى « خيطان » الرياضى لمدة سنة .. وعمر شندى سبق له ان قام بتدريب فريق كرة القدم فى نادى « القادسية » بالكويت !

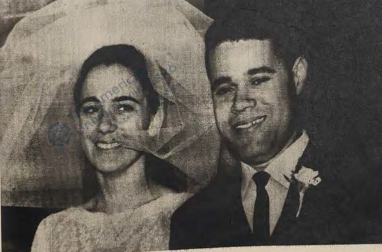
هل يعود على محسن للزمالك ؟

● بعث على محسن لاعب الكرة المعروف رسالة من عدن الى احد اصدقائه فى نادى الزمالك يسأل عما اذا كان قرار اتحاد كرة القدم بمنع التعاقد معه مازال ساريا ، وقال انه على استعداد الآن للعودة الى ناديه بعد أن زالت الاسباب التى دفعته للسفر الى عدن !



عمرها ١٧٣ سنة !

* ماتت فى يوم ١٣ سبتمبر الجدة هايتش تاين التى وصفتها تقارير منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة بانها « ام العالم » بعد أن عاشت ١٧٣ سنة .. وكانت ام العالم تعيش فى قرية اسمها « سيفاس » فى تركيا ، وقد ظلت بصحة جيدة حتى توفاها الله فى أوائل الاسبوع الماضى .





الزنجى الذى تزوجته ابنة وزير خارجية أمريكا !

● مفاجأة كانت تنتظر مرجريت ابنة دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة بعد ان احتفلت بزواجها هذا الاسبوع من جاى سميث ، وهو طالب زنجى يدرس معها فى جامعة ستانفورد فى كاليفورنيا ، تبين انه مطلوب للتجنيد .
ومرجريت عمرها ١٨ سنة ، وكانت قد تعرفت بالطالب الزنجى منذ اربع سنوات فى واشنطون وتوثقت بينهما عرى الصداقة حتى انتهت اخيرا بزواجهما ..
ومرجريت هى اكبر بنات وزير خارجية الولايات المتحدة !

عالم صغير .. صغير .. صغير ..



فنلندا تغزو عرش الجمال فى مهرجانات السينما

* فازت مصممة ديكور تعمل فى اعداد ديكورات المناظر الداخلية فى احد استديوهات السينما فى هلسنكي بفلنـدا بلقب ملكة جمال اوربا للسينما لسنة ١٩٦٧ .. وملكـة الجمال الجديدة اسمها لينا بروسين ، وقد تم انتخابهـا فى الاسبوع الماضى من بين ١٥ فتاة من اجمل بنات اوربا يعملن فى صناعة السينما فى مسابقة ضخمة اقيمت بعد مهرجانات فينيسيا . احتكرت حسناوات فنلندا الفوز فى مسابقات ملكات جمال اوربا للسينما فقد كانت الفائزة بلقب ملكة الجمال فى العام الماضى ايضا فنلندية !

جنيـــف : اقترح بعض علماء سويسرا الاستعانة بحبوب منع الحمل لوضع حد لتكاثر الحمام فى مدينة جنيف . الحمام اصبح فى مدينـة جنيف مشكلة .. وآخر احصائية تقدر الحمام الذى يطير فى المدينـــة بحـــوالى ٢٠ الف حمامة ! !

رومـا : اكتشف المشتركون فى مسابقة للسباحة ان بينهم سباحا طائرا لايستطيعون اللحـاق به مهما بلغت سرعتـهم فى السباحة ، وان هذا السباح رغم اصابته بالشلل تفوق سرعته فى السباحة سرعة اللنش الذى يركبه حكام المباريات . اتضح بعد ان دبر السباحون مبـاراة خاصة ان السباح الطائر مربوط بحبل فى لنش ، كان يسبق دائما لنش الحكام !!

نيـــويورك : علق احـد زعماء الزنوج فى حى هارلم على مشروع مكافحة ٩٠ مليون فار فى الولايات المتحـدة ، فقال ان معظم هذه الفئران تسكن الاحياء التى يعيش فيها الزنوج !

كاركاس : تحدت ثلاث شقيقات من اسرة واحدة جميع عائلات مدينة كاركاس ان تكون اى عائلة بالمدينة تضم ثلاث فتيات يصـل مجموع اعمارهن الى مجموع اعمـار الشقيقات الثلاث . وعمر الاولى ١٠٧ سنوات والثانية ٩٦ سنة والثالثة ٨٢ ســنة ، والمجموع ٢٨٥ سنة !

دوسلدورف : أطلق النـاس فى مدينة دوسلدورف فى المانيا الغربية اسم « أذكى بوسطجى علـى ساعى بريد لانه استطاع أن يوصل خطابا كتب عليـه « الى فلان الذى ينتظـر مولودا فى دوسلدورف» .. بحث البوسطجى عن جميع الذين ينتظرون « مـولودا » فى المدينـــة حتى عثر علـى الشخص !

سنغـــافورة : صعق القاضى عندما دخل الى قاعة المحكمة ولم يقف ٢٥٧ شخصا كانوا موجودين بالقـاعة ولم ينتظر القـاضى واصدر قرارا بالحكم على جميع الموجودين داخل القاعة بالسجن لمـدة ثلاثة اشهر وكانت مفاجاة عندما عرف القاضى ان جميع الموجودين فى القاعة حكم عليهم القاضى نفسه فى قضايا مخالفات لنظام المرور !

نـيروبى : قال راديو كينيا ان اذاعة لنـــدن تخلق من الجبناء ابطالا ، ومن الابطال جبناء .

لنــــدن : زور شاب انجليزى فى مدينة اسمها سنجستون اوراق ميلاده ليلتحق بالجيش على اساس ان عمره ثمانية عشر عاما بعد ثلاث سنوات تقدمت امه بطعن رسمى قالت فيه ((ان ابنى جاك هرب من المدرسة ، ودخل الجيش ليصبح جنرالا ، وانا اريده ان يصبح مدرسا)) .. وكانت مفـاجاة عنـــدما اكتشف الجيش ان عمر الشاب ١٥ سنة فقط

لوساكا : بدات حكومة زامبيـا فى تنفيذ خطة تهدف الى افرقة الوظائف وخاصـــة فى شركات التعدين . . وزامبيا كانت تعتمد تماما على الخبراء الاجانب فى مشروعات التعدين ، وعندما حصلت على استقلالها لم يكن بها موظف وطنى يشغل مركزا رئيسيا فى اى شركة من شركات التعدين فى بلادها !

ريودجانـــيرو : يبحث بوليس البرازيل عن شخص قتل طفلا لاستخدامه كتعويذة للسحر . قال البـوليس ان هذا الشخص يمارس اعمال السحر والشعــوذة ، وان السحر الذى يمارسه ، قائم على عادات قديمة اصدرت احدى المحاكم البرازيلية حكما باعدام هذا الشخص غيابيا !

لنــدن : قامت مظاهرة ضخمة فى شوارع لندن نظمها الطلبـة الافريقيـــون ، اتهموا فيهـا د . باندا رئيس جمهورية مالاوى بانه باع نفسه لحكومة جنوب افريقيا العنصرية وكان الطلبـــة يحملون لافتات كبيرة كتب عليها « لاتسمن يا باندا على حساب دم اخوانك الذين سـقطوا شهداء النضال ضـــد العنصرية «

لنــــدن : عثر البوليس على فتـاة مقتولة ترتدى الجوب القصــيرة .. قال رجل البوليس انه حذرها من ارتداء الجوب القصيرة قبل وفاتها بيومين .. وقالت الصـحف البريطانية ان القتيـلة تعتبر اول شهيدة للجوب القصيرة !.

بريتوريا : افرجت السـلطات العنصرية فى جنوب افريقيا اخيرا عن سـاليما ماسيمولا وهى اول سـيدة افريقية قامت السـلطات العنصرية فى جنوب افريقيا باعتقالها بعـد اصدار القانون الذى يحظر النشاط السياسى للافريقيين . ولم تنتظر ماسيمولا بعد الافراج عنها وبادرت بالسفر الى لوساكا عاصمة زامبيا للالتحاق بزوجهـا

كويبك ـ اعتقل البوليس فى كندا طفلا عمره احد عشـر عاما لانه تسبب فى احـداث ٢٤ حريقا خلال السنتين الماضيتين .. وقدرت خســائر هذه الحرائق بمليون دولار . وتبين للبوليس ان الطفل كان يستعين بزميل له يعمل مساعدا معه فى اشعال الحرائق !

لندن ـ فقد العالم فى العـام الماضى ٨٢٢ سفينة تجارية فى حوادث مختلفة . وفقــدت اليونان وحدها ٣٧ سفينة ، ولبنان ٦ سفن .

ميـــــامى : اتهم البوليس الامريكى رجلا يدعى موريس وايس وعمره ٧٧ سنة بمحاولة قتل صديق عثر عليه داخل حجرة زوجته .. والصديق المقتول عمره ٧١ سنة ، والزوجة عمرها ٧٤ سنة !

لنــــدن : تحقق وزارة الصحة فى انجلترا مـــع مدير احـد المستشفيات لانه اصـدر امرا كتابيا لاطباء المستشفى يحرم عليهم علاج العجائز فوق ســن ٦٥ ســنة ، وينصحهم بمساعدتهم على الموت دون العمل على اعادتهم للحياة !

.. وفى القـاهـرة

** قال تقرير اعدته الهيئة المصرية لبحوث طيور الزينة واسماك الاكواريوم .. ان اسعار اكل عصافير الزينة التى يمتلكها هواة تربية هذه العصـافير فى الجمهورية العربية ويقدر تعدادها بحوالى ١٨٠ الف زوج من العصافير ، قد اخذت فى الارتفاع نتيجة عدم الاهتمام بزيادة المساحة المزرعـة بحبوب الفلارس والبنكان التى تاكلها هذه العصـافير .. ويقول التقرير : بلغت المساحة التى زرعت بحبوب الفلارس فى الموسم الماضى ٢٨٠ فدانا ، وهى مساحة تكفى لانتـاج ١٠٠ الف كيلو جرام من الحبوب سنويا .. وهذه الكمية تكفى بالاضافة الى زراعات حبوب البنكان والدنيبيه لتغذية العصافير التى يمتلكها الهواة .. وتقلصت هذه المساحة فى هذا الموسم الى ٩٥ فـدانا فقط .. ويقول التقرير الكيلو الواحد من اكل العصافير يبـاع الان بـ ١٦ قرشا بينما لم يكن يزيد ثمنه على ثمـانية قروش .. وينتظر ان يرتفع ثمن الكيلو فى نهاية الموسم .. اى بعد شهرين الى ٢٤ قرشا نتيجة تقلص المساحة المزروعة وعدم الاهتمام بزيادتها رغم نجـــاح زراعة حبوب الفـلارس والبنكان الاراضى الرملية والمستصلحة .. ورغم ان الفدان الواحـــد يغل اكثر من ١٥٠ جنيها فى كل سنة !



• ك . ك . تنقذ مصورا صحفيا من الغرق !



* استعدت حسناء السينما الايطالية كلوديا كاردينال لكى يلتقط لها المصـور الصحفى صورة جميلة وهى جالسة فوق قارب بخارى كانت تركبه . وفجاة سقط المصور فى الماء واضـطرت ك . ك . لان تنزل بملابسها فى الماء ، لانقاذه من الغرق . وخرج المصور من الماء ولكن بعـد ان غرقت آلة تصويره

الساعة المثالية

Sandoz
of Switzerland

ساندوز

سا

سويسرية ..١٠

andoz

• مجموعة رائعة من الساعات
الرجالي والحريمي للإختيار

وكلاء ساندوز

لبنان - غزة - العراق - الأردن :
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص ب ٢٥٤٨ بيروت

سوريا :
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق

الكويت
محمد أرزوني - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت

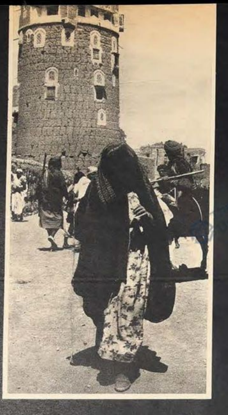
المملكة العربية السعودية :
صالح الحسن أباحسين اخوان
ص . ب ٤٦٩ الرياض
البحرين
محلات العلم الأخضر ص . ب ١٠٩ البحرين

ليبيا :
عبد العاطي بعوم
ص . ب ١٢٧ - بنغازي

الجزائر :
محمد بكير ٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر

الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

في خامس عيد
للثورة
في جمهورية اليمن



ظلموها ١٠٠٠ سنة !





ظلموها لمده ١٠٠٠ سنه ،وهم يسمون عليها اسم « ايمن اسعيده » ٠٠ كيف كانت ايام زمان ؟ ٠٠ وكيف اصبحت الان بعد خمس سنوات من الثورة ؟٠

وكيف كان الائمة يحكمونها بالارهاب وسيف الجلاد باسم الدين ؟ ٠

وكيف كانوا ينظمون لحسابهم عمليات السلب والنهب لثروات اليمن ؟

وماذا حدث بعد الثورة ؟ ٠٠

وكيف اصبح شعب اليمن لاول مرة هو الذى يحكم نفسه بنفسه؟

ان جميل عارف يكتب لك هذا التحقيق عن اليمن « ايام زمان » ، وبعد أن أصبحت فعلا سعيدة بعد الثورة ٠٠

• تحقيق :
جميل عارف



٭٭٭ خرجت المرأة اليمنية التي كانت تعيش محجبة وخاصة في المدن لأول مرة من عزلتها بعد الثورة لتعمل ممرضة ومدرسة وعاملة في المصانع !

٭٭٭ ومع الثورة شقت الشوارع الواسعة في المدن وبنيت عمارات ضخمة بالاسمنت المسلح لاول مرة في اليمن

٭٭٭ وأيام زمان كان الأئمة يشجعون مضغ القات حتي يبقى الشعب اليمني دائما في حالة تخدير ، وبعد الثورة قل اهتمام اليمنيين بالقات وظهرت جماعات تطالب بتحريم مضغه !

قلب الصفحة من فضلك

من هى "سيدى محسن" التى كانت تحكم اليمن؟



ذهبت الى اليمن تسع مرات قبل الثورة ..ثم زرتها بعد الثورة ..
ولم أتمالك نفسى من الدهشة وانا أتجول بسيارتى الجيب فى شوارع صنعاء وتعز والحديدة وكل المدن التى عرفتها أيام زمان ..
كل شىء قد تغير ..
ولم تعد اليمن التى ذهبت اليها لاول مرة فى سنة ١٩٤٧ ، كما كانت دائما دولة توقفت فيها عجلة التاريخ عند القرن الحادى عشر ..وعلى اكثر تقدير عند القرن الثانى عشر ..
كانت عجلة التاريخ تدور فيها بسرعة وهى تجرى مع الثورة حتى تلحق اليمن بغيرها من بلاد العالم فى قرننا العشرين ..
وتغير الناس .. وتغيرت نظرة شعب اليمن الى الحياة ..
واختفت الوجوه التى كنت أراها أيام زمان وهى تسير راجفة ، وقد أطرقت برءوسها الى الارض خوفا من سيف الجلاد الذى كان الامام يهدد به وينذر بقطع رقبة كل من يحاول معارضة أساليبه البربرية فى الحكم ..
ورأيت شعب اليمن يحكم نفسه لاول مرة منذ أن تخلص من كابوس الائمة الذى ظل يجثم على صدره أكثر من ١٠٠٠ سنة .
ومع الانسان اليمنى الجديد الذى خلقته الثورة ، رأيت عيون الشبان اليمنيين ، وهى تلمع ببريق الامل ..
ومع هـــذا الامل لمحت ابتسامات كثيرة على الوجوه ..
ولاول مرة شعرت بان اليمن التى ظلموها أيام زمان عندما أطلقوا عليها اسم اليمن السعيدة ، قد أصبحت فعلا سعيدة !.

وفى شرفة قصر صالة الذى كان الامام أحمد يعيش فيه فى مدينة تعز ، وأصبح الآن متحفا للثورة ، وقفت أتطلع بنظرى الى الوادى السحيق الذى يمتد الى جوار القصر ..
وسرحت بذكرياتى الى أيام زمان عندما كنت أذهب الى اليمن قبل الثورة ..
انى أعرف هذا المكان جيدا ، وقد سبق أن ترددت عليه كثيرا ..
وأيام الامام أحمد .. كان يحلو له الجلوس لساعات طويلة فى هذه الشرفة التى اشتهرت باسم (الفراندة) ..
وكان من عادته استقبال زواره فيها ..
كان يجلس على (شلتة) ، وقد اختفى داخل (الجوخ) الذى كان يلبسه ، وقد انتفخ جسمه من كثرة ما يحمله الامام داخل جيوبه .. وفى (عبه) من أوراق .. ومن فوق هذه (الشلتة) كان الامام يحكم اليمن باللاسلكى ..
كان يصدر تعليماته الى حكام الالوية والى القضاة ..
وكان يتلقى منهم التقارير ..
ولم يكن فى وسع أى واحد من شعب اليمن أن يتحرك من قرية الى أخرى الا باذنه ..
وكان يتحكم فى كل شىء حتى فى أرزاق الناس ..
وكانت أرض اليمن فى نظره أشبه بمزرعة ضخمة وكان الشعب .. شعب اليمن .. العبيد الذين يزرعون له ولاخوته سيوف الاسلام الارض وتدر عليهم الذهب ..
وكان الامام يهدد بالويل والثبور كل من عارض رغباته ..
وأيام زمان سمعت حكايات كثيرة عن (الفراندة) فى قصر الامام ..

قال لى أحدهم مرة : كانت من عادة الامام اذا لم يعجبه حديث أحد زواره ، وهو جالس معه فى الفراندة أن يسحب من تحت (الشلتة) كرباجا ثم ينهال به على ضيفه ضربا .. وبعدها يركله بقدمه ويدفعه ليسقط فى الوادى السحيق من ارتفاع يزيد على ٤٠٠ قدم .
وكان بعض الناس يطلقون على هذا الوادى اسم وادى الجماجم / بسبب كثرة الضحايا الذين لقى بهم الامام أحمد فى أعماقه !..

⊙❖⊙

وأذكر مرة ... كنت جالسا مع الامام أحمد فى الفراندة ..
وفجأة انتابته نوبة أخذ يرتعش معها بشدة..
وأسرع أحد رجال (العكفة) .. ... الحرس الملكى كما كان يطلق عليهم يفتش عن طبيب الامام الخاص ، وهو طبيب ايطالى كان قد لجأ الى اليمن بعد انكسار قوات ايطاليا فى أثيوبيا أثناء الحرب العالمية الثانية ، وعينه الامام طبيبا خاصا له ..
وجاء العكفة ليقول للامام : انه لم يعثر على الطبيب .. والتفت الى الامام ثم قال لى :
— أستاذ .. تعرف تضرب الشوته !..
ولم أفهم ما يعنيه .. وأسرعت أستفسر منه عن (الشوته) التى يقصدها ..
ولم ينتظر الامام وقام يمد يده داخل (عب) الجوخ الذى يلبسه ثم أخرج علبة حقن صغيرة ، وهو يشير اليها ويقول : الشوته ..

وفتح الامام العلبة الصغيرة ثم أخرج حقنة مورفين كانت بداخلها وطلب الى أن أحقنه وأدركت انه يعنى كلمة SHOT بالانجليزية أى الحقنة !.
واعتذرت وقلت له انه لم يسبق لى أن ضربت (الشوته) على حد قوله ..
وعبس الامام وقد تبرم كثيرا لاننى لم أسعفه بالحقنة ..
وأنقذنى فى هذه الاثناء الطبيب الايطالى الذى جاء وهو يهرول عندما عرف ان الامام يبحث عنه !

⊙❖⊙

وأيام زمان ... شهدت (فراندة) قصر صالة بقعة ساخنة شربها الامام أحمد لابنه البدر الذى أصبح اماما بعد وفاة الامام أحمد ، ثم خلعته الثورة ..
وفى هذا يقول بعض الناس : ان الامام ضبط ابنه جالسا فى الفراندة مع جارية فى القصر اشتهرت باسم سيدى محسن ..
ولم يتمالك الامام نفسه ، وأمسك بالكرباج ثم انهال به ضربا على ابنه ..
وكاد الامام فى ثورته أن يركل ابنه ثم يدفعه بقدمه الى وادى الجماجم — بحكم عادته — لولا أن يدخل أحد رجال العكفة لتهدئة الامام ..
وسيدى محسن .. اشتهرت فى اليمن أيام الامام أحمد بأنها كانت جاريته المفضلة ..
ويقولون عنها انها كانت تحكم اليمن من مخدع الامام !

⊙❖⊙

وأيام زمان .. كان الامام أحمد يقول دائما ان التعليم هو أول الطريق الى الكفر ..وأحيانا كان يقول : المتعلمون أولاد الشيطان .. ولم يكن الامام يسمح بالتحاق أى تلميذ بالمدارس التيمة التى أنشأها فى اليمن تحت الضغط ، وللتعمية حتى يقال ان فى اليمن نهضة تعليمية ، الا بعد أن يتأكد بنفسه من اتجاهات عائلة التلميذ ومدى ولائها له ..
وكانت نهاية كل من يكمل تعليمه معروفة فى اليمن ..
وبمعنى آخر .. كانت أبواب السجن تفتح دائما لكل متعلم بأمر الامام .. وبدون ذكر الاسباب !
واذكر قصة شاب يمنى تخرج فى الكلية الحربية فى القاهرة ثم أبرق الى الامام يخطره بتخرجه . قال للامام : انه سيعود الى اليمن ليعمل ضابطا فى جيش اليمن ..
ورفض الامام .. وأبرق الى الشاب اليمنى يقول له : وجدنا الخير فى تعلم الطيران أيضا..
والتحق الشاب اليمنى بكلية الطيران ليقضى مدة سنوات تخرج بعدها ضابطا طيارا ..
وأبرق الشاب الى الامام من القاهرة يحمل اليه بشرى تخرجه ، ويطلب اليه الاذن له بالعودة الى اليمن ..
ورفض الامام مرة أخرى .. وبعث اليه يقول له بالحرف الواحد : سمعنا عن قوات تهبط من السماء بما يسمونه الباراشوت ، وتعليماتنا اليكم بتعمل هذه الصنعة !



● ولاول مرة أصبح لليمن ميزانية ، وقامت الثورة بتنظيم اقتصاديات اليمن ، كما عملت على توفير السلع الضرورية فى الاسواق .. ومنذ عدة أسابيع قامت الثورة بمنع استيراد البضائع عن طريق عدن تشجيعا لاستيرادها عن طريق مينائى الحديدة والمخا .. ومن قبل كان أكثر من ٩٠ ٪ من تجارة اليمن تصل اليها عن طريق ميناء عدن !

وعمل الشاب اليمنى بنصيحة الامام .. وقام بالالتحاق بمدرسة المظلات . ولما تخرج منها أراد أن يعود الى اليمن ..
ورفض الامام ..
وبعث الشاب اليمنى الى شقيقه وكان متزوجا من ابنة الامام يطلب اليه التوسط الى الامام للسماح له بالعودة الى بلاده ..
وجاء الرد تعليمات جديدة الى الشاب اليمنى .. وكانت تحتوى على أمر من الامام بأن يطير الى ألمانيا الشرقية لاستكمال تعليمه فى احدى المدارس العسكرية الالمانية !

⊙❖⊙

وذكريات أخرى كثيرة ظلت تراودنى وانا أتجول داخل قصر صالة الذى تحول الى متحف بعد الثورة ..
وأمام قصر الامام السابق تلفت ناحية الجبل الشامخ الذى يمتد الى جوار مدينة تعز ، واسمه كما يطلقون عليه : جبل القاهرة ..
وفى قمة الجبل كانت تبدو من بعيد قلعة القاهرة التى سيطرت على مدينة تعز عندما قامت الثورة فى صنعاء وهرب الامام المخلوع البدر متسللا بعد أن ارتدى ملابس امرأة ريفية وانحدرت بى السيارة الجيب فى الطريق الذى يمتد بين قصر صالة ومدينة تعز ..

كانت ملامح الطريق الذى قطعته عشرات المرات غريبة عنى ..
ان كل شىء تغير مع الثورة ..
ولاول مرة على جانبى الطريق رأيت المرأة اليمنية داخل المدينة بلا حجاب ..
ورأيت البنات فى طريقهن الى المدارس ..
ولم يعد التعليم كما كان الامام يقول لى .. أول الطريق الى الكفر ..
وفى الميدان الكبير الذى كانت تجرى فيه احتفالات الامام بقطع رقاب الوطنيين بالسيف شاهدت الشبان اليمنيين الذين التحقوا بقوات الحرس الوطنى ، وهم يتدربون على حمل السلاح
لقد اختفت الوجوه التى كنت أراها أيام زمان وهى تسير راجفة ، وقد أطرقت برءوسها الى الارض خوفا من سيف الجلاد ..
ورأيت شعب اليمن يحكم نفسه لاول مرة بعد أن تخلص من كابوس الائمة الذى ظل يجثم على صدره أكثر من ١٠٠٠ سنة ..
ومع الانسان اليمنى الجديد رأيت عيون الشبان اليمنيين وهى تلمع ببريق الامل ..
ومع هذا الامل لمحت ابتسامات كثيرة على الوجوه لاول مرة ..

جميل عارف

الانسان العربي في اليمن
وكيف أصبح بعد
خمس سنوات من الثورة ؟

يأتي العيد الخامس للثوره اليمنيه ليواجه الشعب اليمني امتحانا صعبا عسيرا يقرر فيه مصير الشعب كله .. بعد اتفاق عربي شامل بين الملوك والرؤساء على انهاء قضيه اليمن .. يأتي مع دخول ثوره الجنوب مراحلها النهائيه مع الاستعمار .

يأتي السابع والعشرون من سبتمبر الخامس ومعه كشف حساب طويل عما حققته ثوره اليمن من نهضه شامله في لايمن .. كشف حساب طويل عما شهده اليمن لاول مرة في حياته من مدارس ومدرسين ومن المستشفيات والاطباء .. والمهندسين والانشاءات .. والارض والمياه والابار والزراعيين .. والتطور الاجتماعي والثقافي ..

والشيء الذي لاشك فيه ان عدد هذه المدارس والمستشفيات ، وكل هذه الخدمات ، كان يمكن أن يتضاعف أربعة او خمسة أضعاف لولا المعارك العسكرية والسياسية ولو أن الاطراف المتنازعة أيا كانت قدمت للشعب اليمني الخدمات بدلا من السلاح ، والدقيق بدلا من الذخيرة ، والجرارات بدلا من المدرعات ، لوفرت الكثير من الاموال والطاقة والدماء على نفسها وعلى الشعب اليمني ، ولدفعت باليمن خطوات أسرع الى الامام ..

ونمسك خيطا واحدا ، هو في رأيي خيط رئيسي من أهم الخيوط التي أتت بها ثورة اليمن .. انه انسان الثورة ..

انه ظهور انسان السابع والعشرين من سبتمبر .. فقد ولد ليلة الثورة ، وشهد التغيير الذي حدث يوما بعد يوم .. وتفتحت عيناه على العالم كله بعد أن كانت مغلقة على صنعاء والحديدة ومأرب وتعز وصرواح ، وبعد أن كان يعتقد أنه ليس هناك عالم آخر غير بلاده هذه ... علم وأحس أن هناك شعبا عربيا هو جزء منه ، ويشكل أحد أعضائه الهامة يمد له يد العون ... وأحس أن هناك شعوبا أخرى في العالم تمد له يد المساعدة ، وتحاول أن تخرجه من أحلك الظلمات الى أقلها ظلمة ثم الى الظلام العادي الذي تستطيع الشمس أن تتصارع معه وتزحزحه عن مكانه .. لتنزع بنورها عليه ..

فقد أحس هذا الانسان ، ولم يكن يصدق ، أن الدولة يمكن أن تعطيه شيئا .. فقد تعود طوال حياته أن يدفع للدولة ولا يأخذ .. ولكنه الآن يدفع الضريبة ليأخذ مقابلها مجموعة ضخمة من الخدمات .. لهذا كان انسان سبتمبر محظوظا جدا .. وتعيسا جدا .. محظوظا بالنسبة لاخوانه من الشعب اليمني الذين لم يشهدوا الثورة .. وتعيس جدا لانه أحس بالعالم كله وعرف أن مكانه ذو بعد آخر الصف البشري بمراحل

وأحس أن عليه أن يصارع ويصارع ويكافح حتى يصل الى الصف البشري .. وعلينا جميعا – أقصد العالم العربي – أن يعتبر قضية الاخذ بيد اليمن هي قضية أساسية من قضاياه ولكن هي القضية الثانية بعد قضية فلسطين .. والا يبخل عليها أحد .. وعلى من يريد أن يمتحن قواه العسكرية أن يمتحنها أمام عدو العرب الاول .. اسرائيل .. أن كل دولة لديها رصاصة زائدة عليها أن ترصدها للمجهود الحربي المواجه لاسرائيل .. وكل دولة عربية لديها مكان لطالب أو سرير مريض او جرار فائض أن توجهه لليمن .

وكان اهم ما فعله انسان الثورة انه عمل بالسياسة .. يكفي ان الثورة اليمنية خلقت وحدة الشعب اليمني بعد ان كانت وحدة القبيلة ، وصهرت القبائل جميعا في بوتقة واحدة تحس باحساس واحد ، وتطلب بمطالب سياسية واحدة .. تتفق او تختلف ، ولكن المهم انه أصبح هناك شعب يمني واحد ، تجري بين صفوفه تيارات سياسية متصارعة بدلا من التيارات القبلية المتخلفة ..

وبجانب التقدم السياسي الذي هو ابرز مظاهر التقدم في اليمن ، بالنسبة لظروفها السابقة .. فهناك تقدم لا يمكن انكاره وهو التقدم العسكري .. ونستطيع اليوم ان نقول ان لدى اليمن قوة عسكرية يمكن ان تلعب دورا هاما وحاسما في تحديد اتجاهات اليمن ومستقبله ، في السنوات القليلة القادمة ..

فاروق الطويل



● لم يعد التعليم هو الطريق الى الكفر كما كان الامام احمد يقول أيام زمان .. ومع الثورة انشئت حتى الآن أكثر من مائة مدرسة تضم فصولا لجميع مستوى التعليم في اليمن .. ولاول مرة تنشيء مدارس للبنات .. ومدارس لتخريج ممرضات يمنيات .. ولاول مرة أيضا ذهبت الفتاة اليمنية الى مدرستها سافرة وبدون حجاب !..





● وقامت الثورة باعادة تنظيم الجيش اليمني كما عملت على تزويده بالاسلحة الحديثة .. والى جانب الجيش انشئت قوات الحرس الوطني لينضم اليها عشرات الالوف من شباب اليمن حيث يجري تدريبهم عسكريا ليل نهار ليكونوا قوة رائعة الى جانب الجيش الوطني في دعم الجمهورية وللدفاع عن مكاسب الشعب اليمني الذي حققها بثورته في خمس سنوات ! ..



● ولاول مره يصبح لليمن بعد الثورة قوات بحرية مسلحة تضم عدة سفن حربية وزوارق مسلحة لحراسة شواطئ اليمن ومنذ عدة اسابيع طلبت الى الامم المتحدة العمل على وضع جزيرة (بريم) عند باب المندب تحت اشراف الامم المتحدة ، واعلنت حكومة الثورة ان جزيرة (بريم) أرض يمنية مغتصبة ، وقالت ان الجزيرة تقع داخل المياه الاقليمية لجمهورية اليمن ..



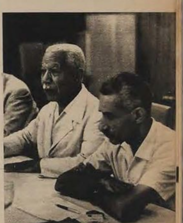
● احتفل الشباب اليمني امس – الثلاثاء – بالعيد الخامس لثورته .. وهي الثورة التي اعادت اليه الحياة وقضت نهائيا على حكم الائمة ووسائله البربرية في القبض على الوطنيين وتعذيبهم حتى الموت .. ومع احتفالات شعب اليمن باعياد ثورته اخذ الشباب اليمنيون يرقصون احدى الرقصات الوطنية . وهم يلوحون بخناجرهم في الهواء ..

كيف تتحول المدرسة إلى وحدة سياسية ؟

أربعة ملايين عادوا إلى المدرسة



٤ ملايين تلميذ سيصبحون رسلا يبشرون بحقيقة الاحداث لدى اسرهم والى احيائهم ..



السيد يوسف وشوقى عبد الناصر يلقون الضوء على احداث ٥ يونيو لنظار المدارس



عاد اربعة ملايين طالب وطالبة الى مدارسهم وعادت الحياة الى اكثر من ٢٠ ألف مدرسة وسيكون الدرس الاول فى كل مدرسة هو شرح ظروف النكسة والاحداث التى تعرضت لها بلادنا بعد الخامس من يونيو

ولا ترجع أهمية هذا الدرس الى انه يلقى اضواء من الحقيقة فى عقول أجيالنا القادمة .. والمسئولين عن مستقبلنا .. ولكنه يعد بداية لتطوير شامل يتناول الدور السياسى للمدرسة فى بلادنا ..

وحول هذا التطوير .. وهذا الدور دارت مناقشات هامة فى أمانة القاهرة هذا الاسبوع حضرها السيد يوسف وشوقى عبد الناصر والدكتور مصطفى كمال حلمى وعبدالعزيز السيد والدكتور رفعت المحجوب ومحمد توفيق السيد ومحمود مرسى راشد والدكتور مصطفى فودة وفردوس سعد وسعدية جابر وزكريا سليمان واحمد عبد الحميد عنارة ..

المدرسة مركز للاشعاع فى البيئة التى تحيط بها ..

والمدرسة لها دور هام .. فى التوعية بأبعاد المرحلة القادمة ومن اكثر من ٢٠ الف مدرسة فى بلادنا يمكن أن تخرج كلمات التوضيح الى اكثر من ٢٠ الف اسرة ..

ولكن كيف تؤدى المدرسة دورها ؟.. وما هى الوسيلة التى تحول بها المدرسة الى مركز توعية سياسية يطور البيئة وينميها ويجعلها قادرة على مواجهة اى اشاعة بالمنطق الصريح الواضح .. وبالمعلومات السريعة العاجلة كلمة مدرس واحد فى حصة تصل الى ١٥٠ اسرة على الاقل..

ولكن يبقى السؤال الهام ..

كيف نصل بهذا المدرس الى وضوح كاف للرؤية يسمح له بالرد على كل اشاعة ويمكنه من تحويل طلابه الى قيادات للعمل السياسى

وكيف ننظم العمل السياسى بمختلف اوجهه داخل كل مدرسة ثانوية واعدادية وفنية فى بلادنا ؟.. كيف نحول هذه المدارس الى قلاع سياسية راسخة تحمى مبادئنا ومثلنا وتحارب الاشاعات المغرضة من جانب اعدائنا .

ولقد جرت عدة محاولات محدودة لتطوير الدور السياسى للمدرسة ولكنها كانت فى معظمها تتناول الناحية الاجتماعية ولا تتناول الناحية السياسية .. وقامت هذه المدارس بمشروعات لخدمة البيئة .. كانت هذه المشروعات تهدف الى شغل وقت فراغ الطلبة والطالبات اما بالالعاب الرياضية أو بالاشغال الفنية التى قد ترفع المستوى المادى لبعض الطلبة والتى قد تؤدى الى نقل هذه المهارات الفنية الى البيئة

ولكن هذا النشاط ليس كافيا فى هذه الظروف القاسية التى نعيشها والتى تمر بها بلادنا .

وكانت الفكرة الرئيسية التى سادت مناقشات لجنة التربية والتعليم فى محافظة القاهرة هى كيفية تحويل كل مدرسة اعدادية او ثانوية فى بلادنا الى وحدة سياسية من وحدات الاتحاد الاشتراكى العربى ..

ومن خلال المناقشات تبين أن هناك رأيا يحظى بتأييد غالبية الاعضاء .. هذا الرأى يقول :

ان الوضع الراهن للمدرسة يجعلها مشتتة بين تنظيمات متعددة كلجنة العشرين ومنظمة الشباب واتحاد الطلاب ومجلس الآباء والفتوة .. وهذه التنظيمات جميعها تجعل فى المدرسة قيادات لا حصر لها تشتت ولاء الطلاب والطالبات وانه من الخير أن تكون هناك قيادة واحدة فى المدرسة تنسق نشاطها السياسى والتربوى والاجتماعى داخل اسوارها .. وتحديد القيادة هنا يهدف الى تحديد المسئولية ورفع الانتاج ويرى أنصار هذا الاتجاه أن تكون هذه القيادة الموحدة هى ناظر المدرسة من خلاله تصدر كل الاوامر للقيادات الاخرى فى الاختصاصات المختلفة ..

ولكن .. كيف نضمن ان يكون ناظر المدرسة هو أصلح قيادة سياسية .. ان تدرجه الوظيفى لا يعنى تفوقه السياسى بل ولا يعنى أيضا وجود استعداد سياسى لديه

ان نظار المدارس ليسوا جميعا على المستوى السياسى المطلوب ومنهم من لا تتوافر لديه متطلبات العمل السياسى لظروفه الخاصة .. ولذا فمن الممكن اختيار العنصر الصالح الذى تتوافر لديه القدرة والاطلاع الكافى ووضوح الرؤية والاستعداد للقيادة السياسية من بين الاساتذة على ان يظل عمل هذا المسئول السياسى فى المدرسة بالتعاون مع ناظر المدرسة وذلك بصفة مؤقتة حتى يتم تدريب وتسييس اكبر عدد ممكن من النظار .. وحتى نصل فى النهاية الى ان يكون ناظر المدرسة هو القيادة التربوية والادارية والسياسية للمدرسة ..

وقد وافقت اللجنة على ان يبدا تنفيذ خطة العمل السياسى فى المدارس خلال العام الدراسى الحالى على أن يتم تشكيل وحدات الاتحاد الاشتراكى فى مدارس محافظة القاهرة فى موعد اقصاه آخر اكتوبر ١٩٦٧ ..

وحول الدور السياسى للطالب قال السيد يوسف مقرر اللجنة انه يسعده ان يقول ان الطفل فى سن ١٥ سنة لديه الآن معلومات وافية من الاحداث السياسية والاتجاهات العالمية ولكن هذا لا يعنى أن نقصر فى حق هذا الطالب فى معرفة الحقيقة .. وعلينا أن ندرك أن كل طالب ينقل معرفته بالحقيقة الى الاسرة والى الحى باكمله .. الامر الذى يؤكد لنا ضرورة واهمية التنظيم السياسى فى كل مدرسة .

ثم يقول السيد يوسف : وأستطيع استنادا الى الفترة التى عملت فيها ناظرا للمدرسة ان أؤكد أن الناظر المتمتع بوعى سياسى ووضوح رؤية قادر على اختيار من يعاونونه فى العمل السياسى بكفاءة

ثم يأتى سؤال هام

كيف تصل الحقيقة بسرعة الى المسئولين فى المدرسة حتى يتولوا ابلاغها الى الطلبة ..

رد شوقى عبد الناصر على هذه النقطة بالذات فقال ان الحقائق ستنشر خلال اسرع وقت ممكن من خلال تنظيمات الاتحاد الاشتراكى العربى الامر الذى يجعلها فى متناول كل مدرس ..

وقال ان نشر الحقيقة هو الرد العملى الذى سيتبعه التنظيم السياسى للرد على الشائعات

حكمت عبد الحكيم

---

(٢) تحقيق صريح حول الذين يتخرجون من المدارس الثانوية

بالضبط .. ما هى مهمة المعاهد العالية ؟



● معهد التربية البدنية للبنات .. وجوه مشرقة ومستقبل باهر ..

انه أسبوع المعاهد بلا شك .. فقد أعلنت أسماء القبول بالمعاهد .. وعرف الاف الطلبة أسماء المعاهد التى ستحدد مستقبلهم .. وعالم المعاهد .. عالم خاص .. مختلف عن عالم الجامعات .. له مشاكله وظروفه الخاصة ..

وكان هناك سؤال هام يردده الطلبة ...

هل المعاهد العليا انشئت فعلا لسد احتياجات الدولة من اخصائيين فى مختلف المجالات ؟.. أم انها انشئت لتستوعب فقط الاعداد التى لا تقبلها الجامعة ؟!..

وفى مكتب الدكتور محمد حسان وكيل وزارة التعليم العالى للتخطيط والمتابعة سمعت الرد على هذا السؤال .. قال الدكتور محمد حسان ان الدولة انشأت ٣٨ معهدا عاليا .. ولم يكن الغرض من انشاء هذا العدد من المعاهد هو مجرد استيعاب الاعداد التى تلفظها الجامعة .. بل الغرض من انشائها تحقيق هدفين اساسيين :

أولهما : تخريج اخصائيين فى مختلف المجالات الصناعية والزراعية والتجارية مزودين بقسط وافر من الناحية العملية التطبيقية .. وهو الطابع الذى تتميز به هذه المعاهد عن الكليات المناظرة لها ..

وثانيهما : توفير الخدمة التعليمية على المستوى العالى للمواطنين **وجعلها قريبة من محال اقامتهم وذلك بانشاء المعاهد العالية فى مختلف المحافظات .. وهو الامر الذى يسهل الكثير من الصعاب على أولياء الامور من حيث المواصلات والاقامة ..**

ومن الناحية العملية التطبيقية يقول أحمد التهامى عميد المعهد العالى للعلوم المالية



● المعاهد الصناعية أصبحت تعمل لتخريج الفنيين وفق احتياجات التصنيع فى بلدنا ..



● كلية الفنون الجميلة تلاقى اقبالا منقطع النظير فى مختلف أقسامها ..

والتجارية بأن المعاهد العليا تمتاز بأنها تعطى للطالب ناحية ((عملية)) لا يجدها طالب الجامعة .. فالدراسة فى المعاهد تعتمد أساسا على الناحية العملية بجانب الناحية العلمية .. وفى المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية وضع نظام يجعل الدراسة فيه خليطا من العملية والعلمية .. فهو يعمل على تدريب الطلبة تدريبا عمليا جادا منذ السنة الاولى من الدراسة فيلحق الطالب باحدى المؤسسات العامة أو الشركات فى فترة الاجازة الصيفية كل عام من اعوام الدراسة الاربعة حتى يعده اعدادا يجعله يشق طريقه بعد ذلك بسهولة ..

ويضيف أحمد التهامى حديثه فيقول ان خريجى المعهد لا يجدون صعوبة عند تعيينهم فغالبا ما تطلب المؤسسات أو الشركات التى تدربوا فيها تعيينهم بها بعد تخرجهم لتفهمهم ولهذا لا يواجه خريجو هـذا المعهد بالذات مشاكل ما بعد التخرج ..

رجاء الى القوى العاملة !

اما الدكتور **أحمد كمال** عميد معهد الخدمة الاجتماعية فيقول ان هذا المعهد يحظى بثقة الكثير من الطلبة لان المعهد ينتقى منهم من له قدرات خاصة تؤهله ليكون أخصائيا اجتماعيا .. وأضاف قائلا بأن خريجى المعهد كانوا يعانون عند تخرجهم من مشكلة تعيينهم فى وظائف كتابية لا تتفق اطلاقا مع الدراسة التى درسوها .. ولكنه أمكن التغلب على هـذه المشكلة بعد الاتفاق اخيرا مع على شحاتة وكيل وزارة العمل للقوى العاملة على تعيين الخريجين فى وظائف تتلاءم مع دراستهم ..

اما مدرسة الالسن فما زالت تعانى من هذه المشكلة .. فما زال خريجو هـذه المدرسة يعينون فى وظائف تختلف تماما عن مجالات تخصصهم .. فمدرسة الالسن لها طابع مميز وهى دراسة اللغات على أساس علمى .. وكل امل خريجيها التعيين فى وظائف تتفق مع دراسة تلك اللغـات .. ولكن كما يقول **عبد السميع محمد** وكيل المدرسة بأن ادارة القوى العاملة قد فاتها هذا التقدير وقامت بتعيين خريجى المدرسة فى وظائف كتابية او فى أعمال سكرتارية قد لا تحتاج اطلاقا للغات التى درسوها .. ويطالب ادارة القوى العاملة بتلافى هـذا الوضع فى المستقبل !. فخريجو هذه المدرسة هم النواة التى يجب الاعتماد عليها فى مجال الاذاعات الموجهة وفى سفاراتنا فى الخارج .. فتعيين خريجيها فى تلك المجالات أحسن دعاية لبلدنا ..

اما السيدة نفيسة الغمراوى عميدة معهد التربية الرياضية للبنات فلها عتاب ايضا على ادارة القوى العاملة .. فهى تقول انه بالرغم من ان المجتمع فى حاجة الى خريجات هـذا المعهد فى النوادى والسـاحات الشعبية والمؤسسات والشركات بعد ان اصبحت اللياقة البدنية وقدرة التحمل ضرورة لمجتمعنا الاشتراكى لرفع مستوى الانتاج .. وبالرغم من تشجيع وزارة الشباب لهذا المعهد وايفاد الخريجات للحصول على دراسـات عليا بالخـارج فان القوى العاملة تقوم بتعيينهن منذ العام الماضى فى مناطق نائية بعيدة كل البعد عن محل اقامة اسرهن مما جعل اكثرهن يرفضن هذا التعيين .. وبالتالى يخسر بلدنا طاقة بشرية فى حاجة اليها .. !

مسئولية وزارة التربية والتعليم

ولكن بالرغم من أن هناك ٢٨ معهدا عاليا فان بعض الطلبة ستطرق أبواب مراكز التدريب لتفتح أبوابها أمامهم .. ان المسئولين يتوقعون أن يصل عدد المتقدمين لامتحان الثانوية العامة فى العام القادم الى ١٨٠ الفا .. فكيف ستواجه الدولة هذه الاعداد الضخمة

يجيب على هذا **أحمد قاسم مدير عام التعليم الثانوى فيقول** : ان هناك فكرة خاطئة فى اذهان اغلب الناس وهى أن الدولة ملزمة بأن تيسر التعليم الثانوى لكل طالب يحصل على الاعدادية .. وهذا أكبر خطأ .. فالدولة فى حاجة الى خريجى المعاهد والمراكز الفنية والمتوسطة .. فخطة التصنيع عندنا تحتاج الى هؤلاء .. وليس هناك دولة فى العالم تسمح امكانياتها بأن تستوعب كل خريجى المدارس الثانوية فى الجامعات .. وظروف بلدنا تحتم علينا أن نتوسع فى التعليم الفنى من زراعى وصناعى .. **اما التعليم الثانوى العام فقد بدانا فعلا فى عمـل تخطيط له حتى نخفف الضغط على الجامعة** ..

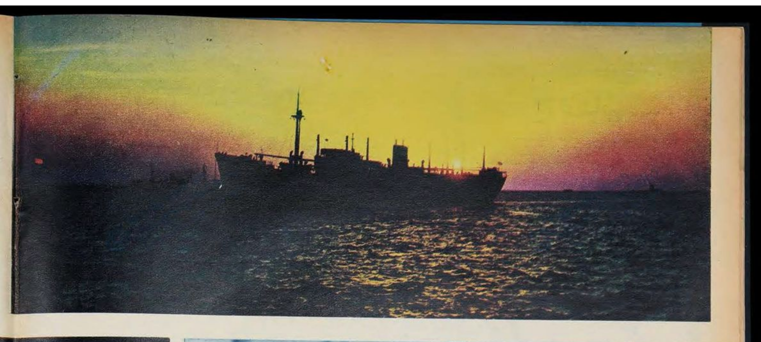
فمن غير المعقول أن يسمح للطالب الراسب فى مادة او مادتين الانتقال من سنة الى أخرى .. ثم يتخرج من مرحلة الثانوية العامة ليلتحق بالجامعة وهو راسب ! .. **انه نظام خاطىء من أساسه فهو** يساعد على ضعف مسـتوى الطلبة الذين يلتحقون بالجامعة .. وهى الشكوى التى تئن منها الجامعة .. فالطالب عندما يجد نفسه ضعيفا فى احدى المواد ويحتاج الى اجادتها بفضل ان يرسب فيها بدلا من العمل على اجادتها !..

وبعد !

•

هذه هى بعض أبعـاد المشكلة التى يعيشها الالاف من طلبة الجامعات والمعاهد العليا .. والتى يضع لها وزير التعليم العالى الحلول المناسبة والقائمة على أسس علمية ..

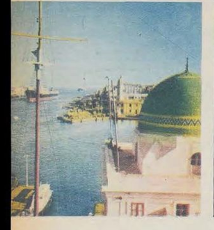
راقت بطرس
اسحق حبيب





هنا.. خط القنال

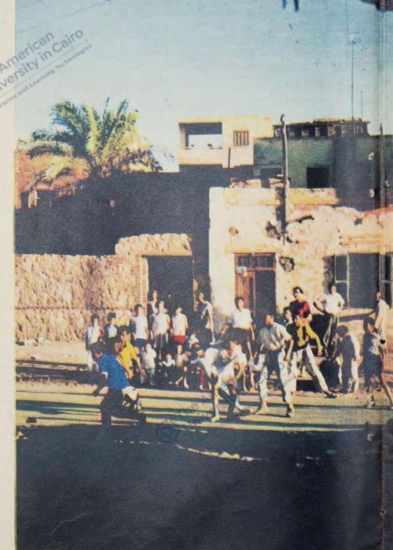
تحقيق خاص من بعثة آخر ساعة :
رشدى ابو الحسن
سالم عزام
يحيى بدر



● هذه الصور الخمس تقول لك شيئا واحدا : ان العدوان الاستعمارى الاسرائيلى لن يوقف تقدمنا ، فالانتاج سيمضى فى كل مصنع — صورة (٢) — والاطفال سيلعبون تحت البيوت التى هدمها العدوان ، وهم الذين سيبنونها — صورة (٣) — لن نتوقف برغم السفن الواقفة فى البحيرات المرة ، كأثر من آثار العدوان — صورة (١) — وبرغم النار التى يشعلها العدو ، ونرد عليها بأقوى !!

تصوير : يحيى بدر





كيف يعيش الناس فى خط القنال . . ؟ وماذا تعلموا من صوت الرصاص والقنابل . . ؟

كيف يواجهون غارات العدو الاسرائيلى واعتداءاته على السويس والاسماعيلية والقنطرة . . ؟

كيف تمضى حياتهم العادية فى البناء والتعمير . . ؟ وكيف يستعدون لكل الاحتمالات المنتظرة . . ؟ عاشت بعثة ((آخر ساعة)) على طول خط القنال — من بور سعيد الى السويس — ترصد تحركات الناس وتبحث أفكارهم . . وخرجت بنتيجة مؤكدة وحقيقة واقعة : لقد تطعموا بالفعل وأصبحوا شيئا آخر . . !

اقلب الصفحة من فضلك

● كيف تطعم الناس بصوت الرصاص فى بور سعيد والاسماعيلية والسويس ؟ وكيف يستعدون

تستعد كل محافظات القناة لكل الظروف ، ومن بينهـا الاستعدادات الصـحية ، وقد أنشىء أكثر من مستشفى فى أكثر من مكان ..







هنـا .. خـط القتـال (تابع) ..



فى السوق : زحام وبيع وشراء وحياة .. وأيضا استعداد للحرب !

وفى المصنع : لم يتوقف الانتـاج ولن يتوقف ..

ايام السلام تعلم الانسان .. تعلمه ان يزرع ويحصـد ويخترع ويحب ويصنع الحضـاره ويحميها ، وايام الحرب تعلمه وتفتح فى نفسـه نوافذ كانت مخبوءة .. وايام الاحساس بالخطر والاستعداد للحرب لها ايضا رائحتها الخاصة ، ولا بد ان نتعلم منها كل يوم ، وايامنـا ليست ايام سـلام ، فالمدافع مصوبة من الضـفة الغربية من القناة الى صدر مصر !

وعن رائحة هذه الحياة كنا نبحث فى مـدن القناة ، نبحث عن اجابة سؤال ، هل الشهور الثلاثة التى مرت على وقف اطلاق النار ، قـد غير الناس ، وأعطت هذه المنطقة نكهة خاصة ، حيث النار هى اللغة المسموعة الصـوت ، نار نريد ان تهزم فينا جميعا ارادة القتـال وتنزع من قلوبنا الصمود والاصرار ؟ الايام التسعون التى مضت علمتنا شيئا ، على الاقل هناك على الجبهـــة ، حيث يدور الصراع مبـاشرة ، العين فى العين ، والنار ترد على النار ؟

● ويمكن القول بأن الصورة هناك على خط النار ، تبعث على الأمل الكبير ، فالحماس يملأ صدور الناس هناك ، حماس من نوع خاص ، لانه (تطعم) بصوت الرصاص ، وفعلا كما قال الرئيس جمال عبد الناصر أن الناس تتطعم شيئا فشيئا ، ويوما بيوم يزداد أهالى هذه المنطقة الساخنة خبرة وصمودا ، ورغبة فى عمل أى شىء ، وكل شىء .

وعلى سبيل المثال نلاحظ فى محافظة السويس ان جميع الاطباء الاحرار (أى غير الحكوميين) أغلقوا عياداتهم الخاصة وانضموا الى نقط ومراكز الاسعاف ، التى تنتشر فى كل مربع ، وفى المستشفى العام ، وفى كل المستشفيات ، التى جهزت فى أيام قليلة ، بعد النكسة مباشرة ، استعدادا لاى طارىء ، ولاى ظروف ، وفى كل نقط الاسعاف اعداد من بنات المدارس المتطوعات ، واللائى يبقين طوال اليــوم ، مخلصــات ، لا فى التضحية بوقتهن وراحتهن ، ولكن بالتضحية بكل شىء ، قال لنا طبيب فى أحد هذه المراكز ، انه منذ حرب ١٤ يوليو انضم الى هذا المركز وأغلق عيادته وهو يتناوب العمل مع زميله الدكتور وديع ، كل منهما اثنتى عشرة ساعة ، وقد ذهبت اسرته الى القاهرة – زوجته وطفلاه – ولم يرهما منذ النكسة حتى الان ، فهو غارق بكل روحه وحواسه ، فى الدور الذى اختاره لنفسه ، خدمة للمعركة والشعب . بل ان جميع أطباء المحافظة يتناوبون التدريب على الاختصاصات المختلفة ، وذلك كما يشرح الدكتور عثمان الزمبنى مدير الصحة ، ليستطيع الجراح أن يؤدى عمل طبيب البنج اذا احتاج اليه الامر بفعل الظروف المتغيرة .

● وفى بور سعيد كما يقول محمد حسن رشدى الامين العام للاتحاد الاشتراكى ، سارت خطة زيادة الانتاج ، بالرغم من قسوة الظروف ، حسب الخطة التى وضعت قبل العدوان ، وكان العمال قد تعهدوا أمام الاتحاد الاشتراكى برفع الانتاج بنسبة ٢٠٪ ، فى ملاحة بور فؤاد ، وانه لن تصرف لهم العلاوة الدورية ، اذا لم يوفوا بهذا الوعد ، وهم فى قلب معركة اليوم ، سار الانتاج فى خطته ، واذا ذهبت اليوم الى هناك لن تفاجأ فقط ، بخطة الانتاج تسير فى خط صاعد ، بل انك سترى العمال هناك قد جمعوا الخردة المتناثرة فى كافة انحاء الملاحة ، وقد كانت خردة ضائعة ، فالانتاج والحرص عليه وجه آخر من وجوه المعركة ، وكذلك فانه حين هاجرت البنات العاملات فى مصنع الغزل والنسيج وبدا ان غيابهن سيؤثر على عملية الانتاج ، أعلن أعضاء منظمة الشباب التزامهم ، بأداء العمل الذى كانت تؤديه العاملات الغائبات ، وتطوعوا فعلا للعمل بدون اوفرتايم ، وكما صرح المهندس صادق فرج نائب رئيس مجلس الادارة ، انه أمكن الاستعانة بهم فى أعمال الخدمات ، وقاموا فعلا بمساهمة ايجابية ، وذلك بالاضافة الى التسهيلات التى وضعتها ادارة المصنع لمجابهة هذه الظروف مثل فتح دار الحضانة لكل أطفال العاملات من اى سن ، حتى يمكن أن تعمل العاملات ساعتين زيادة وهن مطمئنات .

● أما فى مصنع السماد فقد حدث فى شهر يونيو ما يشبه المعجزة ، فقد ضرب المصنع رقما قياسيا لانتاجه منذ ١٧ سنة ، وفى عام ١٩٥٦ وخلال ذلك العدوان قدم مدير المصنع ، وكان فى ذلك الوقت ألمانيا مذكرة الى أحمد عبود قال فيها انه لا يتحمل مسئولية تشغيل المصنع فى الظلام ، وقدم استقالته ، اما الان كما يقول الدكتور مصطفى شعبان – مدير المصنع – فقد تغيرت الصورة ، فالجميع يعاون ، واحساسهم بأهمية دورهم فى المصنع يجعلهم بالضبط كالجنود فى الميدان !

المقاومه الشعبيه على الخط

● وكان يهمنا ان نطمئن على جيش المقاومة الشعبية ، هل يصلب صوت الرصاص عوده ؟ ومن تصريحات عدد من المسئولين فى المحافظات الثلاث ، يمكن القول انها اكثر تماسكا ، وانها تزداد يوما بعد يوم احكاما فى التنظيم : كنا مع مجموعة من الشباب فى مكتب قائد احدى المناطق ، عندما دخل واحد منهم وقال بأسف : كنت فى القاهرة اليوم . وقالوا لى السويس فيها ضرب ، فأسرعت بالحضور الى حد أننى نسيت الشيك على رف البنك : كان بسيطا ، وحقيقيا ، ومتواضعا ، وهو يحكى لزملائه حضوره المتعجل الى المدينة ، بمجرد سماعه بالعدوان : فالمقاومة الشعبية هناك تمتد جذورها ، الى تراث نضالى كبير ، فمعظم رجال المقاومة من الذين اشتركوا فى مقاومة العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ ، بل أن منهم من اشترك فى أعمال الفدائيين ضد الانجليز قبل ذلك ، فخبرتهم القتالية على مستوى رفيع ، وحماستهم ، واندفاعهم ، واستعدادهم للبذل ، يملأ النفس املا فى أننا – لابد – سنهزم العدوان !

واذا كانت هـــذه القصص تقول لك ان ان الشعب – أى شعب – لا يتوانى فى أيام المحنة ان يكون شيئا آخر ، يواجه اقسى الظروف ، ويدفع اعظم التضحيات ، فان روحهم الحقيقية تقول شيئا كثيرا ، وتنبض بالرغبة فى التعلم من النكسة ، بأسرع ما يمكن من التعلم ، والتغيير فى حدود الممكن ، وفوق الممكن ، اقصى التغيير ان رغبتهم فى الحركة المتقدمة تفوق ما يرون ، وما يستطيعون ان يفعلوه

وقد سـألت ابراهيم حمدى مدير تموين السويس عن احتياطاته التموينية اذا تطورت الامور فأجاب بأنه منذ العدوان كانت الخطة هى توفير المواد الغذائية وغير الغـذائية ، وتوفير المخازن اللازمة لها ، وعمل حساب قطع الطريق ، وتوزيعها فى عدة اماكن من المدينة ، اما المخابز فستظل تعمل تحت اى ظروف ، وقـد تعاونت ادارة التموين مع منظمة الشباب ، وهناك عضو منظمة على كل مخبز ، وكل ٥ مخـابز مفتش تموين ، وطبعا لا يمكن فى حالة انقطاع المواصلات ان تقدم هذه المناطق بتموين نفسها !

والآن كما ترى فان السلع التموينية كافة ، والخضار ومواد البقالة تملأ البلد ، وهناك تعاون كبير من الجمهور والتموين والاتحاد الاشتراكى ، وقد قل عدد المخالفات ، عنه فى الايام العادية ، بل انه انعدم فى بعض الايام ، والتجار ملتزمون التزاما صادقا بأوامر وارشادات التموين !

الحياة عادية .. ولكن

النظرة الاولى لاى مدينة من مدن القنـاة – وبالذات بور سعيد – تنطق ايضا بأن الحياة هنا عادية ، مضيئة ، لاهية ، وتغنى ! بل ان حى الاربعين الذى غطته الدماء فى ٤ سبتمبر ، دبت فيه الحياة بعد ساعات وملأه الزحام ، وهذا ليس معناه ان الناس لا يمكن ان يتحولوا – فى لحظة – الى مقاتلين ، **فالنغمة الصحيحة ان مدن القناة والقاهرة وبقية بلاد الجمهورية اى نحن جميعا فى حاجة ان نقترب من الاحساس بالحرب ، فى داخلنا ، وسلوكنا ، واقتصادنا ، وطعامنا ، وان يكون هذا الاحســاس هو لون حيـاتنا ومذاقها .. !**

وفى مناقشة طويلة مع المحافظ حامد محمود سألناه عما اذا كانت صلتهم كقادة لهذا الجزء بالمسئولين الكبار فى العاصمة تتم بسرعة وسهولة وبشافة تتناسب مع حالة المنطقة ، فأجاب : نعم وان هناك تليفونا مباشرا من مكتبه يتصل بمن يشاء فى القاهرة ، وقد تحدثت فى هـذا الصباح مثلا مع وزير الاسكان لمناقشته فى مشكلة خاصة بالمحافظة وبعد المناقشة فضل ان يأتى بنفسه صباح الغد وكذلك بقية الوزراء بل انتى اتصل مع بعض الزملاء المحافظين اذا واجهنا الامر ودائما نلقى الاستجابة .

اين يذهب الذين تعطلوا ؟

والاحساس الواحد الذى نطلب ان يكون لون حياتنا حيثما كنا لا ينفى ما لمنطقة القنـاة من مشاكل خاصة بها ، والتى يجب ان تكون مشاركتنا لها – شعبا وهيئات وحكومة على نفس المستوى – والمشكلتان الرئيسيتان اللتان تشغل بال الناس هنا هما : تأثر بعض الاعمال بسبب العدوان ، ثم موضوع الهجرة .

وفيما يتعلق بالمشكلة الاولى تأتى بور سعيد فى المقدمة ثم السويس فالاسماعيلية ، فبورسعيد تعتمد اساسا على الميناء ، وقد اعد **الامين العام للاتحاد الاشتراكى** تقريرا مفصلا اوضح فيه ان

للاحتمالات المنتظرة ؟ وكيف تمضى حياتهم العادية برغم الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ؟



يفتح العدو نيرانه على البيوت والمساجد والكنائس والمدنيين ، شيء واحد لن تهزمه النار هو الروح المعنوية للشعب ..



فى معمل البترول فى السويس تسير خطة الانتاج والعمل .. بنجاح !

هناك فئات انقطع مورد رزقها انقطاعا كاملا ، واخرى ضعف ضعفا كبيرا ، واوضح بالتفصيل موقف كل فئة ابتداء من البمبوطية حتى الحواة الذين يتعيشون من الميناء ، واتبعه بتقرير اخير عن الرأسمالية الوطنية ، وقسمهم الى مجموعة فى حاجة الى معاونة شديدة ، ثم مجموعة تليهم بدرجة ، ثم تجار بور فؤاد الذين توقفت اعمالهم تماما ولهم بالطبع وضع خاص .. وقد جاء قرار التعويضات حاسما لكثير من المشكلات !

وعلى سبيل المثال الصيادون : وهم الفئة التى تأثرت بالعدوان ، حيث ان عملهم مرتبط بالبحر ، ويرتبط بالصيادين فئات أخرى يقوم عملهم على عمل الصيادين ، مثل باعة السمك والكلوبانية والفلايكية .. واذا كانت المحافظة سعت وتسعى الى تغيير وضعهم الى احسن فان الحل الكريم الذى اقترحه صياد منصف .. ونحن جالسون على مقهى الصيادين ، ان تهجر المحافظة الصيادين الى اماكن صيد اخرى ، ليستطيعوا أن يعملوا وهذا هو الاهم ، وبالرغم من ان غالبية الصيادين يفضلون الاعانة على الهجرة فهذا الاقتراح اكثر شرفا ! !

لن يهاجروا من القنال

اما الهجرة فاننا لا نتوقع او نعمل على تهجير كامل ، فسنبقى هناك ونموت هناك وندافع وننتصر هناك ، ولكن الهجرة المنظمة ، تعنى هجرة المعوقين للعمل العسكرى من العجزة والسيدات والاطفال ، وليس سرا ان هناك خطة لهذا النوع من الهجرة ، بحيث تتم فى اضيق وقت والى امكنة معلومة

– كما صرح محافظها فريد طولان – وسواء شجعتها المحافظات او لم تشجعها ، فالناس متشبثون هناك بكل شيء ، سواء لضيق ذات اليد ، أو تمسكا بالارض ، يحبون عليها ويدافعون عنها ، لدرجة انه ما ان نشرت مجلة زميلة ان اهل الاسماعيلية هجروها – ولم يكن هذا صحيحا – حتى احس الناس جميعا كأن المجلة تجرحهم فى شرفهم ! ويتصل بهذه المشكلة ، تأجيل الدراسة فى المدارس ، وتسهيل تحويل الطلبة الى اى مكان .. ويبقى بيت القصيد هو كيف يعيش هؤلاء الآلاف (٦٢ الف طالب فى السويس) ومنهم صغار بعيدا عن اهلهم .. ؟

وهنا يمكن ترجمة مشاعر المشاركة عمليا ، مشاركة الشعب بأسره ، وهنا نطرح «آخر ساعة» هذا الاقتراح : كيف يمكن ان تستقبل الاسر – فى حدود امكانياتها وفى مختلف المحافظات – القادمين الذين ليس لهم اقارب ولا يستطيعون العيش بمفردهم .. !

صورة ماقبل العدوان

ثم هناك دعوة اخرى ..

دعوة الى بناء المخابيء ، والى بناء جيش المقاومة والاستعداد لاى عدوان .. وقد كان استعدادنا للسلام – منذ شهور قريبة – هو طابع حياتنا ، وكانت خطة العمل تجرى فى بلدنا بناء وتعميرا ، وكانت همومنا كلها روتينية :

فالاسماعيلية كان يشغلها استكمال احتياجات المحافظة فى الاسكان والكهرباء والمجارى ، ثم الانتقال بعد ذلك الى مجالس القرى ..

وبور سعيد كان الاتحاد الاشتراكى مشغولا فيها بمتابعة الخطة التى وضعت مع بداية ١٩٦٧ وكان المفروض ان تستمر الى شهر يولية ١٩٦٧ ، وهدفها تقليل الاستهلاك وزيادة المدخرات ، ونجحت فعلا فى رفع المدخرات ، وحاولت زيادة الانتاج فى ملاحة بور فؤاد ، والمحافظة كانت مهتمة بتنفيذ مشروع « المنطقة الحرة » واحدا من مشروعات السلام والبحث عن الرفاهية .

وفى السويس كما يقول جمال سعد – امينها العام – كنا نتابع مشروع تسويق السمك ، وننظم العلاج ، ونبحث عن العيادات المخلفة .

توقف كل هذا واتجهت الجهود الى المدافع .

ولكن يجب الا يشغلنا هذا عن زيادة الانتاج ، ففى مصنع الغزل والنسيج ببور سعيد نقصت قوة العاملين بمقدار ٣٠ ٪ .

ويقول الامين العام انه عمل بالاتفاق مع المصنع على حل هذه المشكلة ، بالاستعانة بشباب المنظمة الذى تطوع للعمل دون ٪ الية باوفرتايم .

وقد احسست عند هذا الحد ان المعركة كبيرة ولها مائة جانب وجانب ، ولا تقف عند حدود النكسة العسكرية ، وانها على امتداد المجتمع كله .. وليست على امتداد خط القنال وحده !

رشدى ابو الحسن

سالم عزام

هنا .. خط القتال

أنا عائد من خط النار



القنطرة من وجيه ابو ذكرى:

كل شيء هادىء في المدينة الصغيرة ، وكل الايدى على الزناد ، فيما عدا بعض الناس الذين تجمعوا في سوق الخميس ، يشترون ويبيعون ، وافراد المقاومة الشعبية يقومون بدورهم اليومى حيث اعتادوا عليه ، ورئيس مجلس المدينة مجتمع ببعض افراد المجلس والمقاومة ، وعلم الجمهورية العربية المتحدة مرتفع على صار في مواجهة القنطرة شرق . والحوانيت فتحت ابوابها - فهذا يوم السوق والمقاهى الثلاثة الموجودة فتحت صوت القاهرة الى منتهاه .

و .. كل شيء يسير في مجراه الطبيعى ، تحت قاعدة ثابتة في جميع مدن غرب القناة . وهذه القاعدة تقول : ان العدو الموجود على مرمى حجر غادر ، وانهم يتوقعون منه العدوان في كل لحظة . ومعنى ذلك ان الحياة تسير مع تيقظ جميع الحواس .

ثم جاءت الساعة التاسعة ، واطلق اليهود النيران على القرية ، ولم يكن ذلك مفاجأة لاحد ، فالناس هنا اعتادوا عليه ، واعتادوا أن يناموا على اصوات قنابل مدافع الهاون .

وعلى الجانب الآخر وقف مندوب لجنة الرقابة الدولية يطلب من اليهود وقف اطلاق النيران ، ولكن صوت القنابل كان أعلى من اى صوت آخر ، فلقد بدأت القوات العربية المسلحة ترد على العدوان الاسرائيلى بكميات هائلة من النيران .

ولم يحدث هرج و مرج مع وابل النيران المتبادلة ، بل كان كل انسان يعرف موقعه تماما ، أسرع الناس الى الخنادق ، وأفراد المقاومة الشعبية كل في مكانه ، وكل فرد يعرف واجبه اثناء هذه المعركة ، أو اى معركة قادمة .. ثم سكتت نيرانهم .. وأوقفنا من جانبنا نيراننا .

لقد ألقت اسرائيل خلال هذه المعركة بين ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ قذيفة من مدافع الهاون وغيرها ، على مدينة القنطرة ، وكانت تلقى هذه القذائف بلا وعى ولا هدف ، مجرد قذائف تخرج الى اى مكان في القنطرة ، فربما تصيب ، وربما تحدث خسائر ، سواء في المدنيين او العسكريين .

وكانت الخسائر المصرية على النحو التالى : (تفتيش الزراعة ، الوحدة البيطرية ، السلخانة ، مسجد القرية ، مخبز المدينة) . والخسائر في الارواح على النحو التالى : خمسة شهداء ، ثلاثة عسكريين ، وسبعة عشر جريحا منهم سبعة عسكريين .

كانت هذه هي خسائرنا .. فماذا كانت خسائر العدو ؟ ..

خسائر اليهود ..

ان المدافع المصرية ، لم تكن تلقى بقذائفها في أى مكان ، بل كانت ترد على العدو بضرب مواقعه التى رصدت سلفا . وكان أحد المواقع المصرية ، يلقى بقذائفه الى مركز القيادة الاسرائيلى في القنطرة شرق ، وقد استطاعت المدفعية المصرية اصابة هذا الموقع ، وقتل قائده ، وجاءت بعد وقف اطلاق النار طائرة هليوكوبتر لنقل القائد الاسرائيلى ، وبالعين المجردة ، وبأساليب رصد أخرى دقيقة ، شوهدت النيران في أكثر من موقع ، وشوهدت النيران وهي تلتهم مخزنا للذخيرة والوقود . ثم شوهدت بالعين المجردة أكثر من ثماني دبابات قد دمرت تماما ، وأيضا عربتان مدمرتان على الاقل ، وعدد من المدافع وبعض نقط الملاحظة الموجودة بالقرب من شاطىء القناة ، وشملت خسائر العدو في الارواح مالا يقل عن ٣٥ قتيلا في هذه المعركة ، وهو رقم متواضع وأكيد ، أكيد لمن شاهدوه بالعين المجردة ، أكيد بوسائل ارصاد علمية دقيقة .

وفى هذا الجو ، شاهدت مدينة القنطرة ، كانت الطلقات مازالت ساخنة في الشوارع ، بقايا الحرائق التى أصابت المنازل الخشبية ، ورجال المقاومة الشعبية في مناطقهم ..

- هل تدلنى على مكان مجلس المدينة .

سؤال الى أحد أفراد المقاومة في مدينة باسلة تقف على خط نار ملتهب

- بودى ان اسير معك حتى هناك ، ولكن هذا موقعى ، انما اتبع حفر القنابل الموجودة في الشارع الرئيسى ، حتى تصل الى بيت مكتوب عليه (الله) ينظر مريض ، ولم يصب بقذيفة ، رغم أن القذائف أحاطت به فهذا هو المجلس . وهناك طاهر الاسم ..

الرجال والمعركة الاخيرة

سرت في الطريق مع اتجاه (حفر) قنابل اسرائيل ، ووجدت المكان ، والرجل ، وأمامه ثلاث قنابل هاون لم تنفجر كتب عليها بالعبرية تاريخ ابريل عام ١٦٦٧ ، ومن رأيه ان اسرائيل قد استخدمت ذخائر كثيرة حتى وصلت الى انتاج ابريل الماضى . وخرجنا من المجلس نجوب الشوارع ، ونشاهد آثار العدوان الاخير ، ونجتمع برجال ، نعم رجال بما تحمل هذه الكلمة من معان ، رجال جاءوا من مدن كثيرة من مصر ، يحملون السلاح كرجال للمقاومة الشعبية . بالاضافة الى أهالى القنطرة ، وهؤلاء قد أعطوا أكثر من مضمون لمعنى المقاومة الشعبية ، فان المقاومة كانت تعنى مواجهة العدو وجها لوجه ، وفى القنطرة بالاضافة الى هذا ، فان للمقاومة لونا آخر ، وسأضرب امثلة

x هناك كراهية طبيعية ومنطقية بين اليهود وعلم الجمهورية العربية المتحدة الموجود على صار أمامهم ، وأثناء تبادل طلقات الهاون يوجهون الى العلم الكثير من قذائفهم ، وأحيانا يصيبونه ، كما حدث في معركة الخميس الماضى ، وذهب أحد أفراد المقاومة الشعبية ورفع علما جديدا .. سيظل مرفوعا .

x (نصر) مواطن من البحيرة واحد أفراد المقاومة الشعبية ، كان في أحد المخابىء اثناء ضرب الهاونات ، وكانت سيارة مخصصة لنقل الجرحى في الطريق ، وخاف أن تصاب بقذيفة ، فزحف تحت وابل القنابل واستطاع ان يصل الى السيارة وان يفرغ منها البنزين ، ويدفعها الى الامام في مكان أكثر أمانا ، ثم يصاب بعد أن ادى مهمته ، وتظل السيارة سليمة ، لتنقله مع بقية الجرحى الى مستشفى الاسماعيلية .

x حسنى محمد قاسم ، عامل بالمجلس ، اثناء المعركة أصيبت ماسورة مياه ، ذهب تحت اطلاق الرصاص ليوقف تدفق المياه ، وأمكنه ذلك ، واثناء عودته جاءته قذيفة هاون استشهد في الحال . ولكن بعد أن أدى مهمته

x مخبز المدينة الذى أصيب ، قام فورا رجال المقاومة الشعبية ببناء مخبز جديد ، وأصبح المخبز يعمل بلا توقف .

x بعد المعركة ، تحرك رجال المقاومة الشعبية لنقل الجرحى والشهداء ، وأقاموا الجنازة لمن استشهد ، وأخلوا الجرحى الى مستشفى الاسماعيلية ، بل ان بعض هؤلاء الرجال يقيمون في المستشفى لخدمة زملاء الكفاح والسلاح الذين جرحوا ..

و ... نماذج كثيرة .. ولكل نموذج قصة اسطورية !

الصلاة على خط النار

بعد هذا اللقاء جاء موعد صلاة الجمعة ..

- ولكن المسجد قد ضرب بالقنابل

- نحن نعلم ذلك .. ونعلم حقد اسرائيل على المسجد والدين .. ولكن كل شيء في ساعات عاد الى ما كان عليه .. وستقام الصلاة في نفس المسجد .

ودخلنا مسجد القرية .. وكانت هناك (فتحة) كبيرة أحدثتها قنبلة .. وكان المسجد مكتظا بالمؤمنين المسلحين ، وتحدث الخطيب عن الجهاد .. والقتال .. والحرص على الموت .. وطلب من الله النصر ، اعتمادا على الكفاح وقوة السلاح .. ورددت الجماهير خلف الامام .. آمين .

وانتهت الصلاة على خط النار .. صلاة لها صورة خاصة ، فالسلاح على اليمين ، وقبلة المسجد امام المؤمنين ، وايمان بالله والنصر في قلوب المصلين .

وجاءت سيارة تحمل بعض افراد المقاومة الشعبية ، لزيارة زملاء الكفاح في مستشفى الاسماعيلية .. وفى الطريق من القنطرة الى الاسماعيلية .. تعالت أصوات الرجال .. وهي تنشد .. والله زمان ياسلاحى .. اشتقت لك في كفاحى ..

ووصلنا الى المستشفى .. وشاهدت الجرحى .. وتحدثوا طويلا .. كأنهم يريدون القفز من الاسرة الى خط النار .. للاشتراك في عزف سمفونية .. اسمها الثأر .. واسترداد أراضينا المحتلة بقوة السلاح .

• ماذا يقول تقرير

كتاب جديد

دراسات عن بعض مشاكل التنمية في بلاد الشرق الأوسط

• عرض وتلخيص : سعيد نعمة الله

بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الثانية والعشرين هذا الاسبوع ببحث مشكلة تعد من أكثر المشاكل الدولية خطورة .. وهذه المشكلة هي العدوان الاسرائيلى على الدول العربية .. ان هذه المشكلة لاتهدد كيان الامم المتحدة وتشكل خطرا على ميثاقها فقط بل وتمثل تحديا صريحا مباشرا لوجودها ودورها في صون السلام العالمى .

وكما يشير أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة في تقريره فان هذه المشكلة الخطيرة لا بد ان تحل على أساس رفض قبول احتلال دولة معتدية لاراضى دولة اخرى بالقوة .

واذا كانت شعوب العالم تنظر بقلق الى جهود الامم المتحدة الامر الذى أحسه أوثانت بنفسه خلال رحلته الاخيرة الى كينشاسا .. الا أن هذا القلق لم يمتد لحسن الحظ الى نشاط هذه المنظمة في مختلف المجالات الاخرى ومن بينها مثلا تلك الدراسات الهامة التى تجريها لجانها الفرعية ما زالت تملأ النفس ثقة واعتزازا وتفاؤلا بفوائد التعاون الدولى من خلال هذه المنظمة الهامة .

وفى هذا الاسبوع أصدرت الامم المتحدة ضمن مطبوعاتها العديدة الغزيرة التى اصبحت مرجعا لكل باحث .. كتابا جديدا تضمن دراسات حول خطط التنمية في اربع من دول منطقة الشرق الاوسط .

ويضم الكتاب أربع دراسات هامة :

الدراسة الاولى تهدف الى التعرف على استراتيجيات وخطط التنمية في الدول موضوع الدراسة من خلال تحليل المحددات الرئيسية لهذه الخطط ، والهدف من التحليل هو تفهم المشاكل التى واجهت هذه الخطط في مختلف مراحلها ...

اما الدراسة الثانية فقد اعدت في ضوء التوصيات التى وضعها مؤتمر التجارة والتنمية الذى نظمته الامم المتحدة ، وفى ضوء الموضوعات التى بحثتها منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة ايضا ، وكانت هذه الدراسة تتناول تحليل العلاقات التجارية بين الدول التى تمت دراسة خططها ، مع تفهم طبيعة هذه العلاقات .

اما الدراسة الثالثة فتتناول دراسة الموقف الناشىء عن التزايد السريع في السكان ونزوحهم من المناطق الريفية والنائية الى المدن والمناطق الصناعية ..

اما الدراسة الرابعة فتناولت الدور الذى قامت به حكومات الدول الاربع في المجالات الاجتماعية ، وفيما يتعلق بخطط التنمية في مجالات التعليم والصحة والاسكان والرعاية الاجتماعية ..

هذا الكتاب الهام يقدم لنا عرضا دقيقا وامينا لعدد من برامج التنمية في الدول الاربع وهي العراق وسوريا والاردن والكويت .. تلك البرامج التى كان العدوان الاسرائيلى نفسه عاملا يعوقها .. ويعرقلها عن الوصول الى أهدافها في مواعيدها المحددة ..

ولا شك أن أعضاء وفود الامم المتحدة يدركون جيدا معنى هذا العدوان وآثاره على هذه الخطط البناءة التى تهدف الى رفع مستوى المعيشة وتحقيق

لهيئة الأمم المتحدة عن خطط التنمية فى البلاد العربية ؟

مستوى أفضل لحياة المواطن العربى فى المنطقة .

وتقول مقدمة الكتاب انه حتى سنوات قليلة مضت لم تكن هناك محاولة من خلال الامم المتحدة لدراسة برامج التنمية فى البلاد المذكورة كما كانت البيانات والاحصائيات حول مشروعات التنمية فى هذه الدول غير موجودة فى النشرات الدورية للامم المتحدة . ولكن انشاء المكتب الخاص بالدراسات الاقتصادية والاجتماعية فى بيروت والتابع للامم المتحدة جعل دراسة هذه المشروعات بالتعاون مع الاخصائيين الاقليميين ممكنا .

مشاكل تزايد السكان

ويقول الكتاب ان جملة سكان العراق والاردن والكويت والسعودية ولبنان يصل الى ٣٠ مليون نسمة يعيشون فى بقعة تصل مساحتها الى ٣ ملايين كيلو متر مربع .. وهذا يعنى ان كثافة السكان تصل الى ٣ أفراد لكل كيلو متر مربع وقد يعنى هذا عدم وجود تكدس فى السكان ولكن هذا التكدس موجود فعلا لعدم وجود توزيع سكانى منتظم وبوجود نسبة تزايد فى السكان تعد من أعلى النسب فى العالم .

ومعدل زيادة السكان فى العراق يصل الى ٣ر٢ ٪ ويزيد على ذلك قليلا فى الكويت والاردن وسوريا وقد يصل الى ٨ر٢ ٪ فى لبنان .

وهذه النسب العالية لا تعنى زيادة تكدس السكان فعلا وانما تعنى فى نفس الوقت نقص خطة المنتجين والايدى العاملة بينهم لارتفاع نسبة الاطفال ومن لم يصلوا الى سن العمالة .. ومما يزيد من خطر هذه المشكلة عدم الاعتماد على النساء كقوى عاملة منتجة فى الدول المذكورة .

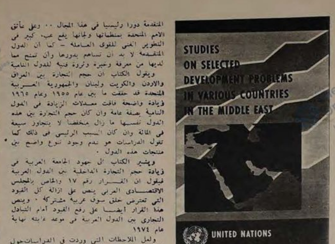
وهذه الحقائق هى وحدها التى حددت للدول المذكورة الطريق لوضع خطط تنميتها وهى التى رسمت لها الاطار الخارجى والشكل العام لهذه الخطط وحول التنمية ومشروعاتها وتزايد السكان يقول الكتاب ان معدلات زيادة الدخل قبل خطط التنمية فى الدول التى تناولتها الدراسة كانت تتراوح ما بين ٤ و ١٠ ٪ بينما معدل الزيادة السنوية فى السكان هو ٣ ٪ الامر الذى يعنى وجود زيادة متفاوتة « صافية » فى الدخل تتراوح ما بين ١ر١ ٪ فى العراق و ٣ر٧ ٪ فى الاردن

وبصورة عامة فان الهدف من خطط التنمية فى الدول المذكورة هو تصحيح خطأ الاعتماد على البترول وحده .. أو الزراعة وحدها .. فالمعروف أن اقتصاديات الاردن وسوريا مثلا تتأثر بعنف حسب كمية المحصول الزراعى المعرض لتغيرات لا يستطيع الانسان التحكم فيها الا فى حدود .. كما أن الاقتصاد العراقى والكويتى والسعودى يعتمد اساسا على البترول وحده .. وخطط التنمية فى الدول الاربع تهدف الى ايجاد أكثر من مصدر للدخل القومى ..

وتهدف هذه الخطط أيضا الى رفع حصيلة الانتاج الزراعى وادخال المكنة اليه مع الاهتمام بالتصنيع .

الدور الرئيسى للقطاع العام

وبصفة عامة تقول دراسات الامم المتحدة ان القطاع العام يلعب دورا رئيسيا وهاما فى خطط التنمية فى الدول الاربع ..



وتتراوح نسبة القطاع العام فى خطط التنمية فى الدول الاربع ما بين ٧٥ ٪ فى العراق و ٥٠ ٪ فى الاردن .

وخطط التنمية فى الدول المذكورة كما تقول الدراسات :

* تتميز بعزم واصرار على زيادة المدخرات واحلالها مكان القروض الخارجية فى خطط التنمية ..

* الخطط الخاصة بالتنمية فى الدول الاربع تؤكد دور الحكومة الحاسم فى تطوير الزراعة والصناعة .

* بالنسبة لحصيلة النقد الاجنبى تهدف خطط الدول موضوع الدراسة الى ايجاد أكثر من مجال للتصدير بدلا من الاعتماد على دولة واحدة .

* بالرغم من حرص الدول المذكورة على ضرورة ايجاد سوق موحد اقليمى الا أن الجهود المبذولة للوصول الى هذا السوق ما زالت دون المستوى المطلوب .

* تقول الدراسات ان خطط التنمية فى الدول موضوع الدراسة ما زالت مقصرة فى معالجتها لمشكلة البطالة ونصف البطالة .. ومعالجة مشاكل رفع المستوى الفنى للعمال واذا كانت الحكومات فى هذه الدول تسعى الى معالجة هذه المشاكل الا أن هذه المسألة بالذات ما زالت دون المستوى الذى وصلت اليه فى مناطق أخرى .

وهذه الانتقادات البناءة تمثل فى حقيقتها مشاكل تعانى منها خطط التنمية بالفعل .. وهذه المشاكل لا يمكن تجريدها وانما لابد من اعادتها الى مصادرها الرئيسية وارجاعها الى أسبابها الفعلية .

فبالنسبة لتطوير العمال ورفع مستواهم الفنى تلعب الامم المتحدة نفسها بالاضافة الى الدول المتقدمة دورا رئيسيا فى هذا المجال .. وعلى يأتى الامم المتحدة بمنظماتها ولجانها يقع عبء كبير فى التطوير الفنى للقوى العاملة – كما أن الدول المتقدمة لا بد أن تساهم بدورها وأن تمنح مما لديها من معرفة وخبرة وثروة فنية للدول النامية

ويقول الكتاب ان حجم التجارة بين العراق والاردن والكويت ولبنان والجمهورية العربية المتحدة قد حققت ما بين عام ١٩٥٥ وعام ١٩٦٥ زيادة واضحة فاقت معدلات الزيادة فى الدول النامية بصفة عامة وان كان حجم التجارة بين هذه الدول نفسها ما زال منخفضا لا يتجاوز سبعة فى المائة وان كان السبب الرئيسى فى ذلك كما تقول الدراسات هو عدم وجود تنوع واضح بين منتجات هذه الدول .

ويشير الكتاب الى جهود الجامعة العربية فى زيادة حجم التجارة الداخلية بين الدول العربية فيقول ان القرار رقم ١٧ والخاص بالمجلس الاقتصادى العربى ينص على ازالة كل القيود التى تعترض خلق سوق عربية مشتركة . وينص هذا القرار أيضا على رفع القيود أمام التبادل التجارى بين الدول العربية فى موعد غايته نهاية عام ١٩٧٤

ولعل الملاحظات التى وردت فى الدراسات حول التعليم بصفة خاصة تهمنا الان ونحن على ابواب عام دراسى جديد .

يقول الكتاب فى الصفحة الثامنة والاربعين : « وعلى مستوى الجامعة توجد عدة مشاكل .. ففى احصائيات عام ١٩٦٥ توجد نسبة تتراوح ما بين ٦٠ ، ٨٠ ٪ من طلبة الجامعات فى الدول موضوع الدراسة يدرسون الآداب والدراسات الانسانية ، بينما الحاجة الملحة فى هذه الدول تتركز أصلا وأساسا على العلوم ، والعلوم التطبيقية والتكنولوجية » .

هذه ملاحظة أولى .. تأتى بعدها ملاحظة أخرى هامة . يقول الكتاب : وهناك مشكلة حادة وحرجة تشترك فيها الدول موضوع الدراسة ، وهذه المشكلة هى النقص الواضح فى عدد المتقدمين للمعاهد التكنولوجية والفنية على مستوى أقل من الجامعة .

ثم يقول الكتاب : « وكان المسئولون عن التعليم فى الدول المذكورة مشغولين بمواجهة وتحقيق أهداف ثلاثة هامة :

اولا – اعداد أماكن للاعداد المتزايدة الهائلة وخاصة لصغار السن من الطلبة .

ثانيا – محاولة التوفيق – الى أقصى حد ممكن – ما بين المدرسة وما فيها وما تقدمه وما بين احتياجات الدولة ومطالبها ..

ثالثا – العمل على اذابة الفواصل بين المدرسة وأماكن التدريب الفنى وايجاد محاولات جديدة للتدريب ..

• • •

هذا العرض السريع للكتاب الذى يتناول دراسات الامم المتحدة حول مشروعات التنمية فى الدول العربية .

وهذه الدراسات تدعو الى الفخر فعلا وتعد دليلا علميا دقيقا على ما نبذله من جهد لتطوير أنفسنا .. وتنمية مواردنا ..

وهى فى نفس الوقت رد قوى على ما تحاول اسرائيل أن تشيعه ضدنا من خلال سيطرتها على أجهزة الاعلام الغربية .. وما تحاول أن تلصقه بنا من الهام بالتخلف ..

سعيد نعمة الله

جولة حول الفكر

كل يوم يظهر الجديد من الكتب ليضيف الى المكتبة العربية ، كلمات .. تصنع وتقيم تؤرخ وتؤكد ، تاريخ أمة ، وكفاحها وتطورها وليظهر الجديد المتطور من تاريخنا من الفكر والادب والفن القديم والحديث تطالعنا به دور النشر ، فى نهضة ثقافية عارمة ، لنقرأ كل يوم بمعدل خمسة كتب جديدة يوميا .

فلقد ارتفع انتاج الادباء والكتاب فى الجمهورية العربية المتحدة وحدها الذى كان لا يزيد عن ٣٦٩ كتابا فى السنة (عام ١٩٥١) ليصبح مايقرب من ٢٦٢٦ كتابا فى السنة (عام ١٩٦٥) .

من « نهر الدون » الى جائزة « نوبل »

وفى هذا الاسبوع يضاف الى المكتبة العربية كتاب جديد للزميل الصحفى ((عبد المنعم صبحى)) – من ((الدون)) الى جائزة ((نوبل)) ليكون أول دراسة باللغة العربية حول أدب الكاتب السوفيتى ((ميخائيل شولوخوف)) من رواد الواقعية الاشتراكية ، والذى نال جائزة نوبل للسلام فى الادب منذ عامين .

ومن خلال مايقرب من مائتى صفحة يبدو لنا الرؤية الكاملة لخصائص الادب السوفيتى المعاصر فى الرواية ، والقصة ، تلك الرؤية التى لم تكتمل الا من خلال ادب شولوخوف ، الذى يعتبر نقطة انطلاق فى تاريخ الادب السوفيتى المعاصر ، من ناحية ومرآة للتعرف على ملامح الواقعية الاشتراكية للادب السوفيتى من خلال نصف قرن قطعتها ثورة اكتوبر الاشتراكية .

.. وليبدو شولوخوف بين الادباء السوفيت جميعا ، كوريث حى ، خلاق ، لانسانية الادب الروسى الممتدة من بوشكين .. الى ليرمنتوف .. الى جوجول .. الى دستويفسكى .. الى تشيكوف .. الى جوركى الى الكس تولستوى .. وان كان المؤلف قد اغفل بوريس باسترناك ولم يعرض دوره فى الادب السوفيتى المعاصر .

والمؤلف فى هذا الكتاب يعالج من خلال الفصول التسعة ، الواقعية الاشتراكية فى أدب شولوخوف ويعرفنا به . فمن لم يقرأ له ، الارض العذراء ، والدون الهادىء .. فقد يكون شاهد ما أخرجته له الشاشة السوفيتية من افلام .. الادب ، ومصير انسان .

ذات النطاقين أسماء بنت ابى بكر

وفى نهاية هذا الشهر تطالعنا الكاتبة ((سنية قراعة)) بواحد من مؤلفاتها عن شهيرات نساء العرب .. فى مسرحية من ثلاثة مشاهد عن ((أسماء بنت ابى بكر)).

ونحن لسنا بحاجة الى سرد حياة ((أسماء)) فأول نسمات استنشقتها هى عبير بطولة أبيها أبى بكر الصديق فامتلأت نفسها بالشذى الخالد ، نوعها الحيوية والحياة ، وتفتحت عيناها على صور البطولة .. وعاشت حلقات الكفاح الرهيب فى سبيل العقيدة ، وضربت أروع أمثلة البطولة .. فهى التى كانت تحمل أخبار قريش للرسول وأبى بكر بغار ثور ، مع ما يلزمهما من طعام وشراب .. وهى لم تعد بعد صبية صغيرة .. وهاجرت الى يثرب وتزوجت من حوارى الرسول وابن عمته (الزبير بن العوام) وأنجبت ولدها البكر عبد الله .. أنها قصة بطولة أم وبطل هو ابنها من تاريخ الاسلام .

تجريد

.. ولم تنس دور النشر الشبان المحدثين من كتاب وفنانين شعراء ليظهر قريبا كلمات بالعامية وباحساس الفنان لشاعر شاب هو يوسف حسين الطالب بقسم الفلسفة والاجتماع بجامعة بيروت العربية ، ويعمل باحدى المكتبات الفنية بالقاهرة .. ومن اول ديوان له ((تجريد)) قصيدته .. (لو)

لو .. كنت عضم
.. هيكل معكك .. كما أزوريس
وف كل أرض .. لى جزء
وبان عنيكى .. لى فى حلم
القى ... الخيال علم
والقى ... كل عضمى الم
والالم ... يصبح نغم
والنغم يسرى حنان
يجرى مع كل نقطة دم

فكرى توفيق

ماذا تقول دائرة المعارف البريطانية عن سم (الاكونتين) الذى انتحر به المغفور له المشير عبد الحكيم عامر .. ان دائرة المعارف البريطانية تقول بالحرف الواحد عن هذه المادة السامة فى آخر طبعاتها :

مادة الاكونتين تستخرج من نبات ينمو فوق الجبال الرطبة فى النصف الشمالى من الكرة الارضية .. وزهور هذا النبات ذات لون يجمع بين الاصفر والازرق وهى تشبه زهور الزينة .. وتمتاز بقدرتها على اختزان عصارتها لفترة طويلة .

والمادة السامة فى هذا النبات تكمن فى جذوره ومن هذه الجذور يتم استخلاص انواع متعددة من السموم .. من بينها السم الهندى المعروف باسم البيك ..

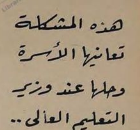
وسم الاكونتين هو اشد السموم فتكا فى العالم وقد استخدمه الصينيون والهنود فى العصور الوسطى فى صناعة الحراب السامة

وكان انتون ستورك هو اول من استخدم هذه المادة فى الطب فى سنة ١٧٦٣ بعد ان اكتشف اثر هذه المادة السامة على جسم الانسان وقال ستورك فى تقرير طبى له ان هذه المادة تحدث عند تخفيفها الشديد ارتفاعا فى درجة الحرارة كما تحدث الاغماء .

ولكن ما كتبه ستورك لم يكن كافيا لاستخدام هذه المادة على نطاق واسع .. وجاء الكسندر فلمنج ليكتب رسالة هامة فى سنة ١٨٢٤ عن الاثر الطبى لهذه المادة فقال .. ان هذه المادة يمكن ان تستخدم فى علاج الروماتيزم والالام الروماتزمية ولعلاج القرحة وامراض القلب والحمى المرتفعة وعلاج الحروق وارتفاع ضغط الدم .

وقال فلمنج فى رسالته عن الاثر الطبى لهذه المادة فيها انها تحدث ابطاء فى سرعة نبضات القلب مع نقص فى ضغط الدم ونقص فى النبض وابطاء فى التنفس والدورة الدموية .

وتقول الانسكلوبيديا بريتانيا اى دائرة المعارف البريطانية .. انه لم يكتشف حتى الآن اى علاج للتسمم بمادة الاكونتين !.



عندما تكون الام صديقة البنت ..

وهكذا تبدو صورتها فى البيت .. فى الجامعة .. فى النادى ..

هذه المشكلة تعانيها الأسرة وحلها عند وزير التعليم العالى ..

مشكلة واحدة تعانى منها آلاف الاسر وحلها فى يد وزير التعليم العالى .. فقد نصت اللوائح الجامعية بعدم تعيين الحاصلين على الثانوية العامة فى جامعات القاهرة اذا كانت اللجنة التى تقدم منها التلميذ للامتحان فى احدى محافظات الوجه القبلى .. وعدد كبير من موظفى الدولة ينتدبون فى كل عام للعمل فى هذه المحافظات لمدة لا تزيد فى بعض الاحيان عن سنة او سنتين وتكون النتيجة ان يحرم التلميذ من دخول جامعات القاهرة مهما كانت الدرجات التى حصل عليها ويجبر على دخول جامعة اسيوط حتى بعد ان ينتهى انتداب والده ويعود الى مقر عمله الاساسى فى القاهرة .

ويصبح أمام كل موظف كبير يقضى فترة انتدابه فى محافظة مثل اسوان احد حلين .. اما ان يترك اسرته فى القاهرة حتى يحصل ابنه على الثانوية العامة ويصبح من حقه دخول جامعة القاهرة أو يصطحب أسرته معه لمدة عامين وبعد أن تنتهى فترة الانتداب وعود الى مقر عمله الاساسى فى العاصمة يذهب ابنه الى جامعة اسيوط لاستكمال دراسته ويظل بعيدا عن اسرته مدة لا تقل عن اربع أو خمس سنوات

وهذه اللائحة المفروض تطبيقها على ابناء محافظات الوجه القبلى وأن يستثنى منها تماما ابن الموظف المنتدب أو المنقول لفترة بسيطة تسهيلا للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى تتعرض لها مثل هذه الاسر .. فالذى يحدث فى معظم الحالات هو أن يترك الموظف المنقول أسرته فى القاهرة ويترك ابنه الشاب فى سن المراهقة وفى نهاية المرحلة الثانوية التى تحدد مستقبله دون رقابة مشددة من الاب .. والأم الوحيدة تصادفها مصاعب لتربية اولادها فى هذه السن بالاضافة الى زيادة النفقات التى تتطلبها حياة الاسرة عندما تنقسم الى أسرتين وخلق بند جديد لميزانية السفر من حين لآخر طوال فترة الانتداب .

انها لائحة صغيرة فى قانون الجامعات ولكن للاسف الشديد يعانى منها الالاف ويتمنى الحل لها عدد كبير من الزوجات والطلبة والطالبات ولا تحتاج الا لدراسة واقعية من وزارة التعليم العالى فيستثنى منها أولاد الموظفين المنقولين حتى تنتظم حياة كل موظف تحتم عليه واجبات العمل الانتقال الى احدى محافظات الوجه القبلى فتذهب معه اسرته ليجد هو الراحة والحياة الطبيعية وتتبخر من ذهنه الحيرة التى تلازمه وهو بعيد عن أولاده لا يدرى كيف يضمن لهم المستقبل الذى يتمناه لهم وهم بعيدون عن رقابته وتوجيهاته فى الوقت الذى يحاول جاهدا ان يوفق بين مسئولياته نحو عمله ونحو اسرته .

ايفلين رياض

شعر قصير ومتحرر والثياب مرحة وبسيطة والقوام رشيق والوجه يفيض بالحيوية والشباب ومع ذلك فانهن أمهات لفتيات فى سن الشباب ..

وفى الاسكندريه كان لقائى الاول مع السيدة خديجة الاسكندرانى الطالبة بكلية التجارة وابنتها نشوى محمود زميلتها فى نفس الكليه .. وفى اول وهلة لم استطع التفرقة بين الام والابنة فقد جمعت بينهما تسريحة الشعر وموديل الفستان وحيوية الشباب والدراسه المشتركه .

سألت الام :

● **لماذا فكرت فى استكمال دراستك ؟**

– حرمنى الزواج المبكر من اتمام تعليمى ولكن بعد ان كبر أولادى عربت من الفراغ باستكمال دراستى وصممت على أن أشغل وقتى بعمل نافع ووجدت ان الدراسة الجامعية تعتبر بداية سليمة .

● **لماذا اخترت كلية التجارة ؟**

– اعتقد ان مواد كلية التجارة تناسب المرأة من النواحى الثقافية والعلمية كما تفيدها فى حياتها اليومية كوزيرة مالية لاسرتها .. فعلم **الاقتصاد** جعلنى أهتم بسياسة البلد واطبق هذه السياسة على بيتى .. **والموارد** علمتنى طاقة البلد من الانتاج ومواردنا الطبيعية . **والتنظيم والادارة** طبقتها فى بيتى وفى حياتى ببساطة .

وعلى الرغم من حضور المحاضرات واستذكار الدروس فقد اصبحت أعود الى بيتى منتعشة مرتاحة ومهيأة للقيام بواجبى كزوجة وام على اكمل وجه ..

واثناء حديثى مع الام كانت ابنتها نشوى تتابع الحديث باهتمام وسعادة فسألتها :

● **هل تغيرت شخصية والدتك بعد دخولها الجامعة ؟**

– شعرت انها اصبحت اقرب الى والى تفكيرى .. واننا قد تحولنا الى صديقتين واستطاعت دراستنا المشتركة أن تلغى جميع الحواجز بيننا .

وعدت أسأل الام :

● **هل غير دخولك الجامعة من طريقة معاملتك لابنتك ؟**

– لقد دخلت الجامعة قبل أن تدخلها ابنتى ولذلك استطعت أن ارسم لها الطريق الذى يجب أن تسير فيه فلم أمنعها من الاختلاط بزملائها واشتراكها فى مختلف أوجه النشاط الاجتماعى والرياضى لتعيش حياة جامعية كاملة .. وحاولت فى نفس الوقت أن أتطور بتفكيرى لكى أعيش فى العصر الذى نعيش فيه ويصبح التفاهم التام بيننا هو الحل لجميع المشاكل .

الام خديجه الاسكندرانى الطالبة بكلية التجارة وابنتها نشوى محمود زميلتها فى نفس الكلية ..

لم يفزعنى نضوج ابنتى

لم يفزعنى نضوج ابنتى البكر بل شعرت بسعادة وفخر وانا أراها كأخت لى ..

هذا ما قالته لى صبيحة الشيشينى عن ابنتها نادية الطالبة (السكرتير) .. وكان لقائى بها فى شقتها الانيقة التى أضفت عليها كثيرا من لمسات الذوق والجمال الذى يتمشى مع عملها كصاحبة محل لبيع الصناعات اليدوية

سألتها :

● **لماذا اخترت هذا المجال ؟**

– فكرت فى تحويل هوايتى الى عمل نافع يشغل أوقات فراغى .. ولانى تزوجت فى سن مبكرة ولم تسمح لى الظروف باستكمال دراستى الجامعية حرصت على أن أضع فى ذهن بناتى ان التعليم هو أهم سلاح لهن .

● **هل تسمحين لابنتك باستعمال الماكياج ؟**

– فى حدود المعقول الذى يناسب سنها ولا يخفى نضارتها الطبيعية .. وهى لاتذهب للكوافير الا فى المناسبات فقط .. واترك لها حرية اختيار ازيائها ..

● **ما هو السن الذى تفضلينه لزواج ابنتك؟**

– فى الثانية والعشرين على الاقل بعد اتمام تعليمها الجامعى .

● **ما هى الحريات التى تمنحينها لها ؟**

– انى لا اسمح لها بالذهاب الى النادى بمفردها أو زيارة الصديقات .. ولكنى لا احرمها من الخروج معى فى كل مكان أذهب اليه .

مخاوف الام

والام الثالثة تلعب ابنتها دورا هاما فى عملها .. انها تستشيرها فى الاتجاه الذى يرضى الجيل الجديد .. انها السيدة علية حشيش مديرة قسم التفصيل فى شركة الشوربجى .. وابنتها جمال حلمى فى الخامسة عشرة من عمرها وكان لقائى بها عند الكوافير وهما تجلسان معا فى مودة وصداقة .. سألت الام :

● **متى سمحت لابنتك بالذهاب الى الكوافير؟**

– منذ عام عندما طلبت منى ذلك

● **هل تستفيدين برأيها فى تصميماتك ؟**

– انها تمثل الجيل الجديد الذى يميل الى البساطة والازياء العملية وعدم الجرى وراء التقاليع المجنونة ولذلك فانى أستشيرها كثيرا

● **الى اى مدى تتمتع ابنتك بحريتها ؟**

– الحقيقة ان مخاوف الام تعيش جنبا الى جنب مع فرحتها بشباب ابنتها ولذلك أصبحت صديقة لابنتى ومع ذلك فانى لا اسمح لها بالخروج مع صديقاتها الا اذا كانت تربطنى بعائلاتهم صداقة ومعرفة .. وهذا الدور يجعلنى أضحى برغباتى لاختيار المجالات والاماكن التى يسعدها الوجود فيها .

الشباب والرياضة

فى ملاعب (البولينج) بنادى سبورتنج بالاسكندرية كان لقائى مع الاسرة الرياضية السيدة عصمت بلبع حرم حسن بلبع المحامى وابنتها أميرة (١٨ سنة) الطالبة بكلية الاداب .. قالت الام الشابة أن سياستها فى تربية اولادها هى تشجيعهم على ممارسة مختلف الالعاب الرياضية .

● **ما هى الحريات التى تمنحينها لابنتك ؟**

– انى أسمح لها بالاختلاط تحت رقابتى .. ولكنها فى الواقع اصبحت بالنسبة لى أكثر من ابنة .. فكثيرا ما أحكى لها بعض مايضايقنى وكأنها صديقة من نفس عمرى وتستطيع أن تفهمنى تماما .. وانا لا أمنعها من الخروج مع صديقاتها ولكن لابد ان أعرف كل مكان تذهب اليه

● **هل تتدخلين فى اختيار ازياء ابنتك ؟**

– الى حد ما ولكن ذوقها الخاص هو الذى يسيطر على ملابسها

● **هل اثر شباب ابنتك وجمالها على تصرفاتك او مظهرك ؟**

– انى أميل للالوان الهادئة وممارسة الالعاب الرياضية المختلفة .. وافضل الازياء (الكلاسيك) لهذا لم احاول ان اغير شيئا من مظهرى .

⊙❖⊙

هذه المشاعر والاحاسيس هى قطرة من بحر زاخر باحاسيس آلاف الامهات الشابات اللاتى تركت بناتهن سن الطفولة وبدان مرحلة جديدة .. ان كلا منهن أم سعيدة تعيش شبابها مرتين .. مرة كما رسمتها لها الظروف والاقدار ومرة ثانية كما تريده لها ابنتها التى بدات تضع قدمها على بداية الفترة المليئة بالامال والسعادة والاحلام والقلق ايضا .

عطيلة حلمى

الام عليه حشيش وابنتها جمال حلمى تجلسان معا فى مودة وصداقة حتى عند الكوافير ..



صبيحة الشيشينى وابنتها نادية لم يفزعها نضج ابنتها بل شعرت بالسعادة ..





بعد ٨٠ سنة ميدالية ذهبية فى البرودريه

بعد ثمانين سنة من العمل المتواصل حصلت ، ماريا دبيز ايزكويردو ، من مدريد على ميدالية تقدير ذهبية كاحسن عاملة لاشغال الابرة فى اسبانيا .. وقد بدأت ماريا فى تعلم اشغال « البرودريه » فى احدى مدارس الراهبات عندما كانت فى العاشرة من عمرها .. وظلت تعمل طوال هذه السنوات فى هوايتها المفضلة لانتاج اجمل الاشغال اليدوية التى تحتاج الى فن ودقة وصبر .. وظهرت منتجاتها فى معظم واجهات المحلات التجارية والمعارض الداخلية والخارجية وبعضها يمثل اهم الاحداث التاريخية والحربية لبلادها .. وتؤكد اكبر عاملة فى العالم التى احتفلت بعيد ميلادها التسعين منذ ايام . ان العمل المتواصل يطيل العمر ويؤدى الى الصحة والحيوية وان محاولة اتقان احد الفنون وتكريس الوقت له يجعل الانسان فى شباب دائم .. واكبر دليل على ذلك انها تفوقت على جميع العاملات فى سن الشباب ونالت الميدالية الذهبية وهى فى هذه السن المتقدمة .

• اصنعى الجمال بيديك فى البيت ..





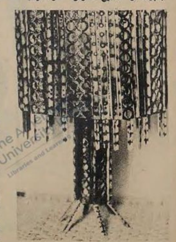
اباجورة من الصفيح المنقوش فاخرة نورى فنانة عراقية درست فى باريس تصميم الزهور الصناعية ..

افكار فنية يدوية تتحول الى مصنوعات دقيقة وجميلة .. رأيت أولها هذا الاسبوع عندما التقيت بالسيدة فاخرة نورى وهى فنانة عراقية وزوجة لاحد كبار رجال السفارة العراقية بالقاهرة .. وقد اتخذت الفن هواية لها منذ صغرها ثم درست فى باريس طريقة تصميم وتنفيذ الزهور الصناعية بمختلف أنواعها .. وتستعد فى هذه الايام لاقامة معرض فى القاهرة لرسومها الزخرفية المستوحاة من الفن الاسلامى .

وزيارتى الثانية كانت لطالبات الفنون الجميلة العليا . ولفتت نظرى مجموعة رائعة من الاباجورات المبتكرة التى استعمل فى صناعتها الصفيح المنقوش والمضغوط وقطع صغيرة من جذوع الاشجار وقطاعات من البامبو الصغير وخرج النجف والخرز الملون بالوان زاهية .. وتصنع الاباجورات بواسطة خيوط النايلون أو الاسلاك الرفيعة ثم تكمل بالقاعدة المناسبة .

وكانت زيارتى الثالثة لمصممة الازياء ابتسام محمد رشاد وأحدث مبتكراتها هى استعمال ريش الدواجن والطيور بعد صباغتها بالوان الزينة ثم تنسيقها على شكل ابليكات مناسبة لتزيين الفساتين والبلوزات فتمنح الازياء شكلا مبتكرا جذابا جديدا .. وقد ظهر ريش الطيور بكثرة فى موضة الشتاء القادم وعرضت معظم بيوت الازياء العالمية البلوزات والفساتين والبلاطى المحلاة بالريش الناعم الملون .

نوال الهول



اباجورة مبتكرة من الخرز وخرج النجف الملون

آخر موضة :

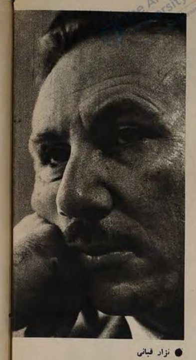
ثلاثة أنواع قماش .. والفستان واحد !



من مبتكرات الشتاء القادم .. فستان من ثلاثة انواع من القماش .. الاكمام من اللون الاصفر والكورساج مخطط من اللونين الاسود والابيض والجوب حمراء .. وهذا النوع من الثياب لا يناسب الا الفتيات الصغيرات لالوانه اللافتة .. ولكن يمكن أن تقلده المرأة العاملة ايضا باستعمال لونين فقط على ان يكون الكورساج والاكمام معا من اللونين الاسود والابيض والجوب من اللون الاحمر ..

آخرساعة ترد على هذه الفضيحة الأدبية :

أين يقف نزار من قضية الإنسان العربي ؟



● نزار قبانى

● هوامش على دفتر النكسة

يقول نزار قبانى :

مالحـــة فى فمنـــا القصـــائد
مالحـــة ضفـــائر النســـاء
والليـل والاســتار والمقــاعد
مالحـــة امامنـــا الاشـــياء
خمســـة آلاف ســـنة
ونحـــن فى الســـرداب
عيونـنـــا مـــوانىء الذبـــاب
ياأصدقائى ..
جـــربوا أن تكسروا الابـــواب
ان تغسلوا أفكاركم . وتغسلوا الاثواب
جـلودنا ميتـــة الاحســـاس
ارواحنـا تشـكو من الافلاس ..
ايامناتدور بين الزاروالشطرنجوالنعاس
هل نحن خير امة اخرجت للناس ؟
ياايهـا الاطفـال انتم بعد طيبون ..
وطاهرون كالندى كالثلج طاهرون .
لاتقـرأوا اخبـارنا ..
لاتقتفـــوا آثارنا ..
فنحن جيل القىء والزهرى والسعال .





بقلم : ابراهيم المصرى

بعد سبع سنوات

● احببت تلك الفتاة واحبتنى ،وتعاهدنا على الزواج . وفجأة غدرت بى ، وتحولت الى شاب غيرى، ولكنهالم توفق فى الاقتران به . فتزوجت انا واعقبت طفلين ثم توفيت امرأتى بعدسبع سنوات من زواجنا . وفى خلال الفترة علمت ان الفتاة التى غدرت بى رفضت خطابا عديدين ولم تتزوج . والآن عادت الى وصارحتنى بانها قدندمت على ما فعلت ، وانى الرجل الوحيد الذى احبته وتحبه . والواقع انى انا ايضا ما زلت احبها ، ولكن غدرها القديم يحز حتى اليوم فى صدرى ويملؤنى بالتوجس والخوف . فهل اتزوجها ام انصرف عنها ؟ ..

ف . م . باسكندرية

تقول انها فى خلال السبع سنوات من زواجك ، رفضت خطابا عديدين وابت ان تتزوج .. اذن فهى فى تلك الفترة قد استكشفت جوهر نفسها ، وندمت حقا على ما فعلت ، وادركت انها كانت تحبك وحدك ، وانك انت الرجل الذى كان يمكن أن يسعدها . فلاتشك اليوم فى صدقها ، وانس غدرها القديم واصفح عنها . على انك قبل ان تحزم أمرك وتقترن بها ، يجب أن تفكر فى طفليك . فاجمع بينها وبين الطفلين وراقبها . فاذا احسست وايقنت انها تحبهما هما ايضا ، وانها تحنو عليهما حنوا خالصا وتربيها ، وتعاملهما معاملة الام ، فتزوجها . والا فحرام عليك ان تفكر فى نفسك فقط ، وان تبنى سعادتك على شقاء الطفلين اليتيمين .

علم وأخلاق

● ان حياتى فى بيتى اصبحت لا تطاق ياسيدى . فامرأتى المتعلمة المثقفة تابى الا ان تعاندنى ، وتتباهى بعلمها على ، وتغلب رأيها على رأيى ، وتسرف فى الجدل والنقاش اسرافا يثير اعصابى وينغص عيشى . فوجه اليها كلمة توقظها قبل أن يستفحل الخطب ، فينفد صبرى وتسوء العاقبة ...

ش . ا . ف . بمصر الجديدة

تلقيت ثلاث رسائل بهذا المعنى . وكلها تدل على ان العلم قد اشاع فى خلق بعض نسائنا نزعة ترمى الى الاسراف فى الجدل والنقاش لا للبحث عن الحقيقة والحرص على مصلحة اوالسعى لفض نزاع ، بل رغبة فى الاعتزاز بالنفس والتمادى فى الكبر والامعان فى التسلط على حساب شخصية وكرامة الزوج . ولكن اية قيمة لعلم يفسده الزهو والكبر . فاليك ياسيدتى والى مثيلاتك المتعلمات اقول : ان علم المرأة باطل دون أخلاق ، وثقافتها باطلة دون تواضع . وهى ان استخدمت علمها فى الهاب كبريائها ، فهذه الكبرياء لابد ان تحجر قلبها ، وتخمد فيها عواطف الرقة والدماثة والحنان ، فتقتل انوثتها . وعندئذ يمجها الرجل ويكرهها ، فيكون علمها الذى تزهو به افعل من الجهل فى تدمير مستقبلها وحياتها .

خيـال مريض

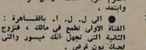
● كانت قد احبت رجلا أشد الحب وتزوجته ثم توفى . فعرفتنى انا واحبتنى واحببتها واقترنت بها . ومع ذلك فشبح زوجها المتوفى ينغص عيشى ، وما كانت تحس به نحوه من حب شديد يلقى فى روعى انها لا يمكن ان تنساه ، ولا يمكن ان تحبنى انا بنفس القوة ونفس الوفاء ، فماذا افعل كى اطمئن اليها واستريح ؟

معذب . بالقاهرة

انت رجل شديد الغيرة ومشبوب الخيال ، وخيالك الجامح هو الذى يحول بينك وبين فهم طبيعة المرأة . فافهم اذن ان المرأة مهما احبت رجلا ثم فقدته ، فهى لا تستطيع ان تعيش فى الماضى ، بل هى تنظر دائما الى الحاضر والمستقبل ، فتنسى الرجل الذى كانت قد احبته بالامس وتتعلق بالرجل الجديد الذى تحبه اليوم كانها لم تعرف غيره من قبل . تلك هى القوة التى تجعل المرأة تمثل الحياة ، والتى تنبع من قدرتها الخارقة على أن تتجدد كما تتجدد الحياة . فامرأتك تحبك أنت الحى . ولكنك ان لبثت نهب خيالك المريض ، ومضيت تتصور زوجها الميت ، وتغارمنه ، وتغار عليها وترتاب فيها ولا تثق فى صدقها واخلاصها ، فتأكد انك انت الذى ستقتل حبها لك ، وتدفعها دفعا الى كرهك وتسميم حياتك .

اجابات سريعة





● الى م . ا . م . بالمنصورة : الطبيب هو الذى نصحك بتلك الوسيلة لمنع الحمل ، فاستخدميها ولا تخافى ، والا جلبت مزيدا من الشقاء على نفسك وزوجك واولادك .

● الى ن . ى . بمصر الجديدة : احترم حرية الفتاة وصن كرامتك وابتعد .

● الى ل . ل . ا . بالقاهرة : الفتاة الاولى تطمع فى مالك ، فتزوج الثانية التى تجهل انك ميسور والتى تحبك دون غرض .

« ... فى الوقت الذى يلتقط فيه الانسان العربى انفاسه بعد المعركة، ويستعيد قوته لينهض على كل الجراح .. ويهزم النكسة .. يطالعنا نزار القبانى الشاعر بقصيدته .. « هوامش .. على دفتر النكسة » وحيا من عالم نزار .. عالم يغرق فى شلالات العطور .. عالم لم يختنق برائحة البارود ولم تخضب أرضه بالدم .. ولا أقلقه دوى ولا هدير .. انه عالم نزار .. ولنزار عالمه الذى انفصل كلية عن قضية الانسان العربى .. فلا عجب أن تاتى قصيدته بغير ما يتطلب الانسان العربى وعلى غير ما ينتظر .. »

اننا يانزار .. لم نسقط في الساحة.
اننا لم نمت ..
اننا نعيد البناء .. نسترد الانفاس ..
ولنا مع العدو .. جولة .. وجولة حتى يتحقق النصر ..
وليس عارا أن نخسر معركة ..
ولكن العار كل العار .. أن تهزم فينا روح القدرة على التصدي ومواصلة القتال ..
أن العار كل العار أن تهزم فينا روح الايمان بتاريخنا .. بأمجادنا .. بكتبنا ..
فعلى طريق النصر ..
ومن قلب المعركة .. من اعماقها .. أحاول بقلمى المتواضع أن أكتب للانسان العربى ..
اكتب له عن قدر عشته وعاشته أمتى كلها .. ولا تزال تعيشه ..

• إنه المصير ..

للشاعر هارون هاشم رشيد

صديقتى لا تغلقى الابواب فى وجوههم
لا تكتسى الازهار من دروبهم
لا تصفقى الكفين
لا تلطمى الخدين
لا تلعنى الاقدار
ولا تقولى انهم ... وانهم
لانهم جنودنا
لانهم وجودنا
لان كل عزنا وكل مجدنا بهم
لانهم لم يهزموا
فى الساح لم يستسلموا
رايتهم .. هناك .. كنت بينهم
فى خندق القتال كنت عندهم
وما كتبت يا صديقتى القصيدة
من غرفة فى حانة بعيدة
نقلا عن المذياع والجريدة
وانما استوحيتها من روحهم من نبضهم
من اعين نارية تعرف كيف تنتقم

⊙❖⊙

رايتهم هناك ..
كل فارس وفارس
عمالنا ، زراعنا
شبيبة المدارس
ينتشرون يملاون
السوح والخنادق
خوذاتهم كانها
تحت الدجى بيارق
أيديهم تشنجت
شدت على البنادق
مؤمنة بانها
ستطلع النهار
وانها .. وانها
ستطرد التتار.

⊙❖⊙

رايتهم .... رايت امتى باسرها
فى عزمها .. فى حقدها .. فى ثارها

لم يخفضوا الجبين .. لم يطاطئوا الجباه
كقلعة شماء واجهوا الغزاة

والف .. الف مرحبا .. معركة الخلاص
وهللوا وكبروا ... وردد الرصاص

يا قدس .. يا نابلس .. يا خليل
يا لد ... يا رملة ... يا جليل

انا على ميعادنا قد آذن الفداء
لتلتهب فى دربنا .. الارض والسماء

فلن نهاب .. لن نهاب .. لن نهاب
قد قالها الشيوخ والنساء والشباب

وخندقوا يعرف كل واحد مكانه
وانه فى صدره قد حمل الامانه

وان امة باسرها ، عليه تعقد الرجاء
فى جولة الفداء ، وهو راية الفداء

وكان .. يا صديقتى .. ما كان
وما عرفت عن حكاية العدوان
من كل ما قد دبر الجبان
عدونا اللئيم ... غادر جبان

⊙❖⊙

صديقتى لم يهزم الجنود
ولم نكن نحارب اليهود

⊙❖⊙

وانما نحارب الدولار
نحارب الالغاز والاسرار

⊙❖⊙

نحارب الاصابع الخفيه
والاوجه الشائهة الغبيه

⊙❖⊙

تلك التى تعمل فى الظلام
ولا ترعى العهد والذمام

⊙❖⊙

نخوض فى معارك الاياب
والنار والبارود فى التهاب
كنا هناك نكتب الكتاب
كنا هناك نقرا الكتاب
نمعن فى معركة التراب
لاننا نؤمن بالتراب
بالارض بالتاريخ بالكتاب

ولم تكن هناك غانيات
ولا حكايات عن البنات
وعن طويل شعرهن
وعن نحيل خصرهن
وعن حكايا العاشقات

⊙❖⊙

وانما هناك فى الساحات
كانت على اكتافنا الرايات
وكان الاستشهاد والممات
غايتنا .. واشرف الغايات
كنا .. وكنا .. نعرف الجبهات
تلك التى لا تكتم الاسرار
ولا تبيع المجد للتجار
السادرين عند كل بار
يحكون عما تحمل الاخبار
عما يشاع او يقال او يدار
كان الجنود .. تعرف الجبهات
وتعرف الجبال والساحات

⊙❖⊙

بانهم لم يتركوا
مواقع القتال
ولم يخونوا راية
التحرير والنضال
ولم يعيشوا عمرهم
صبرا ولا اتكال

وانهم ما عرفوا
الزهرى والسعال
ولا اضاعوا عمرهم
فى الزيف والضلال

⊙❖⊙

قد كان كل واحد
منهم صلاح الدين
اصراره وروحه
وعزمه المكين
وكل ما فى صدره
من ثاره الدفين
تاريخه امجاده
خطاه فى حطين

⊙❖⊙

لم يهزم الجنود
لا لم تقهر الاراده
واننا لن ننثنى
عن جولة معادة
نصب فيها نارنا
قوية وقادة
فشعبنا مصمم
ان يفتدى بلاده
لم يهزم الجنود
تشهد التلال والتباب
ويشهد اليهود
كيف قاتل الشباب

⊙❖⊙

ويشهد « المنطار »
وتشهد البيوت والحجار
وتشهد الساحات والاشجار

⊙❖⊙

قد قاتلوا فى الدور فى الشارع
قد قاتلوا من شارع لشارع

⊙❖⊙

يشهد كل شبر فى قطاعنا
يشهد كل جرح فى ذراعنا
يشهد عن نضالنا يشهد عن صراعنا
يشهد عن صمودنا فى الحرب عن دفاعنا

⊙❖⊙

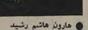
والطائرات .. الراجمات القاذفات
تلقى على اطفالنا النابالم
وتحرق الزيتون والحمام
وتقتل الاولاد والبنات
ونحن والجنود فى ثبات

⊙❖⊙

لم يهزم الجنود
لا لم يهزموا
ولم يخونوا الثار
لم يستسلموا

⊙❖⊙

لم يصنع الجنود
هذه الهزيمة
كلا ولم يرتكبوا
الجريمة
لانهم قد نذروا
للساعة العظيمة
حياتهم وروحهم
للحظة الكريمة



● هارون هاشم رشيد

جنودنا لم يهزموا
فالحرب مستمرة
نخوضها نشبها
من مرة لمرة ..
لم يهزموا تاريخنا
ومجدنا والثورة
فلم تزل اقدامنا
فى الارض مستقرة

⊙❖⊙

صديقتى .. اعداؤنا
ما حققوا انتصار
لم يبلغوا غاياتهم
لم يهزموا النهار
لم يسحقوا ارادة
الاحرار والثوار

⊙❖⊙

لم يقهروا عروبتى
لم يثقبوا الجدار
حتى ولو اعلامهم
شدت بكل دار
وعلقوا راياتهم
على جبال النار
وهدموا الصخرة
والمسجد والاسوار
فلن يموت شعبنا
ولن يموت فيه الثار.

⊙❖⊙

صديقتى ليفرح اليهود
ليفرحوا باللحظة الآنية
وليحرقوا ويهدموا
فى الضفة الغربية
وليرسموا ويحكموا
فى غزة الابية
وليطلقوا الكلاب
فى القنطرة الشرقية
وليرتقوا الهضاب
والتباب فى سورية
فاننا من المحيط قادمون
واننا من الخليج زاحفون
لن يفرحوا فى ارضنا
ولن يخيم السكون
ولن تكون دولة
الغزاة .. لن تكون
لانها معركة المصير
لن تكون .. لو تكون
هارون هاشم رشيد







سبق ان كتبت : من انا ؟

انا لست فردا .. انا مجتمع .. عشرات من الناس يعيشون داخل صدرى .. بعضهم يعيش فى صدرى من قبل ان اولد ، من ايام جدى ، وجد جدى .. وبعضهم ولدتهم فى صدرى الظروف التى مررت بها .. وبعضهم وضعتهم فى صدرى قراءاتى الكثيرة منذ بدات اقرا .. و .. و ..

وكل واحد فى هذا المجتمع الذى يعيش داخلى ، له شخصيته المستقلة ، واتجاهاته الخاصة المميزة ، وصفاته التى ينفرد بها .. بينهم واحد متدين الى حد التصوف ، وبينهم واحد ياخذ الدنيا بعقله .. وبينهم فنان منطلق ، وبينهم سياسى ملتزم .. وبينهم انسان مناضل ، وبينهم انسان يائس مستسلم .. وبينهم واحد طيب الى حد الهبل ، وبينهم واحد ذكى حريص الى حد ان يخيف الناس .. و .. و ..

وكل واحد من هؤلاء له حريته الكاملة فى ابداء رايه وفى محاولة فرض سيطرته ، بتشريع القانونى .. وفى كل مناسبة — واحيانا بلا مناسبة — تثور داخل صدرى مناقشة حادة بين كل هؤلاء الافراد .. كل منهم يصرخ مطالبا بالسير فى طريق .. وتنتهى المناقشة الى انتصار واحد منهم هو الذى يعلن نصره ويحدد الطريق ..

كيف ينتصر هذا الواحد ؟

بالارادة ..

ولكن ارادة من ؟ ارادة الانسان اليائس ام ارادة الانسان المناضل .. ارادة الفنان ام ارادة السياسى الملتزم ؟!!

ان ارادتى ليست عنصرا قائما بذاته ، ولكنها دائما ارادة واحد من هؤلاء الذين يعيشون فى داخلى .. بل انه لم تكن هناك ارادة منفصلة لاختيار هؤلاء الناس ووضعهم فى صدرى بل وضعتهم ظروف المجتمع الذى ولدت وعشت فيه ..

ولذلك فانى اقول عن نفسى انى : قدرى .. بمعنى انى اعيش مستسلما للقدر الذى تفرضه على ارادة واحد من هؤلاء الناس الذين يعيشون فى صدرى ..

وكل هؤلاء الافراد هم : انا !!!

او ما اصطلحنا على تسميته : انا !!

وربما كان هذا التحليل ينطبق على الناس كلهم ..

فانا لا اومن بوجود الفرد كعنصر قائم بذاته يمكن ان تكون له علامات واحدة ثابتة ترسم له شخصية محددة .. ان كل فرد هو فى الواقع مجتمع .. او على الاصح انعكاس لمجتمع .. وكل فرد يحمل فى داخله كل تناقضات المجتمع .. والفرق بين الناس هو الفرق بين المجتمعات التى ولدوا وعاشوا فيها والظروف الاجتماعية التى مروا بها ، والتى تختلف معها طبيعة التناقضات التى نعيش فيها ..

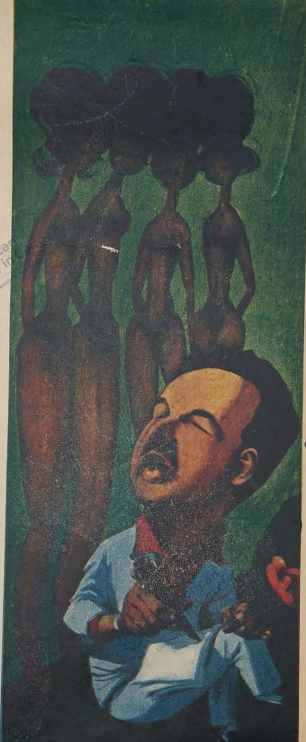
و ..

ليس هناك فرد اسطورى ..

كل فرد مجموعة متناقضات ..

وكلنا : انا ..

احسان عبد القدوس



المراهقة التى كان عبد الوهاب سبب شهرتها !

• نيللى تكمل دراسـ ـتـ وتحلـ





وبدأت الاشاعات تطارد نيللى والمخرج محمود ذو الفقار ، حتى قيل أنهما سيتزوجان رغم أن الفرق بين محمود ذو الفقار ونيللى فى العمر كالفرق بين الخريف والربيع ! ..

ونيللى مجموعة من المواهب . فهى ترقص الباليه . وترقص بلدى أيضا .. وتغنى . وتمثل ليس على الشاشة فقط بل وفى الاذاعة والتليفزيون وعلى المسرح وهى تشترك فى معظم تمثيليات فرقة نجيب الريحانى . وفوق كل هذا فانها تتلقى عروضا فى الصوت ..

وقد قفز أجر نيللى فى السنوات العشر الاخيرة من ٣٠٠ جنيه فى فيلم « رحمة من السماء » الى ١٣٠٠ جنيه فى فيلم « نورا » .

ان نيللى تعيش مع والدها .. ورغم أنها أصبحت فنانة معروفة لها معجبون .. ان والدها يرفض أن يدخل التليفون الى منزله تجنبا للمعاكسات !

وأسأل الفتاة البهية التسعة عشر ربيعا :

ـ وماذا عن الحب يا نيللى .

ـ شىء ضرورى لا بد منه !

ـ والحياة بلا حب ؟

ـ كالطعام بلا ملح !

ـ اذن وانت فى حالة حب ؟

ـ يا ريت .. أنا لا أحس لحياتى طعما .. آكل طعاما بلا ملح !

ـ ما هى اذن حقيقة العلاقة التى تربطك بمحمود ذو الفقار ؟

ـ محمود أستاذ كبير .. وأنا تلميذته المدينة له بشهرتى لانه جازف بتقديمى فى أدوار البطولة .. ولا تنس أنى أكاد أكون فى عمر ابنته !

ـ وشروطك فى فتى الاحلام ؟

ـ الفتاة التى تضع فى ذهنها صورة معينة لفتى الاحلام .. لا بد أن تكون مراهقة .

ان أحلام المجد هى التى تشغل ذهن « نيللى » .. انها تتمنى لو تصعد القمر فى صاروخ .. وتقول ضاحكة : على الاقل لو مت حادخل التاريخ وكل الناس حتتكلم عنى !

وهى تحاول أن تحقق طموحها بالاجتهاد .. فهى تكمل دراستها .. وتدرس الموسيقى والغناء .. وهى « سميعة » تقول عن الاغنيات الحديثة «سندويتشات» والاغانى القديمة « وجبة كاملة » .. وتعشق من الغناء القديم يا جارة الوادى ، وأهل الهوى يا ليل .. ومن الغناء الحديث الاطلال وأنا باستناك ومعبودها الوحيد : شارل شابلن .. وفى مصر عبد الوهاب ومحمود ذو الفقار .

أحلامها البعيدة أن تصبح نجمة على مستوى عالمى .. وأحلامها القريبة تنحصر فى سيارة وفيلا وتليفون !

ثروت فهمى

وهى تدور حول فكرة
زوجته فان المجتمع يتقبلها
ت الزوجة هذه الجريمة ..
ن زوجته تخونه (مجرد شك)
فهو يقيم الدنيا ويقعدها ..
بعكس ما اذا ارتكب هو نفس
ه فهو (رجل) !

ان محمود المحامى (صلاح ذو الفقار) المشهور بمغامراته العاطفية .. والذى لا يعترف أبدا بالزواج .. يقع فى حب الفنانة الرسامة نادية (شادية) وهى تعلم انه زير نساء ، ومع ذلك تحبه ويتفقان على الزواج ولكنها تشترط عليه انه اذا خانها فسترتكب هى نفس الخيانة . ويتعجب محمود لهذا الشرط .. ولكنه لكى يثبت لها حبه يخضع للامر الواقع . وتمضى أيام الزواج هادئة سعيدة .. لا شىء يشوبها حتى تدخل فى حياته امراة غانية جاءت لتمثل دور موكلته فى احدى القضايا لتوقعه فى شباكها . ويقع محمود ! وتكتشف الزوجة بعينها خيانة زوجها .. ولكنها لا تصارحه .. ولا تقلب الدنيا وتقعدها كما تفعل اى زوجة عادية ، ولكنها تحاول ان تنفذ الشرط الذى اتفقا عليه قبل الزواج .

ولكن كيف تخونه .. وهى تحبه فعلا !.

وتبدا فى تنفيذ لعبة خطيرة .. وهى ان توهمه انها تخونه .. ويحاول هو ان يتاكد بنفسه فيتتبعها .. وهى تعلم بذلك .. فتخرج هى قاصدة احدى العمارات التى يسكن فيها الشاب الذى يشك الزوج فى انها تخونه معه .. ويتعقبها الزوج حتى تصعد الى العمارة .. وفى الدور الذى يسكن فيه الشاب تخلع حذاءها لتوهم زوجها انها دخلت الشقة .. وتمر الاحداث بطريقة فكاهية لطيفة ..

وفى الوقت الذى كان مفروضا فيه ان يتقربا فيه الى بعضهما .. يهجر الزوج عش الزوجية .. وتصبح الزوجة فى حالة تعسة جدا ، وفى النهاية يكتشف الزوج الحقيقة وتعود الحياة الى مجاريها ..

وكانت الفكاهة فى هذا الفيلم لا تعتمد على الحركات المبتذلة .. ولن اعتمدت على المواقف .. واستطاع فطين عبد الوهاب ان يخرج فيلما كوميديا نظيفا ..

واستطاع كل ممثل فى هذا الفيلم ان يؤدى دوره بصدق وبدون مبالغة او افتعال . وسارت احداث الفيلم بهدوء وتسلسل منطقى مقنع .. وصاحبه موسيقى تصويرية لنغمات عبد الحليم (على حسب الريح) كانت تظهر بوضوح وتختفى مع مواقف الفيلم ..

ولاول مرة تنتقل الكامرا من مشهد لآخر على شكل لقطات متلاحقة سريعة مع عدم التقيد بالتسلسل الزمنى التقليدى الذى يحكم الافلام المصرية .

ونجح السيناريست فى مزج الاحداث الجدية بالفكاهة التى قدمها عادل امام مع جورج للجمهور فساعدت على تحويل الفيلم الى النوع الفكاهى الخفيف الذى نفتقره كثيرا فى السينما عندنا . واكدت شادية وجودها كممثلة لدرجة انستنا تماما انها مطربة !

كما ان بساطتها فى طريقة لبسها أضفت عليها جمالا آخر .. وهذا عكس ما تفعله كثير من ممثلاتنا فى طريقة ارتدائهن للملابس المعقدة !

وقال لى صلاح ذو الفقار ان الصفعة الشديدة التى وجهها لشادية كانت صفعة حقيقية تردد كثيرا قبل ان يسيطر على مشاعره ويقدم عليها .. ويقول صلاح :

ـ واقتنعت ان هناك مواقف تتطلب من الممثل ان يؤديها بالطبيعة وبدون تصنع . وكذلك (العلقة) التى اخذها عادل امام .. وهذه المواقف هى التى تقفز بالفيلم من فيلم عادى الى فيلم ممتاز يقنع الجمهور ! ..

آيريس نظمى



تنسى وليامز

شىء من الثقافة :

غريب فى وطنه !

يقـدم التليفزيون العربى مسرحية - عربة اسمها الرغبة - لتنسى وليامز وهذه المسرحية هى التى قادته الى الشهرة والتى جعلت البعض يقول عنه انه اعظم كاتب مسرحى انجبته امريكا منذ عهد يوجين أونيـل .. وقد عاش تنسى وليـامز فى الحى الفرنسى فى نيو أورليانز فى اوائل ١٩٤٠ وما بعدها .. ومن تجاربه خرجت هـذه المسرحية التى تعتبر سردا عاطفيا حالما لطبيعة الحياة فى ذلك الحى .

وعلى الرغم من نجاح تنسى وليامز فانه دائما يشعر بعدم الثقة فى نفسه .. انه يعتقد ان ما يقوم به من أعمال ادبية هو مجرد أعمـال خاسرة ومضيعة للوقت ، وأن مستواها الفنى أقل مما ينبغى ، وهو يقول ان محور اعمـاله يدور حول فكرتين .. الفكرة الاولى هى مرور الزمن السريع على شباب ضائع لم تتوافر له الثقة ، والفكرة الثانية هى انعدام الهراءة فى الناس .. وعلى هاتين الفكرتين تقوم اعمـاله المسرحية .. وربما ترجع هذه النظرة لفترة الطفولة التى عاشها تنسى وليامز .. فهى طفولة قاسية الى حد بعيد فوالده كان يناديه باسم فتاة وهو صغير .. ثم حيرته عندما كان يحس بالفقر فى ظل مجتمع يحرك كل شىء فيه الدولار .. وكان مرضه بالقلب يرسم أمام عينه ظلالا مقيتة الى الحياة .. ومن تضـافر كل هـذه العـوامل تكونت شـخصية تنسى وليامز تلك التى صورها بنفسه بقوله ..

ان تلك العوامل هى السبب الذى خلق عندى ذلك الميل الهستيرى العنيف فى كتاباتى وطبعتنى بطابع معين هو الانطواء داخل نفسى .. التقوقع داخل اعماقى .. الهروب من نفسى الى نفسى .

فهو يقول ..

- كنت احس بالكآبة عديدا من المرات فى حياتى .. وبعـدها كانت تتلاشى هذه الكآبة وتنقلب الى سعادة ، وانه لجدير بالانسان ان يكون على علم بما يدور فى حياته . ان ذلك يعطى للانسان قوة دافعة الى العمل . انها تغير نظرته الى الحياة ، وتقربه الى أعماق نفسه ليعرفها .. فعليك ان تعرف نفسك . عليك ان تغوص فى اعماقها المظلمة ..

وقد سئل يوما عن منتهى امله .. فكان رده :

وانا صغير كنت أتمنى ان الف العالم كله ، وانا مراهق كنت اتمنى ان اعيش فى القمر او فى المريخ ، وانا شاب تمنيت ان يكون عندى مليون جنيه .. وفى الثلاثين تمنيت ان اموت وان اعود الى الحياة مرة اخرى واقول للناس ماذا رايت ، اما الآن فانى اتمنى شيئا واحدا يغنينى عن السفر وعن المال ويحقق لى السعادة الكبرى .. اننى اتمنى ان اعرف نفسى . ان اكون قريبا منها اكثر واكثر .

⊙✤⊙

.. اليست هـذه الغربة عن النفس التى يعانى منها تنسى وليامز صورة من الغربة التى يعانيهـا كل امريكى وهو يعيش فى صراع مع سعادة مجتمعة ؟!

مامون غريب

• شين كونرى يعتزل شخصية "العميل ٧" من أجل ملكة الإغراء !



حول كاس من الشامبانيا .. وتحت شمس البحر الابيض .. الدافئة . التقت بريجيت باردو . ونجم السينما الانجليزى : شين كونرى (جيمس بوند سابقا) .. !

وكان اللقاء ، من اجل الاتفاق على فيلم جديد .. يتخلى فيه شين عن شخصية العميل رقم ٧ وتبقى فيه بريجيت بشخصيتهـا ، ملكة للجنس والاغراء ..

كان جونتر ساكس . الزوج ، ورجل الصناعة الالمانى الشهير ينتظر وقتها ، كعادته داخل احدى غرف البيت ..

وبعد ساعة او اكثر ، راح يفرك يديه لم يستطع ان يقاطع زوجته بريجيت ولا شين كونرى .. وانما خرج الى الشاطىء الفرنسى الشهير سانت تروبيز ..

وظهرت اشاعة ..

وقيل وقتها ، ان عاما كاملا قد مضى على زواج بريجيت من جونتر ساكس ..

وان مدة العام ، لابد انها تدفع الى الملل .. ومرة ثانية سالوا جونتر ساكس :

- هل تعتقد ان الزواج سيستمر؟

واجاب .. وهو فى حيرة من امره

- ربما .. يستمر عاما آخر .. فاذا مضت هذه الايام ، على خير !!

الرجل الذى أصبح مسئولا عن صوت العرب :

ماهى أفكار المدير الجديد ؟

من هو مدير صوت العرب الجديد .. ؟
وما هى أفكاره .. ؟ وما هى مشروعاته لاقوى اذاعة فى المنطقة .. ؟

لقد اجتمع محمد عروق المدير الجديد لمحطة صوت العرب بجميع العاملين فى هذه الاذاعة العربية الناجحة . وناقش معهم خطة الاذاعة القادمة فى الظروف الحالية . والعمل على مواجهة الاذاعات المعادية ، انطلاقا من أن صوت العرب هى أقوى اذاعة فى الشرق الاوسط .. وهى ضمير الوطن العربى وصوته فى كل المعارك السابقة والقادمة ..

وعروق ليس جديدا على اذاعة صوت العرب ، بل يعتبر أحد القلائل الذين اشتركوا وساهموا بالكلمة والفكرة وباعداد الكثير من البرامج الناجحة التى اشتهر بها صوت العرب خلال معارك الاحلاف ، ومعارك الحصار ، ومعارك السلاح .

وقد ترك مكتبه فى صوت العرب منذ سنوات ولكنه لم يترك صوت العرب ، فلقد كان يعمل مديرا لمكتب وزير الدولة بالاضافة الى ساعيه العمالة فى اذاعة العرب . وقد بدأ اهتمامه بالقضايا العربية منذ أن التحق بالاذاعة ، وسافر الى معظم الدول العربية ، واذكر اننى التقيت به فوق التلال السورية بعد معركة التوافيق المشهورة ، وكنا نشاهد آثار معركة ساخنة حدثت بين الجيش الاول السورى وبين القوات الاسرائيلية .. وكان يسجل ما حدث فى هذه المعركة ، يومها قال لاحد ضباط الجيش السورى : ان الوحدة العربية تكاد تقتل اسرائيل حتى بدون طلقة رصاص . وبعد سنوات أصبح عروق مديرا لاذاعة هدفها القريب أو البعيد الوحدة العربية ..

وهذه مهمة مقدسة ساهم وسيساهم صوت العرب فى تحقيقها ..

والكثيرون استمعوا الى محمد عروق فى اذاعة صوت العرب ، ولا يعرفونه شخصيا ..

وربما كان محمد عروق فى حياته الشخصية ، وفى لقاءاته ومقابلاته ونقاشه مع أصدقائه ومعارفه وخصومه انفعاليا .. يثور ويضطرب ويتهدج صوته أو يتحشرج .. لكنه فى تعليقاته السياسية فى صوت العرب يثير دون أى انفعال ويخاطب العقل والاذن الواعية .

ومن هنا عرفته وحرصت على سماعه ووجدت نفسى أنصت الى كلماته متأملا ومفكرا ..

ونحن فى هذه المرحلة من حياتنا أحوج ما نحتاج بالفعل الى الفهم العميق والرأى الواضح المحدد والكلمة الدقيقة المحددة التى تشرح للعرب حجمها موقف ثورتنا وخططها وأهدافها .

ذلك هو السبيل الوحيد الى تعبئة الجماهير العربية .. تعبئة تصمد للهزات والنكسات وتحقق الانتصارات وتقدم التضحيات دون أن يصيبها جمود عابر أو وهن سريع .

ولا شك أن تعيين محمد عروق فى هذه الظروف يتفق كل الاتفاق مع خططنا القومية من أجل تحقيق تضامن عربى وثيق بين الدول والشعوب العربية كلها . ومن أجل تحقيق وحدة متينة بين القوى الثورية التقدمية العربية على اختلافها .

وهى مهمة ضرورية وملحة من أجل تحقيق النصر .

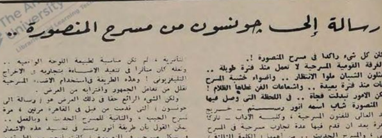
وقد حاول أحد الشعراء ان يطرى شجاعة ونضال اذاعة ... وطنه فقال لهم :

« لقد كانت كلماتكم رجالا » !!

عبد الملك خليل



محمد عروق
المدير الجديد
لصوت العرب



رسالة إلى جونسون من مسرح المنصورة ..

كان كل شىء راكدا فى مسرح المنصورة !.
الفرقة القومية المسرحية لا تعمل منذ فترة طويلة .. والممثلون الشبان ملوا الانتظار .. واضواء خشبة المسرح انطفأت منذ فترة بعيدة .. واشعاعات الفن غطاها الظلام !
لكن الامور تبدلت فجأة .. فى اللحظة التى وصل فيها الى المنصورة شاب اسمه أنور رستم – خريج المعهد العالى للفنون المسرحية ، وكلية الآداب – تاركا القاهرة بعد ان قدم فيها عدة تجارب مسرحية فى المسرح العالمى ، والمسرح الحديث .. من أهمها (الكلمة الثالثة) و (حارة السقا) . ترك القاهرة فى الوقت الذى كان من الطبيعى أن يعد نفسه فيه للسفر الى البعثة الدراسية التى رشح لها فى باريس ، بعد شهرين ! ومع ذلك فقد قرر أن يهجر الاضواء .. والمسارح الكبيرة .. والنجوم الكبار المعروفين ، ليقف فوق خشبة مسرح قديم وصغير وفقير فى امكانياته .. وليتعامل مع ممثلين من الهواة الناشئين .. يبذل معهم أضعاف الجهد الذى يبذله مع النجوم المعروفين . وليقضى فى المنصورة أربعة شهور طويلة

وبدأ أنور على الفور فى اعداد عرض يناسب الظروف الراهنة . يضم ثلاث لوحات : الاولى **(رسالة الى جونسون) شعر عبد الرحمن الشرقاوى ، و (اللحظة الحاسمة) تأليف محمود التونى ، و (حكاية ياسين) شعر عبد الرحمن الابنودى .**

ولم يضف أنور رستم جديدا لاخراجه (اللحظة الحاسمة) التى قدمها من قبل على مسارح القاهرة .

والعيب الاساسى فيها يتركز فى الاضاءة ، اظلام اجزاء كبيرة من خشبة المسرح .. والتركيز فقط على الوجوه .. أو على أجزاء معينة من الجسم .. وهذه الاضاءة التأثيرية ، لم تكن مناسبة لطبيعة اللوحة الواقعية .. ولعله كان متأثرا فى تنفيذ الاضاءة بتجاربه فى الاخراج التليفزيونى ! وهذه الطريقة فى استخدام الاضواء المسرحية تقلل من تفاعل الجمهور واقترابه من العرض .

ولكن الشىء الرائع حقا فى ذلك العرض هو (رسالة الى جونسون) التى قدمت من قبل فى القاهرة مرتين ، مرة لمسرح الجيب ، والثانية للمسرح الحديث ، وبالفعل .. يمكن القول بأن طريقة أنور رستم فى تجسيد هذه الاشعار فى شكل مسرحى فى المنصورة ، كانت أنجح من الطريقتين السابقتين فى القاهرة !

فقد كشفت (رسالة الى جونسون) عن درجة عالية من الحس المرهف يتميز بها المخرج .. وأكدت قدرته على التعبير الواعى ، والشىء الاساسى التى تميزت به طريقة تجسيد (رسالة الى جونسون) فى المنصورة ، أنها تبرز **(الروح المصرية الاصيلة)** التى ينبض بها ذلك العرض . والاستغلال التعبيرى الواعى لحركة المجاميع من الفلاحين . **لقد استخدم المخرج الحركة المسرحية كلغة تعبيرية لا تقل فى غناها وثرائها عن لغة الحوار .** كشفت (رسالة الى جونسون) عن مقدرة المخرج الشاب فى استغلال وسائل التعبير شرحى لخدمة العرض المسرحى . انه يهتم أساسا بالكلمة .. بالاداء .. ولكنه فى نفس الوقت يهتم بالشكل الجمالى للعرض ، بعكس بعض المخرجين الذين يهتمون بالشكل الجمالى للعرض .. أكثر من اهتمامهم بالكلمة .. وبالاداء حتى يتمكنوا من ابهار المتفرجين .. فيبرزون القيمة الفنية للعرض على حساب قيمته الفكرية . ولكننا نجد أنور رستم يبرز القيمة الفنية للعرض مع قيمته الفكرية .. انه يقوم بعملية خلق من خلال هذه الاشعار ، فيجسد التاريخ فى شخصية (الراوى) .. وكان التاريخ هو الشاهد الاول على جرائم أمريكا فى ذلك العصر .. ويجعل هذه الاشعار تعبيرا عن روح الفلاح المصرى المستنير .. وليست مجرد أشعار يرددها المثقفون .

بقيت بعد ذلك كله كلمة عن استجابة الجمهور المنصورى .. ففى الحقيقة ان الناس تفاعلوا بشكل واضح مع عرض الفرقة . والمهم أن يستمر ذلك العرض فترة أطول .. والا يقتصر على الجمهور الذى قدم بدعوات خاصة من المحافظة ! ..

المهم أن يفتح المسرح لكل جمهور محافظة الدقهلية ، وبأسعار رمزية ، حتى لا يظل مسرح المنصورة مخصصا لجمهور موظفى المحافظة .. وأصدقائهم .. وعائلاتهم ، وحتى يكسب مسرح المنصورة جمهورا أكبر .. وبهذه الطريقة فقط – تكون ادارة الثقافة الجماهيرية قد حققت بالفعل – جزءا هاما من رسالتها ، وهو تكوين جمهور دائم للمسرح فى الاقاليم .

نبيل بدران



استخدم أنور رستم الحركة المسرحية كلغة للتعبير فى كل ما قدمته الفرقة القومية المسرحية .

كلاكيت

● أريد ان اعرف السر فى عدم تتبع الاذاعة لفن فيروز ؟ .. فعندما ظهرت فيروز فى حياتنا الفنانية .. كنا نسمعها مع « حنان » فى « سمراء مها » و « تعالى تعالى » .. وبعد سنوات طويلة تفضلت علينا الاذاعة بتقديم « سعد اسكندرية » و « طلعت يامحلى نورها » فقط ! ... وفى الفترة الاخيرة لم تقدم الاذاعة جديدا لفيروز سوى « مرسال المراسيل » و « باكتب اسمك يا حبيبى » واغنيتين او ثلاث غيرها ..

اين اوبريتات فيروز الكاملة .. اين « الامير فخر الدين » و « بياع الخواتم » و « الاسوارة » وسائر اغنيات مهرجانات « بعلبك » ؟!

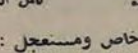
● بودى ان تهتم دار المعارف – التى اهتمت بنشر شعر الفنان كامل الشناوى فى ديوانين ، ومأثوراته فى « ساعات » – بجمع مقالاته وابحاثه لاصدارها فى كتب .. وحبذا لو بدأت بحلقاته المسلسلة التى نشرها عن « ابى نواس » فى آخر ساعة وعن « مى » فى اخبار اليوم !

● ماذا لو تستضيف هند ابو السعود ناقدا او اثنين ليناقشا الفيلم الذى تقدمه فى برنامجها : « فيلم الاسبوع » .. حتى يصبح هناك فرق بين هذا البرنامج وبين الفيلم العربى الذى يقدمه التليفزيون فى السهرة بدون هند ابو السعود !

● انا لم ار الممثل محمود عزمى الا وهو يلعب دور طبيب او وكيل نيابة .. وقد اثار فى نفسى تساؤلا وانا اشاهده له تمثيلية هذا الاسبوع : ماهو المطلوب من الفنان بعد ان يثبت وجوده بالفعل على المسرح والسينما والتليفزيون والاذاعة ..

لماذا لا يحل الصف الثانى من الممثلين محل الصف الاول الذى توقف عن تقديم ادواره .. مثلا .. دور الانسان النبيل المضحى الغيور على كرامته واسمه وعمله وشرفه .. الذى كان يؤديه عماد حمدى .. لماذا لا يسند لمحمود عزمى الآن ..

ونفس الشىء بالنسبة لدور الأب الذى خلا بوفاة حسين رياض ودور الام الذى خلا بوفاة فردوس محمد .. لماذا لا تقدم الصف الثانى بخبرته فيهما .. ام ان الادوار تفصل على الاسماء الموجودة وحدها !!



كامل الشناوى

خاص ومستعجل :

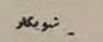
● الفنانة « شويكار »
شارع مظهر – الزمالك

سبق أن كتبت « خاص ومستعجل » الى فؤاد ، عقب ظهور مسرحيتكما « أنا وهو وسموه » أحذره من أن ينحدر « بالكوبل » الكوميدى الجديد الذى صنعتماه معا . والذى لقى تجاوبا مع الجماهير منذ « أنا وهو وهى » ، ولا يزال .. وكان تحذيرى من ادخال فقرات الرقص البلدى الذى تقومان به معا بلا معنى . ولا حاجة يحتمها الموقف المسرحى .

ويبدو أن فؤاد راسه ناشفه .. والدليل على ذلك أنه عاد يكرر نفس الطريقة .. فجعلك ترقص هو الآخر فى فيلمكما الاخير « أجازة غرام » .. وأيضا دون حاجة يحتمها الموقف السينمائى .

ان غيرتى على شخصية « الكوبل » الكوميدى المستقلة التى خلقتها مع فؤاد ... والتى لا تحتاج الا الى كاتب كوميدى فنان يساعدكما على انتشال المسرح الكوميدى من الهوة التى بأخذ طريقه اليها .. هى التى جعلتنى أجرب أن أكتب اليك هذه المرة لأؤكد لك أن الرقص البلدى بلا معنى .. ينقل الفكاهة الراقية – حتى ولو كانت بلا هدف – من بند « الكوميديا » ليضعها تحت بند « التهريج » !

● وبالمناسبة .. الوجه الجديد رجاء صادق التى ظهرت فى دور الخادمة فى « اجازة غرام » .. وجه معبر وصادق وبسيط .. ويصلح للارتقاء من أدوار الوصيفات الى أدوار بنات الناس !!



شويكار

مسرحية كوميدى :

● فى مسرحية « حركة واحدة أضحك » وجدت اسم المخرج نور الدمرداش .. ولم أجد فنه المقيقى . ووجدت سيفان نجوى فؤاد ولم أجد لديها . الفهم المسرحى !

● دينامو المسرحية الذى سرق عيون المشاهد من كل المشتركين فيها .. هو بلا شك الفنان بدر الدين جمجوم !

● مواقف المسرحية فى حاجة الى مزيد من التنشيط .. فالموضوع لا يشد المتفرج اليه .. لانه لا يشعر أنه فى انتظار حل للعقدة .. فالعقدة نفسها محلولة عنده .. لانه يعرف من هو « السفاح » الذى يبحث عنه البوليس .. ويعرف كل الشخصيات الاخرى التى يدور حولها الشك فى انها « السفاح » .. والتى تدور حولها بالتالى المسرحية كلها .. وانا لا اريد ان اقسو على عصام بصيلة ومحمد احمد المصرى .. مؤلفى « حركة واحدة أضحك » .. لانها اول حركة لهما فى التأليف المسرحى .. وكل ما ارجوه الا تكون « الحركة » القادمة تضيعهم !!

بدر الدين جمجوم

كلاكيت – « آخر مرة » :

● عزيزتى اى واحدة :

اريد ان اعرف احساسك بالضبط ، وانت تستخدمين « سيرى » . « شعرك » .. او « كريم » لوجهك .. او بارفان من انتاج مصانع الكيماويات والمبيدات الحشرية بابى زعبل .. التى يعلن عنها التليفزيون كل يوم !

أحمد صالح





الشابات يعملن بجوار الشباب فى ازالة الاتربة المتبقية من جامع مركز الشباب بالجزيرة ..



تحول هام فى حياة ١٠٠ فتى وفتاة

مائة فتى وفتاة يأتون من بيوتهم فى الصباح الباكر ويعودون فى المساء ليقضوا يومهم فى عمل ومناقشة واطلاع وتدريب عشرة ايام متتالية .. وهذا النوع الجديد من المعسكرات من فكر شباب القاهرة أنفسهم .. ليكون احد محكات العمل التى تصهر الشباب وتبرز طاقاتهم وتكشف عن القيادات الجديدة التى تعطى حياتنا دفعة جديدة الى الامام .

ويهدف هذا المعسكر الجديد الذى وضع صورته الطالب محمود فؤاد ابن السابعة عشرة وعضو لجنة منظمة الشباب للقاهرة الى :

- تحويل طاقات الشباب الهائلة الى طاقات منتجة للمجتمع .
- تقديم خدمات للشباب تتمثل فى تنمية هواياتهم الفنية والرياضية .
- تدريب الشباب على الدفاع عن النفس وهذا شىء تتطلبه ظروفنا الحالية .
- اكتساب الشباب مزيد من الجوانب الفكرية والتنظيمية من خلال العمل والبرامج الموضوعة .
- شغل أوقات الفراغ للشباب من أجل عمل مفيد واكتساب شباب من بين الاصدقاء السياسيين بضم الى المنظمة .

ولكى يحقق المعسكر هذه الاهداف اقترح الشباب ان يكون وسائل المعسكر متعددة أيضا منها تدريب عملى على الصناعات الحرفية خاصة خان الخليلى وبرنامج تدريبى على الدفاع عن النفس والعاب قوى .. ومتابعة النشاط الفنى والهوايات مع أخذ برنامج تثقيفى .

شباب .. جاد

يتكلم أحمد ابراهيم احد المشرفين على المعسكر عن مدى الجهد الذى بذله الشباب فى اقامة هذا المعسكر .. فيقول : أن هذا المعسكر لم يكلف المنظمة قرشا واحدا .. استعنا بحمام سباحة مركز رعاية الشباب ومدربين من منطقة تعليم غرب القاهرة من أبناء منظمة الشباب وأيضا حاجات المعسكر الاخرى امكن التغلب عليها بالجهد الذاتى لابناء المنظمة . وكانت روح الفريق والتعاون والالتزام بالمواعيد واحترام العمل اليدوى وروح وفاعلية وتجارب الشباب فى المناقشة يدل على جدية شبابنا ومحاولته الجادة فى البعد عن السلبية واللا مبالاة والفراغ الذى كان يتهم به شبابنا فى الماضى .

احمد الشريف

لماذا لانواجه الحقائق بشجاعة ؟

بقلم : جهينة

لاحظت أن بعض لاعبى الكرة عندنا بدأوا يتعاقدون على اللعب فى البلاد العربية ويتركون أنديتهم . ورغم أنهم الى هذه اللحظة قلة فانه من الواجب سرعة معالجة هذا . والعلاج لا يكون بالمنع بل يكون بالسماح على نطاق واسع حتى نفتح الطريق أمام أجيال جديدة من اللاعبين .. وبحثت عن سر هذه الهجرة فقال لى أحد الذين يستعدون للسفر : « اننا كنا نلعب ونجازى بمرتبات ومكافآت شهرية . ركزنا حياتنا عليها .. وفجأة انقطع هذا المورد . فقد اعتمدنا على الكرة وحدها واهملنا عملنا الرئيسى ولا يمكن لنا الآن أن نعود تلاميذ أو مجرد موظفين عاديين مرة أخرى . لقد اعتدنا على أننا مميزون عن غيرنا . ولا يمكن أن نفقد ميزتنا بهذه السرعة ونسكت . بحثنا عن حل وطبعا اتفقنا على اللعب فى البلاد العربية » .

* اعلنوا الاحتراف

كان هذا رأى اللاعبين .. وكان هذا مقنعا بالنسبة للاعب . ولكنه لم يكن مقنعا بالنسبة لى . فقد طالبت مرارا بالاحتراف فهو الحل الوحيد فى رأيى لما حدث ويحدث فى ميدان الكرة .. لا يشك عاقل فى أن هؤلاء اللاعبين عاشوا فى ظلام واعتادوا الحياة السهلة ما دام المسئولون فى الاندية والاتحادات قد عودوهم على هذه الحياة غير الطبيعية .. ان بعض هؤلاء كانوا طلبة أهملوا دراستهم ليتفرغوا للعب اتكالا على المبالغ المجزية . عاشوا كنجوم السينما لا كطلبة فى الثانوية أو الجامعة . عرفوا أن الوظائف تنتظرهم ليعيشوا عليها دون أن يتحملوا مسئولياتها سواء نجحوا فى دراستهم أو فشلوا .. ان البروز فى الكرة كان خيرا .. وشرا .. ان الخير كان خيالا .. شهرة وتصفيق جمهور ثم اختفى .. فبرز الشر وان كان من صنع اللاعبين أنفسهم لان الاندية والاتحادات لم تخطط وتعد للاعب ما يعوضه عما فقده فى الدراسة أو الوظيفة .

* هواية نقية .. واحتراف سافر

الآن : نسـال هل آن الأوان لاعلان الاحتراف سافرا ؟ .. ونترك باب الهجرة مفتوحا أمام كل مدلل لا يستطيع أن يتأقلم بما يحدث وسيحدث فى أنديتنا واتحاداتنا من تنظيم ؟ .. ان الجواب على هذا .. نعم .. اتركوهم يذهبون .. اعلنوا الاحتراف . أعدوا له وادرسوه . ونظفوا الجو أمام الناشئين من اللاعبين .. اننى لا أعتقد أن الشبل الناشىء الآن يرضى بسلوك نفس طريق اللاعب القديم بعد أن شاهد ما حدث لهم .. أن العاقل من الناشئين لابد أن يأخذ درسا مما حدث .. الحل الوحيد اعلان الاحتراف ونشر نظامه . ليعيش اللاعبون تحت ضوء الشمس بعيدا عن الظلام . وفتح مجال لهواية نقية لا تعرف طريقة الدفع من خلف الظهر وتحت الموائد .. هذا هو طريق الاصلاح .

« جهينة »

اكثر من خبر

* موسم كرة السلة يبدأ أول نوفمبر القادم بطولة منطقتى القاهرة والجيزة . احمد جوانى رياض وحسيب الرجانى مداليات البطولة

* سجل السباح الالمانى رولاند ماتشس رقما قياسيا عالميا جديدا فى ١٠٠ متر على الظهر وهو ٥٨٫٤ ثانية . سجله فى ليبزج بالمانيا الشرقية . السباح ماتشس عمره ١٦ عاما . الرقم القديم باسم شارلس هيكوكس من الولايات المتحدة

* انتقل نشاط الرباعى نبيل نصر والجوهرى الكبير واحمد رفعت وفاروق السيد من كرة القدم الى السباحة

* قرر اتحاد المانيا الغربية للكرة تغريم حارس مرمى فريق (ت.س.ف) مبلغ ٥ الاف مارك (حوالى ٤٥٠ جنيها) لاعتدائه على زميل له .. كان حارس المرمى « بيتر ر. رادنكوفيتش » . وهو من احسن حراس المرمى فى المانيا قد ضرب زميله الظهير « هانز شميت » بالشلوت بعد ٤٢ دقيقة من بداية مباراة فريقه لانه تسبب فى اصابة مرماه . أنذره الاتحاد بالشطب نهائيا من سجلات الاتحاد لو تكرر منه ذلك

* لاعبات كرة السلة بالنادى الاهلى نادية ابراهيم وسناء اسماعيل وتهانى فواد ونجوى عمرو .. عدن الى المران بعد ان ازيلت أسباب الخلاف بينهن وبين ادارة الفريق

* على أبوجريشه .. لاعب الاسماعيلى وعبد المنعم مرسى يتدربان مع الزمالك ويشتركان فى تقسيمة الفريق .. ابوجريشة يفضل التدريب مع اشبال تحت ٢١ سنة

* نوال عبد الفتاح لاعبة كرة السلة بالاهلى ستسافر للعمل بليبيا . نوال مشرفة رياضية بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة .. انضمت الى النادى اللاعبة راوية عبد العال من بنى سويف لتلعب بدلا من نوال .

تقاليع رياضية

* هل هى فتاة .. أم .. رجل .. أم جنس ثالث ؟ .. انها العداءة البولندية (ايوا كلو بيكو وسك) التى منعت من الاشتراك فى بطولة اوربا لالعاب القوى بعد أن أجرى كشفا طبيا دقيقا عليها ٣ أطباء سوفيت و٣ أطباء مجريين .. كانت أول فتاة تمنع من الاشتراك فى بطولة تطبيقا لقانون عمره عام ينص على فحص كل فتاة تشترك فى بطولة العاب قوى عالمية للتأكد من جنسها بعد ان قاربت ارقام الانسات ارقام الرجال . وقرر الاطباء ان (ايوا) يوجد عندها (كروموزوم) واحد فقط زائد عن كروموزومات السيدات ! ! .

* هل الملاكمة تؤثر على (مخ) اللاعب .. قام طبيبان انجليزيان بفحص ٦ من الملاكمين المحترفين السابقين وقرروا ان هناك اصابات بالمخ ناتجة من الملاكمة .. كان هناك اثار لجروح قديمة بالمخ فى ٤ حالات واضحة تراها بالعين المجردة .. كما ان هناك اثار جروح فى الحالتين الاخريين لابد لرؤيتها من استعمال الميكروسكوب .. من المعروف ان هذه المشكلة مازالت مثار بحث فى جميع انحاء العالم !! ..

* خمسة رجال من فنلندا سيقومون برحلة حول العالم فى قارب صغير من القوارب التى تستعمل فى نقل المرشدين فى الموانىء الى سفنهم .. ستستغرق الرحلة عامين كاملين .. غادر المغامرون الخمسة ميناء (توركو) بفنلندا يوم السبت الماضى .. القارب مجهز بشراع مكسو بنوع من الفيبر (الزجاج الصناعى) موتور ديزل ليساعدهم على الخروج من المأزق !!

* أى شاب صغير سيحاول تسلق حائط ملعب نادى (كوينز بارك رينجرز) باسكوتلندا سيحتاج الى منظفات كيماوية ليتخلص من آثار مغامرته .. ثم دهان الجدران بنوع خاص من الطلاء الاحمر المصمغ لاينشف مطلقا .. ينتقل الى المغامرين ويظل لاصقا بهم !!

الصور تتكلم



معركة الكرة بتركيا ..

الشغب هو مشكلة اليوم فى كرة القدم آخر حوادثه كان فى تركيا عندما مات ٤١ شخصا واصيب مائة عندما حدثت مشاجرة بين جمهور ناديين من الدرجة الاولى .. وماحدث فى تركيا حدث اضعافه فى انجلترا وايطاليا ومازالت ماساة ليما بامريكا اللاتينية فى اذهان عشاق الكرة .. والصورة تبين بدء المشاجرة بين جمهور الدرجة الثالثة فى مدينة كايسراى



كرسى ممتاز لبامبى ..

(بامبى) كلب صغير ذهب مع صاحبه الى ملعب الكرة ليشاهد مباراة للرجبى فى المدرسة اشترك فيها صاحبه (سوزان فولك) وبحث (بامبى) عن مكان يجلس فيه فوجد حذاء للكرة واستقر



سباحات ايطاليا بتونس ..

سباحات ايطاليا وقفن فى ستاد تونس يلوحن للمصورين والجمهور الذى اقبل يحييهن قبل افتتاح دورة البحر المتوسط فى تونس . وقد اكتسحت ايطاليا بطولات الدورة ..

الحلقة الثانية :



ملخص ما نشر

قاعة المسرح .. حيث يتوافد المعجبون بالناقد الفنى المشهور يوسف قمبيز يهنئ عزة فخر الدين على مسرحيه ((النافذة المكسورة)) .. وترقص حواجب عزة اثناء الحديث .. فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية .. وبعد ان تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذى شاركها فى كتابة المسرحية واقفا على راسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. ويدور نقاش بين شريف وعزة .. فهو يطالبها ان تكف تماما عن ترقيص حواجبها خصوصا امام الناقد قمبيز .. الذى دائما يرقص حواجبه امامها .. ويؤكد لها شريف انها لا تستطيع الكتابة .. فهو الذى كتب المسرحية .. وتترك عزة البيت .. وتنتقل الى بيت أمها وهيبة وأبيها فخر الدين .. وحينما يذهب شريف الدين يجد حواجب العائلة كلها تتراقص أثناء الكلام .. ويتعرض لهجوم من حماته .. وهنا لا يجد نفعا فى اليوجا .. فينقلب واقفا على قدميه .. وقد انقلب الى وحش مفترس .

١ فى بيت أمها ..

شريف – سأقتل حالا وفورا !
عـزة – (صارخة) يا مصيبتى !
شريف – هس اخرسى ... فانت أتفه من أن اقتلك
أمهـا – (برعب شديد) والله العظيم أنا أتفه منها ... فلن تقتلنى أنا ... هه ؟!
شريف – ... بل سأقتل قمبيز حالا ...
أمهـا – اذن فلن تقتلنا نحن ... الحمد لله .. هذا خبر سار حقا !
شريف – اتعرفين لماذا سأقتل قمبيز ؟
عـزة – (بارتباك) .. أنا ... أنا ..
شريف – اتعرفين انت ؟؟
أمهـا – هه .. ؟ نعم ... لأن قمبيز قال ذلك وقمبيز ناقد كبير ... فالبنت على حق.
شريف – (بجنون وهو يلوح بالمسدس) ماذا تقولين ؟؟
أمهـا – لم أقل هذا والله ... بل زوجى فخر الدين هو الذى قال ... الله يخرب بيته ..
شريف – سأقتل قمبيز لأنه – أولا – غازل زوجتى بمقالة امتدح فيها مفاتنها وحواجبها ثم عرج على المسرحية فى السطور العشرة الاخيرة ولم يذكرنى بكلمة مما جعلنى طرطورا فى نظر الناس ... ثانيا أنه اعتدى على التاريخ وقال أن لعب الحواجب هو مظهر من مظاهر العبقرية عند عمالقة المسرح الاغريقى ، اذ كانت حواجب سوفوكليس تلعب وحدها بعد بذل أى مجهود ، بينما كانت حواجب يوريبيدس تلعب فى اتجاهين مختلفين واحد لفوق والثانى لتحت ...
– (صارخا بجنون وهو يخرج) والآن ... فليصبح اسمه المرحوم قمبيز ...
عـزة – (خلفه) شريف ... شريف .. (يصفق الباب خلفه بعنف)

٢ فى مكتب قمبيز ..

قمبيز – شريف سلطان ؟؟ يا أهلا .. يا أهلا!
شريف – ....
قمبيز – ماهذا الذى بيدك ... مسدس ؟
شريف – واضح انه مسدس وليس بدنجانة
قمبيز – ... ها ها ها ... والله انك ظريف.
شريف – ... والنبى ؟؟
قمبيز – ولكن لماذا تقفل الباب بالمفتاح ...
شريف – لاقتلك فى هدوء
قمبيز – ظريف يا ابن الايه ظريف ...! ها ها ها
شريف – لا أعتقد أننى قلت نكتة ..
قمبيز – يا نهار أسود ! لماذا تصوب المسدس الى ...؟
شريف – ولا كلمة !
قمبيز – ... أرجوك ... لا تدفعنى الى الصراخ كالعيال
شريف – لا تحاول ولا ...
قمبيز – ... لا ... لا .. ابعد المسدس عن بطنى ... يا شريف بيه انت ...
شريف – هش ... ولا كلمة
قمبيز – أمرك يابيه
شريف – والآن انطق بالشهادتين
قمبيز – هه ؟!
شريف – لا تضيع الوقت ... انطق بالشهادتين
قمبيز – هل ... هل هذا ضرورى .. ؟
شريف – انها واجبات ما قبل الموت ... انطق.
قمبيز – أشهد ... أشهد أن لا اله الا الله .. واشهد ....
شريف – هذا أفضل ... الحمد لله !
قمبيز – ما هذا ؟؟ هل جئت لتلعب اليوجا فوق مكتبى
شريف – الحمد لله ...
قمبيز – ثم أن مزاحك هذا ثقيل ...
شريف – هش ... اسكت ودعنى أهدأ
قمبيز – ليتنى أفهم هذا الذى يجرى أمامى .. هل جننت فى دماغك ؟
شريف – أشكرك يارب ...
قمبيز – لأنك جننت فى دماغك ؟
شريف – دعنى أستجمع هدوئى ياقمبيز
قمبيز – فلتفعل ماتشاء ... فقط أرجو أن ترفع رأسك من فوق المقالة التى كنت أكتبها
شريف – لن أحرك رأسى من موضعها ...
قمبيز – انت اليوم مخبول أكثر مما ينبغى ..
شريف – أترى ذلك ؟
قمبيز – ... بل وانت تضع المسدس على بطنى فى مزاج سخيف كنت تبدو كوحش يوشك أن يأكلنى ...
شريف – حاشى ... أنا لا أكل لحم الخنزير
قمبيز – اسحب هذه الاهانة .. ولتعرف أن الذى أمامك هو يوسف قمبيز
شريف – ذلك
قمبيز – .. اسمع يا افندى يا قليل الأدب..
شريف – (مقاطعا) لا تستفزنى ... وعدتك احمد الله
قمبيز – عن عاداتك ؟
شريف – .... طبعا ، فهذا أفضل بالنسبة لك .... لقد تحرك اصبعى عن الزناد فعلا وكدت أقتلك ...
قمبيز – تقتلنى ؟؟
شريف – لولا اننى عدلت فى اللحظة الاخيرة ، ولجأت الى اليوجا لتسيطر على عضبى اذ تذكرت فجأة أن القانون يحاربك بشكل غير معقول ..
قمبيز – ماذا تقصد بأن القانون يحاربنى ؟
شريف – اقصد انك تقتل ألوف الصراصير كل يوم بلا عقاب من القانون ... ولا معنى لأن أشنق من أجل « صرصار » يحميه القانون ؟
قمبيز – شريف ... اخرج من هنا ...
شريف – تطردنى ؟
قمبيز – .. شد ... شد .. شريف ماهذا؟!
شريف – المسدس كما ترى .. لا اعجز عن اخراجه وأنا واقف فوق رأسى ... كما لا أعجز عن تصويبه
قمبيز – .... لا تتهور أرجوك
شريف – ... لاتخف يا قمبيز الكلب ... فان اليوجا تحميك من جموح اعصابى ..
قمبيز – اذن أعد المسدس الى مكانه أرجوك
شريف – .. بل يروق لى أن أصوبه اليك وانت تقرأ هذا ... خذ ..
قمبيز – ما هذا ؟
شريف – مقالتك التى كتبتها أيها القمبيز عن مسرحية النافذة المكسورة ...
قمبيز – هه ؟ ماذا بها ؟
شريف – أهى مقالة فى النقد أم غزل فى زوجتى
قمبيز – استغفر الله ! كيف يذهب بك التفكير هذا المذهب يا شريف ...
شريف – اقرأ ...
قمبيز – والله انت واهم
شريف – اقرأ ... فاننى لا أرغب فى ضغط الزناد
قمبيز – لا ... لا .. لاداعى لاجهاد أصبعك فى ضغط الزناد ... سأقرأ ..
شريف – اقرأ الفقرة الثامنة فى العمود الثانى ..
قمبيز – حاضر ... (يقرأ) « وأنت تلمح الشاعرية الناعسة فى عينى السيدة عزة ولذلك انعكست تلك الشاعرية الناعسة على ذلك المشهد الرائع الذى تسجله يدها الرقيقة البضة ..
شريف – بضة ؟
قمبيز – هه؟؟
شريف – هذا نقد أم غزل
قمبيز – بل ... بل ... بل نقد
شريف – متأكد
قمبيز – واضح أنه نقد خاضع لكل المقاييس العلمية
شريف – فلنتأكد من ذلك بالفقرة الثالثة ..
قمبيز – (مرددا) الفقرة الثالثة ... أين هى ... أ ... ها هى ...
– (يقرأ) فاذا ما تأملنا مخيمر بطل المسرحية ، وجدنا أن السيدة عزة تكشف لنا عن شخصية مخيمر البالوظية التكوين بنص الفقرة التى يكشف بها المينى جوب عن سيقان السيدة الفاضلة عزة ، وهى سيقان وردية وبالوظية التكوين أيضا – ويا ويح قلبى من كل بالوظة ..
شريف – (صارخا) .. بس ..
قمبيز – خير ... ما الذى أثار أعصابك ؟
شريف – أهذا نقد ؟؟
قمبيز – ويخضع لكل المقاييس العلمية يا محترم
شريف – سيقان زوجتى بالوظة ؟؟ تسمى هذا نقدا ؟؟
قمبيز – مقاييس النقد العلمية تو ...
شريف – (مقاطعا بعنف) أخرس
قمبيز – ليتنى أعرف ما الذى يثير أعصابك هكذا
شريف – ... اذن فاقترب حتى تعرف
قمبيز – ... ملعة .. ماذا تنوى أن تفعل بى
شريف – كلمة واحدة .. اقترب
طارق – (من الخارج) يا أستاذ قمبيز ..
شريف – مكانك ...
قمبيز – سأفتح الباب للطارق
الطارق – يا أستاذ قمبيز ..
شريف – قل للطارق انك مشغول والا أفرغت المسدس فى رأسك
قمبيز – انى مشغول والا أفرغ ... أقصد انى مشغول ولن أفرغ قبل ساعة (هامسا لشريف) .. أهذا حسن؟؟
الطارق – ولكننى أحمل خطابا من لمياء عنانى؟؟
قمبيز – (فى لهفة) لمياء عنانى ؟؟
شريف – مكانك لا تتحرك ...
قمبيز – (للطارق) ... اذن اقذف بالخطاب من تحت الباب .. (هامسا لشريف) أهذا حسن ؟؟
شريف – والآن أعطنى هذا الخطاب ...
قمبيز – و ... و ... لكنه خطاب شخصى
شريف – هات الخطاب ولا تدفعنى الى ارتكاب حماقة
قمبيز – .. لا .. لا داعى .. خذ (يفض شريف الخطاب)
قمبيز – هذا كثير .. أتقرأه أيضا
شريف – هل تعترض ؟؟
قمبيز – .. أبدا ... أبدا .. أتعجب فقط كيف يمكنك القراءة وأنت واقف على رأسك ..
شريف – (يزوم) شىء جميل !
قمبيز – ماذا تقول لمياء الحلوة .. قل لى أرجوك
شريف – أتريد أن تعرف ماذا كتبت ؟
قمبيز – أسمعنى كلامها السكر وأسلوبها الرفيع
شريف – اذن فاسمع ... ((قمبيز يا من لا تكفى بحار العالم وأنهاره لغسل وساخاته
قمبيز – ما هذا ؟؟
شريف – ذلك هو أسلوبها الرفيع ..
قمبيز – مستحيل ... مستحيل
شريف – تسلومها على حك يا خنزير ؟؟
قمبيز – هه ؟؟ هل قالت لمياء ذلك ؟؟
شريف – ... والان أيها القمبيز لا حاجة بى الى المسدس ... أستطيع أن أعتدل وأملى شروطى فى هدوء تام ..
قمبيز – شروطك .. أى شروط ؟؟
شريف – كنت أنوى مناقشتك بالتفصيل فيما كتبته عن مسرحية النافذة المكسورة وعن حواجب سوفوكليس ويوريبيدس ... لكن هذا الخطاب أغنانى عن كل شىء لكى أنتقم ..
قمبيز – ماذا يقول الخطاب .. قل لى أرجوك؟
شريف – لا ترجونى .. ولكن دعنى أنا آمرك .. والان أصدر اليك امرى رقم واحد بأن تكتب مقالا تقول فيه أننى صاحب فكرة المسرحية وكاتب مشاهدها جميعا وان جهد زوجتى عزة فخر الدين هو صفر ..
قمبيز – ولكن هذا يناقض ما سبق أن كتبته
شريف – أنا سيد الموقف ولا أقبل الجدل فى اوامرى ..
قمبيز – واحترامى لقلمى ... ماذا يقول الناس عنه ؟
شريف – طظ فى قلمك .. فانت آخر من يتحدث عن احترامه لقلمه ... ثم أن فى الامر رقم اثنين الذى أصدره اليك ما قد يجعل لك عذرا أمام الناس ...
قمبيز – وما هو أمرك رقم اثنين ؟؟
شريف – أن تقول انك كتبت ما سبق أن كتبته عن المسرحية لان عزة فخر الدين أقامت لك حفلة فتة بالويسكى
قمبيز – فتة ؟؟ هذا كذب !
شريف – لا أقبل الجدل فى أوامرى
قمبيز – لم آكل فتة يا سيدى .. بل حمام محشى ..
شريف – اذن فقد أقامت لك عزة مأدبة
قمبيز – لا أنكر ...
شريف – أين ومتى ؟
قمبيز – يبدو لى – من دهشتك – أنك لم تكن تعرف وان الخبر جديد عليك ..
شريف – (متظاهرا) .. أعرف طبعا .. وكل ما فى الامر اننى أريد منك الان أن تعترف بالحقائق .. أين ومتى ؟تكلم؟
قمبيز – كان ذلك فى منزل صديقتها الشاعرة المبدعة ((كروانة الوادى)) .. وكانت ليلة لطيفة حقا !
شريف – ورقصت الكروانة عشرة بلدى ... هه ؟؟
قمبيز – اذن فانت تعرف كل شىء ...
شريف – وهززت انت كرشك امامها ..
قمبيز – والله كنا نريد أن نسرى عن السيدة عزة اذ كانت تبدو حزينة بعد خلافك معها ليلة افتتاح المسرحية ...
شريف – أكلت حمام محشى ؟؟
قمبيز – نعم ...
شريف – وشربت ويسكى ؟؟
قمبيز – ... كان مغشوشا والله ..
شريف – غريبة ! لم الاحظ ذلك فى مقالتك عن المسرحية .. على أى حال تستطيع الان أن تكتب فى مقالتك الجديدة أن الويسكى كان مغشوشا والفتة كانت مقرفة ...
قمبيز – قلت لم تكن فتة
شريف – وانا أريدها فتة
قمبيز – لماذا ؟
شريف – لانك من فصيلة النقاد بتوع الفتة
قمبيز – يا أستاذ شريف .. أنا ..
شريف – (مقاطعا) أريدها فتة فلا تناقشنى
قمبيز – واذا لم أنفذ ما تأمرنى به ؟
شريف – أقتلك ... لا بهذا المسدس ؟! ولكن بهذه الرسالة التى ستفتك بك فتكا أبديا ...
قمبيز – يمكننى أن أقول ان لمياء عنانى تزعم وتدعى وتحاول التسلق فوق اسمى طلبا للشهرة الرخيصة ..
شريف – هذا صحيح ...
قمبيز – فلا معنى اذن لاوامرك الخرافية ...
شريف – هذا صحيح أيضا ... لولا أن لمياء عنانى ترد اليك – مع خطابها – تلك الرسالة التى كتبتها انت بخط يدك ...

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..



بقلم :
احمد رجب

قمبيز ـ يا خبر اسود !
شريف ـ وتقول لها فيها يا هلاس ...
قمبيز ـ ... كفاية ارجوك ... فانني اعرف ما كتبته ... هل اتوسل اليك ان تعطيني ال ..
شريف ـ لا تضيع وقتك في كلام فارغ ...
قمبيز ـ انتظر ... الى اين ؟؟
شريف ـ اتركك لتكتب المقالة التي طلبتها منك بالامر ..
قمبيز ـ فلنتفاهم يا شريف ارجوك ...
شريف ـ لا اقبل الجدل في اوامري .. السلام عليكم ... وكل ما اسمح لك به من كلام الان ان تقول لي الان : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...

٣ في بيت أمها ..

امها ـ ماذا بك يا عزة !
عزة ـ لا شيء ..
امها ـ اراك تبكين ... هل اشتقت الى شريف يا بنت
عزة ـ ...
امها ـ اذا لم يكن هذا هو السبب .. فماذا يكون ؟!
عزة ـ قمبيز يامي .. قمبيز .. !
امها ـ لعن الله ذلك القمبيز الذي تتحدثون عنه .. بودي ان اعرف قمبيز هذا .. اهو شيء يؤكل ام يشرب
عزة ـ انه ناقد الله يخرب بيته !
امها ـ ناقد ؟! لا افهم ! ان كلمة قمبيز اسهل كثيرا من كلمة ناقد هذه ..
عزة ـ دعيني وحدي يا امي دعيني
امها ـ لو ان اباك المجنون يستطيع الكلام لسألته عن كلمة ناقد هذه .
عزة ـ لاتتحدثي عن ابي بهذه اللهجة ياامي .. انه طيب ومسكين .
امها ـ بل مجنون ! اليس جنونا ان يحاول لعب اليوجا مثل شريف ليكظم غيظه كما يقول .. فيقع وتنكسر عظم فكه ويعجز عن الكلام ؟!
عزة ـ ليس هذا وقت نقاش عن ابي .. دعيني وحدي ارجوك ..
امها ـ اتركك وانت تبكين يابنتي ؟! .. ليتني اعرف السبب !
عزة ـ السبب هو مكتبه قمبيز اليوم
امها ـ اذن فقمبيز هذا بني آدم يكتب ويتكلم ويمشي ويأكل الملبن مثلنا ..
عزة ـ أهذا وقت ملبن ياامي .. ؟! نعم .. نعم انه بني آدم .
امها ـ كنت اظنه شيئا آخر . وماذا قال قمبوز هذا ؟
عزة ـ اسمه قمبيز ياامي .. قمبيز
امها ـ قمبيز .. قمبوز .. لافرق ، فلا هذه لها معنى ولاتلك .. ماذا قال ؟! ..
عزة ـ قال ان شريف هو صاحب فكرة المسرحية وهو كاتبها ..
امها ـ وما الذي يغضبك في هذا يابنتي ؟!
عزة ـ هذا افتراء .. افتراء
امها ـ انه يمتدح زوجك
عزة ـ لماذا اقيم عندكم هنا اذن ؟! ولماذا الخلاف بيني وبينه اذا لم يكن هذا هو السبب ؟!
امها ـ (بدهشة شديدة) هل هذا هو سبب الخلاف بينك وبينه ؟!
عزة ـ ماذا كنت تظنين ؟!
امها ـ فهمت ان الخلاف قام بينكما حول نافذة غرفة النوم هو يريد كسرها وانت لاتريدين فهددك بالقتل
عزة ـ ... ابدا .. هو لم يكن يريد كسرها انا صاحبة الفكرة ..
امها ـ هل تفخرين بذلك ايتها المجنونة ؟! حقا ان شريف له الجنة .. انه يعيش مع مخبولة تكسر النافذة في عز طوبة ..
عزة ـ ياامي .. ياامي انا اتحدث عن المسرحية .. الف مرة وانا اقول لك ان هذه النافذة في المسرحية وليست في بيتنا .. دعيني وحدي ارجوك .. يكفيني ماقاله قمبيز اليوم .
امها ـ أهذا هو كل ماقاله قمبيز ؟
عزة ـ بل قال كلاما اخر عن الفتة الحمضانة
امها ـ الفتة الحمضانة ... ؟ ... الان فهمت ..
عزة ـ فهمت ماذا ؟!
امها ـ معنى كلمة ناقد .. طباخ ، اليس كذلك ؟!
عزة ـ حسنا ياامي .. لاتشغلي بالك بهذا كله ودعيني وحدي لاعيد قراءة ماقاله قمبيز .
امها ـ قومي .. قومي قامت قيامتك ..
عزة ـ اتركيني وحدي الله يرضى عنك
امها ـ قومي على بيتك يا بنت
عزة ـ بيتي ؟! .. مستحيل ..
امها ـ هيا انهضي يامجنونة يابنت المجنون .. يكفيني مجنون واحد في هذا البيت هو ابوك ..
عزة ـ لن اعود الى البيت .. ان لي كرامة وكبرياء
امها ـ كلب ماتقولين .. فانت لن تخلدي في البيت
عزة ـ لو اقتضت كرامتي ذلك سأفعل ..
امها ـ كذابة ، فانت تحبين شريف بجنون .. واذا لم تعودي اليه فسأذهب اليه واحضره هنا ..
عزة ـ لااريد ان ارى وجهه .
امها ـ بل لابد ان احضره .. فقد ضقت بهذا الجنون الذي لاافهم منه شيئا .. نافذة مكسورة ... وفتة حمضانة وقمبيز وقمبوز ونقاش لااول له ولا اخر كانه الالغاز .. قومي ..
عزة ـ مستحيل .. لن اعود اليه .
امها ـ اذن فانا ذاهبة لآتي به .
عزة ـ لاياامي ارجوك .. تعالي ياامي لاتذهبي ... امي .. امي ..

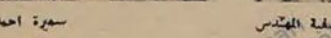
٤ في غرفة مكتب شريف

امها ـ شريف .. ؟!
شريف ـ امي ؟! ... اهلا .. اهلا .
امها ـ اهلا بك يابني .. اهكذا تتركني في انتظارك كل هذا الوقت الطويل ؟!
شريف ـ آسف ياامي .. لم اكن اعرف انك هنا وعندما اخبرني الخادم الان بوجودك .. عدت ادراجي لاحضر لك علبة ملبن ..
امها ـ وأين هي تلك العلبة ياولدي !
شريف ـ وجدت المحل مغلقا للاسف الشديد
امها ـ هذا اسوأ خبر سمعته في يومي النحس
شريف ـ لاعليك ياامي .. فلابد ان احضر لك علبة اليوم
امها ـ والله انك زين الرجال !
شريف ـ ... كم انا سعيد ان ادخل هنا فاجدك جالسة الى مكتبي .. وفي مقعدي .. ذلك قال حسن بشرح صدري وخاصة انني اكتب مسرحية جديدة
امها ـ الله يبرك لي فيك يابني
شريف ـ كانت عزة فيما مضى تجلس على المقعد الذي تجلسين عليه وفي يدها القلم تكتب .. بينما انا هنا في منتصف الغرفة املي عليها افكاري وانا اقف على راسي .. اما الان ! ..
امها ـ ماذا يابني ؟!
شريف ـ الان اكتب بلا يوجا .. وهذا مسحني فاليوجا تجعلني في حالة من الهدوء والصفاء الذهني تتدفق معها افكاري .. على العموم انا ابحث عن سكرتيرة املي عليها افكاري
امها ـ سكرتيرة ؟! مامعنى سكرتيرة ياولدي ؟! اهي بني آدم مثل قمبيز يقول ويمشي وينام ويقوم ويأكل الملبن مثلنا ام ماذا ؟!
شريف ـ .. نعم ياامي نعم .. لقد ذكرتني بقمبيز الملعون .. اريد ان اتصل به تليفونيا لامر ضروري .
امها ـ عجب للاسطى قمبيز هذا الذي يجذب اهتمامكم ليل نهار ..
شريف ـ .. الاسطى قمبيز ؟!
امها ـ الا يعمل طباخا يابني ؟!
شريف ـ .. فعلا ياامي .. عندك حق .. اتسمحين لي بالتليفون من تحت ذراعك لاحدثه ..
امها ـ اتفضل يا ابني
شريف ـ (فجأة) .. ياخبر اسود .. ماهذا ؟!
امها ـ ماذا جرى ؟!
شريف ـ يالمصيبة .. يالمصيبة ! دعيني العب اليوجا .. (صارخا) اغيثيني ايتها اليوجا ..

احمد رجب

البقية الأسبوع القادم







بقلم : حسن شاه



صورة الغلاف

● دقت الاجراس .. وفتحت المدارس ابوابها للملايين من الجيل الجديد .. ووقف آلاف الأطفال امامها فى حيرة لأول مرة فى حياتهم .. فانهم يخطون على طريق مرحلة جديدة من مستقبلهم ويبتعدون عن امهاتهم الى عالم غامض بالنسبة لأفكارهم الصغيرة ..

عندما يرى الناس مشاكلهم فى بيت مرزوق افندى !

طول عمرى وانا معجبة بصفية المهندس

وصفية كانت اول صوت نسائى اسمعه وتسمعه الملايين . ينطق تلك الكلمات ذات الوقع الساحر « هنا القاهرة » أيامها كنت فى المدرسة الثانوية احلم بالمستقبل والمستقبل فى هذه السن يقترن دائما بالبريق واللمعان الخاطف .. ووكانت صفية المهندس تخطف الاسماع بصوتها الانثوى الرائق الحلاوة وسط عشرات الاصوات الخشنة الاخرى .. وكانت اخبار صفية قد بدات تتسلل الى الجرائد والمجلات باعتبارها واحدة من النجوم فى تلك الفترة التى لم تكن الجرائد والمجلات تنشر فيها الا اخبار بنات الذوات ونجمات السينما .

فكانت صفيه هى نجمة بنات الطبقة الوسطى المثقفات الحالمات بالشهرة ... وبدات كمعظم بنات ذلك الجيل اتتبع أخبار صفية فى لهفة وأمل غامض فى ان أصبح ذات يوم مثلها تنشر الجرائد والمجلات اسمى واخبارى ..

وكانت صفية المهندس تسكن فى ذلك الوقت نفس الحى الذى كنت اسكنه .. العباسية الشرقية .. وكثيرا ما كنت التقى بها وهى تركب الترام خط ٣٣ فى طريقها الى الاذاعة .. واذكر اننى تجرأت مرة وتبادلت مع صفيه بضع كلمات ابديت لها فيها والكلمات تتعثر فى فمى اعجابى بطول مذيعة مصرية .. فى ذلك اليوم وفى مقصورة الحريم فى ترام ٣٣ اذكر ان صفيه ردت على ببضع كلمات بسيطة لعبت دورا كبيرا فى احلامى طوال ذلك العام الدراسى فقد قالت لى . شدى حيلك فى المدرسة .. ولما تخلصى الجامعة تعالى اشتغل معانا فى الاذاعة .

ولكننى فى كل مرة كنت التقى بصفية المهندس كان اعجابى بها يثبت ويعمق . كنت خلال عشر سنوات من العمل فى الصحافة قد تعرفت على نماذج كثيرة من المرأة العاملة الناجحة اللامعة .. واعترف ان بعض هذه النماذج قد ادهشنى عندما اقتربت منها بغروره القاتل .. أو افزعنى بطرقه التى يتبعها للوصول .. أو آثار قرفى لانه بلا موهبة الا موهبة التسلق !

ولكن صفيه المهندس كانت من بين النماذج النسائية التى ظللت احترمها واعجب بها على الدوام .. فرغم الموهبة الصوتية .. ورغم الذكاء .. ورغم العمل الجاد الشاق على مر السنوات .. ورغم الاسم والشهرة واللمعان .. ورغم انه اخيرا قد أضيف . اليها منصب مديرة البرنامج العام : . فان صفيه المهندس ظلت كما كانت تماما عندما كنت التقى بها من سنوات طويلة فى الترام .. بسيطة متواضعة .. خفيفة الظل - صفية المهندس لاتقل حدة عن شقيقها فؤاد المهندس - دوغرى .. حازمة .. وادارية من طراز ممتاز .

اننى اشعر بسعادة غامرة كلما التقيت بنموذج مشرف للمرأة المصرية .. وانا أفرح من قلبى كلما التقيت بصفية المهندس

الناس ومرزوق وعائلته ! .

❋ الحديث عن صفيه المهندس يجرنى الى موضوع الحيرة التى تقع فيها صفية عندما يقترب شهر اكتوبر من كل عام وقد شهدت هذه الحيرة خلال الست سنوات الماضية .. فما يكاد يوم ١٣ اكتوبر يقترب حتى تبدأ صفية فى القلق وسؤال كل من تصادفه

- هيه .. هل تستمر العائلة أو لاتستمر ؟

وقد فزعت عندما فاجأتنى صفيه أول مرة بهذا السؤال وسألتها - عائلة مين يا صفية اللى تستمر أو لا تستمر ؟!

وضحكت صفيه وقالت - عائلة مرزوق أفندى طبعا !

وبرنامج عائلة مرزوق افندى يحتفل فى ٣ اكتوبر القادم بعيد ميلاده السابع وهو بذلك قد ضرب الرقم القياسى فى المدة التى استمر فيها برنامج له طابع « الدراما » ... وفى كل سنة تطرح صفية المهندس على المستمعين استفتاء تسالهم فيه أن يحددوا مصير العائلة .. تستمر أو لا تستمر .. وفى كل مرة تنهال الوف الخطابات على صفيه كلها تطالب باستمرار العائلة .. بعض هذه الخطابات يقول لصفية انه ليس من حقها أن تفكر فى بقاء عائلة مرزوق أو عدم بقائها لان هذه الاسرة قد أصبح لها فى نظرهم كيانها الذى لايجوز اهداره .. ان عدم بقاء هذه العائلة معناه فى نظر كثير من المستمعين القضاء على اسرة يعرفونها جيدا ويعيشون مشاكلها ومتاعبها وأفراحها لقد أصبحت عائلة مرزوق افندى من وجهة نظرهم وكأنها اسرة من الاصدقاء او الجيران لا يمكن الاستغناء عنها !

وقد حاولت ان أعرف من محمود صبحى المحامى صاحب ومؤلف عائلة مرزوق افندى السر فى ارتباط المستمعين باشهر عائلة اذاعية فى حياة الاسرة المصرية فذكر لى ان سر نجاح عائلة مرزوق افندى يرجع الى انها عائلة عادية جدا .. ممكن ان تكون هى عائلة أى واحد منا ... والمشاكل التى يصادفها كل واحد من افراد العائلة هى المشاكل التى تصادف كل واحد فى حياته اليومية ... فليس هناك افتعال .. وليس هناك احداث خارقة وانما هناك المشاكل الذى نواجهها يوما بيوم والتى قد تتحول مع الزمن وكما يحدث فى واقع الحياة الى مشكلات خطيرة

فمشكلة مرزوق افندى مثلا هى مشكلة موظف الحكومة عندما يحال الى المعاش وهو مازال ممتلىء صحة وحيوية .

ومشكلة سامى ابن مرزوق افندى المتزوج من وفاء هى مشكلة زوج المرأة العاملة التى لم تنجب اطفالا .

ومشكلة وفاء زوجة سامى هى مشكلة الزوجة التى لم تنجب والتى بدأت تخشى على حياتها الزوجية

ومشكلة عديلة شقيقة مرزوق افندى قد ظلت سنوات طوية هى مشكلة البنت التى تتأخر فى الزواج وعندما تتزوج فى النهاية يكون لزوجها ابنة تثير المشاكل .

ومشكلة منى ابنة زوج عديلة هى مشكلة الابنة التى يتزوج والدها بعد وفاة أمها .

ومشكلة محاسن ابنة مرزوق افندى هى مشكلة ست البيت الطيبة التى تسلل الملل الى قلب زوجها .

فكل واحد من افراد العائلة يمثل نموذجا موجودا فى الحياة وبكثرة ... وقد بلغ من شدة الواقعية التى رسمت بها شخصيات هذه العائلة ان بعض المستمعين قد تصوروا بالفعل ان عائلة مرزوق افندى هى عائلة حقيقية . ..

هذه الواقعية التى يحلو لبعض المستمعين أن ينظروا بها الى عائلة مرزوق افندى قد تركت اثرها ايضا على الممثلين الذين يلعبون منذ سبع سنوات كاملة شخصيات افراد هذه العائلة ولم يتخلف . منهم فرد واحد عن التسجيل طول هذه السنوات

حتى فؤاد المهندس الذى يقوم بدور سامى الابن الاكبر لمرزوق افندى .. فرغم ان ظروفه الفنية قد تغيرت كثيرا عنها منذ سبع سنوات فداد انشغاله فى السينما والمسرح .. فان موعد تسجيل حلقات مرزوق افندى بالنسبة له يعتبر شيئا مقدسا ... نفس الشىء بالنسبة لفرج النحاس (مرزوق افندى) وعزيزة حلمى زوجته نفيدة) وعايدة كامل (وفاء)ومحمود عزمى (شريف) وجمالات زايد (أم على) وآمال زايد (عديلة) ونادية رفيق (محاسن) واحمد شوقى (عزمى) وابراهيم كمال (رفيق) ، وعواطف الحملاوى (منى) والطفل حماده عزت (حمادة)

ان عائلة مرزوق افندى فى عيد ميلادها السابع تستحق وقفة دراسة وتأمل فهى تسجيل يومى لكل ما مر بالمجتمع المصرى خلال السبع سنوات الماضية .. بكل ماهو عليه من أفراح ... ومتاعب .. من انتصارات .. وأيام صعبة !

كما يجب أن يكون ! .

❋ فيلم « كرامة زوجتى » أحد افلامنا النظيفه .. يكفى ان البطلة هى شادية والبطل صلاح ذو الفقار .. والمخرج فطين عبد الوهاب .. والمنتج رمسيس نجيب ... وان القصة لاحسان عبد القدوس .. اسماء تكفى وحدها لتدلك على ان مستوى الفيلم جيد من ناحية القصة والتمثيل والاخراج والانتاج ومع ذلك فالفيلم كمعظم افلامنا العربية ليس فيه ذلك العمل الفنى الخالق الذى يبهر المتفرج .. وانما كل شىء معمول « كما يجب ان يكون » فى أفلامنا العربية فالبطل لابد وانه يكون له صديق يحدثه عن مشاكله مع البطله (عادل أمام) وصديق البطل يجب ان تكون له صديقة (ثريا حلمى) والبطلة يجب أن يكون لها شخص ما - خالها - تحدثه عن مشاكلها مع البطل ! الجديد فى هذا الفيلم وأرجو الله الا تقتبسه بقية الافلام العربية القادمة ان صديق البطل له صديق (جورج سيدهم) وان صديق الصديق له صديقة (زينات علوى) !

وطبعا كان من المستحيل ان يمر الفيلم دون رقصة من زينات علوى ومنولوج من ثريا حلمى وجورج سيدهم ومحاولات للاضحاك .. هى تهريج فى تهريج !

لا أدرى ما الذى ينقصنا لنستطيع ان نخرج من قصة جيدة فيلما على مستوى فنى ممتاز ؟! هل السبب هم كتاب السيناريو الذين يعيدون ويزيدون بنفس طريقتهم التقليدية فى التفكير ؟

هل السبب هم المخرجون بطريقتهم القديمة فى الاخراج ؟

ان افكارا عادية جدا .. مثل قصة رجل وامرأة .. و « ضحية حب » و « انفجار » قد تحولت فى يد كتاب السيناريو والمخرجين الفرنسيين الى أعمال فنية عالمية .. ان فيلم « معركة الجزائر » رغم انه فيلم وطنى شبه تسجيل قد خلق منه المخرجان الجزائرى والايطالى عملا فنيا اثار اعجاب العالم .. فمتى نخرج من افلامنا العربية ونمسك بالقلم ثم نستطيع ان نقول شيئا اكثر من مجرد . انه فيلم عربى نظيف !

سميرة الطيبة .. أو الشريرة ! .

❋ سميرة أحمد ممثلة تثير الاعجاب . ليس فقط بفنها .. وانما أيضا بطريقتها فى التصرف والتفكير .. سميرة أحمد عرض عليها فى الايام الماضية دورا فى قصة الكاتب العظيم نجيب محفوظ « دنيا الله » وبعد ان قرأت سميرة السيناريو أعلنت رفضها للدور .. لماذا يا سميرة ؟ لان الدور لبنت شريرة جدا .. وهى تخشى ان يكرهها جمهورها اذا قامت بتمثيل الدور الشرير ولا يعود يقبل منها دور البنت الطيبة المحبوبة !!

وقد ثارت بينى وبين سميرة أحمد مناقشة حول موقفها وموقف غيرها من الممثلين عندنا بالنسبة لتمسكهم بان تكون لكل منهم شخصية سينمائية معينة أما طيبة على طول الخط واما شريرة تماما وهو مالا يحدث بالنسبة لاى ممثل فى العالم كله ..

وقد وافقتنى سميرة أحمد على رأيى واكدت ان الممثل الحقيقى يرغب فى تمثيل كل الادوار .. وانها شخصيا قد قامت بهذه التجربة فمثلت ادوار الطيبة والشر مثلت ادوار الخرساء والعمياء والمجنونة وكانت تجربتها الشخصية ان جمهورنا مختلف عن الجمهور فى اى بلد اوربى مثلا ... فالجمهور عندنا من الطيبة والعاطفية بحيث انه يصدق احداث الفيلم ويصدق الممثلين اذا اجادوا التمثيل .. فمحمود المليجى وهو طاقة فنية هائلة اذا قام بتمثيل دور انسان طيب لم يصدقه الجمهور وتصور انه يمثل دور الطيبة لكى يدبر مقلبا فى النهاية .. وفاتن حمامه كان الجمهور يعبدها عندما كانت تقوم بدور البنت البريئة المظلومة فلما قامت بدور الشريرة فى فيلم « لا أنام » انكسرت من حولها هالة القدسية ... وهى شخصيا - أى سميرة - قد عانت من كراهية الجمهور لها مدة سنتين كاملتين بعد ان قامت بتمثيل دور المرأة اللعوب فى فيلم « غراميات امرأة » .

وتقول سميره ان الناس قد صدقوا تمثيلها لدرجة انهم كانوا يسألونها فى غيظ « ليه عملتى كده يا سميرة .. ليه »

واذا كانت سميرة معذورة لان الجمهور عندنا قد رسم لكل ممثل عندنا صورة واحدة لاتتغير .. فالجمهور أيضا معذور اذا لم يستطع ان يتصور محمود المليجى فى دور الطيب .. أو فاتن حمامه فى دور الشريرة لان المخرجين قد ظلوا يلحون على الناس مدة خمسة عشر عاما أو تزيد بان هذه طيبة وذاك شرير ... والجمهور عندنا من الذكاء بحيث انه من اللحظة الاولى لدخوله الفيلم العربى يستطيع ان يتنبأ باحداث . القصة كلها ... فالقصص كلها متشابهة ... وما دام المخرجون يقدمون له مدة عشرين سنة أو تزيد نفس الفكرة ونفس الابطال .. فاعتقد انه من غير المقبول بالنسبة للجمهور ان تحدث له عملية خداع بان تقدم له نفس القصة مع اختلاف بسيط هو ان يقوم محمود المليجى بدور الطيب أو ان تقوم فاتن حمامة بدور الشريرة .. فعملية الخداع هذه هى التى يرفضها الجمهور فهو يصر على انه ما دامت القصة واحدة والفكرة قديمة فليظل الابطال يؤدون نفس ادوارهم المعروفة .

اقول هذا الكلام بدليل ان هذا الجمهور نفسه يقبل من الممثلين الاجانب ان يقوموا فى نفس الوقت بادوار الابالسة والقديسين !

فالذنب ليس ذنب الممثلين .. ولا ذنب الجمهور !

وانما مرة أخرى هو ذنب كتاب القصة والسيناريو .. والسادة المخرجين !

حسن شاه

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
ف ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

نكهة مارلبورو ذات شهرة عالمية. فهي غنية وتحظى بالرضا التام. النوع الذي يأتي فقط من مزيج تبغ فيليب موريس في ريتشموند فرجينيا. والناس في كافة انحاء العالم يحصلون على نكهتهم المفضلة من سجائر مارلبورو فلتر. فتعال اذا الى مارلبورو.. إذ ليس هنالك مكان آخر يمكنك ان تحظى فيه لمثل هذه النكهة الكاملة.

فيليب موريس انترناشيونال ... منتج افضل أنواع السجائر الأميركية.



العالم يأتي اليها للحصول على النكهة الفاخرة

Soft pack or Flip-top box.



قوة مزدوجة
الساعة الوحيدة
ذات الزنبركين
• لهذه الساعة الرقيقة السمك بفضل زنبركيها دقة متناهية
• إنها تعمل لمدة ٥٠ ساعة دون توقف
• لها قدرة عجيبة على تحمل الصدمات
• إنها مدهشة في دقتها وأناقتها فضلاً عن رقتها الفائقة التي تنم عن حسن اختيارك وسلامة ذوقك
FAVRE-LEUBA
GENEVE
TWIN POWER
فافر لوبا
جنيف GENÈVE
FAVRE-LEUBA
الوكلاء العموميون
لبنان : مؤسسة فؤاد عياش ص ب ١٨٥٧ بيروت
سوريا : حنين عيسى الياس شارع بور سعيد ـ دمشق
الأردن : أحمد رشدي ش الملك عبد الله ـ اربد
العراق : عبد الجبار لطيف شارع الرشيد ـ بغداد
اليمن : مؤسسة اليمن التجارية ص ب ٣٢ صنعاء
الكويت : محمد عبد الله الشهاب ش عبد الله السالم ص ب ٢٣٨
البحرين والخليج العربي : يوسف أحمد الساعي وشركاه ص ب ٢١٨ البحرين
قطر : شركة الساعي وشركاه ص ب ٥٣٤ الدوحة
دبي : المخازن الشرقية المواسي وشركاه ص ب ١٧٠
المملكة العربية السعودية : محمد حسن النفباشي ص ب ٧٢٣ جدة